



اللطائف الإلهية

# في شرح مختارات من أحكام العتائنة

لابن عطاء الله السكندري



مترجمها

الشيخ الدكتور محمد عبد الله بن عبد الرحمن السكندري  
مفتي الشريعة الإسلامية في مصر

وتمت تصحيحها

بمكتب في القاهرة

وتمت تصحيحها

الشيخ الدكتور محمد عبد الله بن عبد الرحمن السكندري  
مفتي الشريعة الإسلامية في مصر

وتمت تصحيحها  
بمكتب في القاهرة

مترجمها

مفتي الشريعة الإسلامية في مصر

للشريعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان



# اللطائف الإلهية

في

## شرح مختارات من أحكام العطايا

لابن عطاء الله السكندري

شرحها

الشيخ الدكتور عاصم إبراهيم الكيال

الحسيني الشاذلي الزقاري

وفي مقدمة الكتاب

بحث في التصوف الإسلامي للشارع

وفي آخر الكتاب

النص الكامل لأحكام العطايا الكبرى والصغرى

والمناجاة الإلهية

ومختارات من كتاب ابن عطاء الله لبعض أهم

ويلها

## فهرس بشرح مصطلحات الصوفية

عند ابن عطاء الله السكندري

للشارع

منشورات

مركز بحوث بيزنطة

لشركت السنة الخامسة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

كتابخانه

مركز بحوث بيزنطة كاميو تری، علوم اسلامی

شماره ثبت: ۰۰۶۹۵۷

تاریخ ثبت:

جمع داری اموال

مركز بحوث بيزنطة كاميو تری، علوم اسلامی

ش - اموال: ۴۸۳۷۳

تحتوي على كل الحقوق محفوظة



دار الكتب العلمية

جميع الحقوق محفوظة

Copyright

All rights reserved

Tous droits réservés ©

جميع حقوق الطبع والأدبية والفنية محفوظة  
لدار الكتب العلمية بمسقط رأسها.  
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنظيم الكتاب كاملاً أو  
جزئاً أو تسجيله على أي طريقة كاسيت أو إلكترونية أو أي وسيلة  
أو برمجية على أي أسطوانة ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً

Exclusive rights by ©

Dar Al-Kutob Al-Ilmiyah Beirut - Lebanon

No part of this publication may be translated,  
reproduced, distributed in any form or by any means,  
or stored in a data base or retrieval system, without the  
prior written permission of the publisher.

Tous droits exclusivement réservés à ©

Dar Al-Kutob Al-Ilmiyah Beyrouth - Liban

Toute représentation, édition, traduction ou reproduction  
même partielle, par tous procédés, en tous pays, faite  
sans autorisation préalable signée par l'éditeur est illicite  
et expose à des poursuites judiciaires.

الطبعة الأولى

٢٠٠٢ م - ١٤٢٤ هـ

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

رئيس التحرير: طارق البشري - بكالوريوس  
الإدارة العامة - بيروت - لبنان  
هاتف وفاكس: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13  
صندوق بريد: 11-9424 بيروت - لبنان

Dar Al-Kutob Al-Ilmiyah

Beirut - Lebanon

Ram Al-Zarif, Dohtry Str., MeKart Bldg. 1st Floor

Head office

Aramoun - Dar Al-Kutob Al-Ilmiyah Bldg

Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13

P.O Box 11-9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kutob Al-Ilmiyah

Beirut - Liban

Ram Al-Zarif, Rue Dohtry, Imme MeKart, 1er Etage

Administration général

Aramoun - Imme Dar Al-Kutob Al-Ilmiyah

Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13

B.P. 11-9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-4057-4



9 782745 140579

<http://www.al-ilmiyah.com/>

e-mail: [sales@al-ilmiyah.com](mailto:sales@al-ilmiyah.com)

[info@al-ilmiyah.com](mailto:info@al-ilmiyah.com)

[beyrouth@al-ilmiyah.com](mailto:beyrouth@al-ilmiyah.com)



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تقديم

لفضيلة الشيخ محمد حيو حبيب مساعد مدير إدارة الإفتاء والبحوث بدائرة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدبي.

إن للحكم العطائية من الشهرة ما يغنيها عن التقريظ، ولكن أن يأتي رئيس قسم البحوث بدائرة الأوقاف والشؤون الإسلامية بإمارة دبي أخي الدكتور عاصم الكيالي الحسيني فيختار منها ما يلائم القارئ المسلم، الذي يصعب عليه التعامل مع مضمون هذه الحكم المكثفة، فيبسطها له بلغة العصر مع المحافظة على روحانية الكلمة، ويرتفع به بهدوء ويسر إلى أجواء الملكوت، مطوفاً به على أجنحة الشوق في الملا الأعلى، فلا ينتهي القارئ من هذه (اللطائف الإلهية في شرح الحكم العطائية) إلا وقد تأثر تأثراً واضحاً بعدل المسار، ويحز مع التيار ويتخاضع من السرى والأغيار راحباً في ما يرضي العزيز الغفار.

لذا أدعو كل أخ مسلم لاقتناء هذا الكتاب النفيس، ليعود إليه بين الحين والحين، إن وجد من الشواغل والقواطع ما يقسوها قلبه فليقله يمين، اللهم اجعل ما قدمه الشارح في صحيفته عمله خالصاً لوجهك الكريم، واجزه عنا ما أنت أهله، إنك نعم المولي ونعم النصير.

وكتبه أبو الخير محمد حيو حبيب



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الواحد الأحد، في ذاته وصفاته وأفعاله ﴿إِنِّسْ كَثِيرًا  
شَرُّهُ وَهُوَ السَّيِّعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١] خلق الأكران من العدم على غير مثال  
سبق وما زال يمدّها بالوجود ويمسكها عن الزوال مصداقاً لقوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ  
يُسَبِّحُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْ نَزُولًا﴾ [فاطر: ٤١].

والحمد لله رب العالمين أمرنا بالتخلق بأخلاقه تعالى بقوله: ﴿وَلَكِنْ كُونُوا  
رَبِّيعِينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكَتَابَ﴾ [آل عمران: ٧٩].

والصلاة والسلام على سيد ولد آدم، النبي الخاتم، والإنسان الكامل، سيدنا  
محمد المبعوث رحمة للعالمين، ليعلمهم مكارم الأخلاق مصداقاً لقوله ﷺ: «إِنَّمَا  
بُعِثْتُ لَأَتِمَّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ».

وبعد فهذا شرح لثلاثين حكمة في تربية النفس وتزكيتها من الأوصاف السيئة  
ونحليتها بالأخلاق الفاضلة لتهيأ لسلوك طريق الآخرة، بسيرها على الصراط المستقيم  
وصولاً إلى معرفة الله تعالى التي هي غاية خلق الخلق.

وهذه الحكم اخترتها من حكم الشيخ ابن عطاء الله السكندري إمام عصره في  
علمي الشريعة والحقيقة قال عنه الإمام الذهبي: «كانت له جلالة عظيمة، ووقع في  
النفوس، ومشاركة في الفضائل وكان يتكلم بالجامع الأزهر فوق كرسي بكلام يروح  
النفوس» (شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٢٠/٦).

وقال عنه الشيخ ابن الأهدل: «الشيخ العارف بالله شيخ الطريقين (الشريعة  
والحقيقة) وإمام الفريقين (الفقهاء والصوفية) كان فقيهاً عالماً ينكر على الصوفية، ثم  
جذبته العناية (الإلهية) فصحب شيخ الشيوخ أبا العباس المرسي، وفنح عليه على يديه  
وله عدة تصانيف، منها الحكم وكلها مشتملة على أسرار ومعارف وحكم ولطائف،  
نثراً ونظماً من طالع كتبه عرف فضله». (المرجع السابق).

وأما الحكم فيقول عنها الشيخ ابن عباد النفري في مقدمة كتابه غيث المواهب العلية في شرح الحكم العطائية: «أما بعد فإننا لما رأينا كتاب الحكم المنسوب إلى الشيخ الإمام المحقق العارف ابن عطاء الله السكندري من أفضل ما صنف في علم التوحيد وأجل ما اعتمده بالتفهم والتحفظ كل سالك ومريد، لكونه صغير الجرم، عظيم العلم، ذا عبارات رائعة ومعان حسنة فائقة، قصد فيها إلى إيضاح طريق العارفين والمؤخدين وإبانة مناهج السالكين والمتجودين، أخذنا في وضع تنبيه يكون كالشرح لبعض معانيه الظاهرة».

هذا وقبل أن أبدأ في شرح الحكم مهّدت ببعض من التصوف الإسلامي ثم تكلمت عن وجوب معرفة الله تعالى على كل مكلف وبينت أنها أول واجب عليه تعلمه.

ثم تكلمت عن أقسام الدين الإسلامي الكامل: الإسلام والإيمان والإحسان، وبينت تعلق علم الفقه بالإسلام، وعلم العقيدة بالإيمان، وعلم التصوف بالإحسان. ثم تكلمت عن المعوقات التي تحول بين العبد وربه، وتمنعه من سلوك الطريق المستقيم طريق الآخرة التي أمرنا الله تعالى باتباعها لنصل إلى السعادة الأبدية.

وأخيراً وإتماماً للفائدة ألحق بالكتاب النص الكامل للحكم العطائية الكبرى والصغرى مرقمة ومضبوطة بالشكل الكامل، إضافة إلى مناجاته الإلهية ومختارات من مكاتباته لبعض مريديه، كما وضعت فهرساً بشرح «مطلحات الصوفية عند ابن عطاء الله رحمه الله تعالى ونفعنا وإياكم بعلومه وأسراره».

وأسأل الله تعالى أن يجعل ما أجزاه على خاطري وخطه بناني خالصاً لوجهه الكريم وأن يجعله حجة لي وينفعني به والمسلمين ويزيدني علماً وتحققاً بأسمائه وصفاته وتجرداً عن كل ما سواه تعالى إنه نعم المولى ونعم النصير.

والحمد لله رب العالمين.

وكتبه العبد الفقير إلى الله تعالى

عاصم إبراهيم الكيالي الحسيني الشاذلي الدرنائي

## التصوف الإسلامي

- حدد التصوف .
- اشتقاق التصوف .
- استمداد التصوف .
- حكم الشارع فيه .
- نسبة التصوف من العلوم الشرعية .
- السعادة المادية والروحية .
- غاية وجود الإنسان .
- الإنسان ومعرفة الله .
- وجوب المعرفة على كل مكلف .
- أقسام المعرفة .
- حقيقة الإنسان الخليفة .
- مبدأ الدين الإسلامي ووسطه وكماله .
- أهم الطرق الصوفية .







مرکز تحقیقات اسلامی

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والحمد لله، الوجود الحق المبين، قيوم السموات والأرض، المنزه عن الإطلاق والتقييد والمتعالي عن التشبيه والتنزيه، المتجلي بجماله وجلاله في مظاهر أسمائه وصفاته، الباطن بأحدثه حيث لا تدرك البصائر والأبصار، والظاهر بواحديته حيث الوجه الناضرة إلى ربها ناظرة.

والصلاة والسلام على الرحمة المهداة من أول الأولية الذاتية، الكنزية المخفية، إلى أبد الآخرة، الصفاتية العيانية. والصادر من عماء البطون سارياً في أطوار الشؤون، لإيجاد الوجود في عوالم الملك والملكوت والجبروت، والقُدوة الحسنة للهيكل الإنساني في أرض جسمه ونفسه، وسماؤه قلبه وعقله، وحقيقة روحه وسره، بما بعث له به من الإسلام والإيمان والإحسان. إظهاراً للحقائق والتمينات العلية على مقتضى الاستعدادات والقوابل القدسية الحكيمية.

ورضوان الله تعالى وسلامه وتحياته على جميع آله الطيبين الطاهرين، المبرئين من أدناس الأغيار، والمرتزين بحلل المعارف والأسرار، والمرتزين بزي حبيبهم المختار، من قلائد المرافية والشهود والاستحضار بجميع الأنفاس والأطوار. والآيلين إليه بالأنساب وبالمتابعة في جميع أنواع الأنوار، الذين شيد الله تعالى بهم البيت الإلهي وعمره تعميراً ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ [الأحزاب: ٣٣].

وعلى أصحابه المقربين الأبرار، المهاجرين منهم والأنصار، الخارجين من مكة النفوس قبل الفتح إلى مدينة القلوب الروحية والأسرار الربانية، والناصرين للملة الإسلامية بين البرية بالأقوال والأفعال والأحوال: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَخِدَ عَلَى الْكُفَرِ رَحْمَةً يَنْهَاهُمْ﴾ [الفتح: ٢٩].

وعلى النابحين لهم بإحسان في كل حال ومقام، على مدى الأزمنة والأوقات، في جميع مراتب التجليات والتنزلات، بحسن المتابعة والافتداء، وكمال الاهتداء إلى يوم الدين.

وأما بعد، فقل أن بدأ الحديث عن التصوف الإسلامي، مبينين حذره، واشتقاقه واسماده، وحكمه بشرع فيه، ونسبته من سائر العلوم الشرعنة ومواضيع أخرى تكشف لنا عن حقيقته وأهميته في حياة الفرد، لمجتمع، وعن موقعه في الموروث الحضاري الإسلامي والعالمي، لا بد من ذكر مفاهيم ذات علاقة عضوية وجوهرية بالتصوف، تعبر عن مفردات موضوعاته، ويشمل الحديث عن العناوين الثلاثة: السعادة المادية والروحية، رعاية وجود الإنسان، والإنسان ومعرفة الله تعالى ووجوب المعرفة على كل مكلف وأقسام المعرفة المرحلية والعبادية، لكسبيته والوحيية، الشريعة والتجريدية، وحدة الوجود، الإنسانية، والحيكوتية والحزونية، ومدى ديني لإسلامي ووسطه وكماله، الإسلام والأيمان والإحسان.

وإذا بدأنا حديث عن سعادة المادية وسعادة الروحية قائلاً: إن السعادة تنقسم إلى نوعين الأول سعادة مادية جسدية أية وإنشائي سعادته عقلاً وحباً لله، والثاني لسعور حادي من دون كل أو يصيب تحسبوا حاد هذين المومنين من السعادة إن لكل إنسان هدفاً يشبعه حينئذٍ خلال عمره ورعايته واحتياجاته المادية أو الروحية، لكي يصل إلى الملئمة [1] السعادة، التي يجدها في هذا الهدف الذي يعده عنه وجوده، إن هذا الهدف المحرك للإنسان نحو عديته مركو، في تركيبه الجامعة سمادة وبروح، ووجهات الإنسان ومساعدته لمحكمة لاحتياجات هذه التي كسبه منظمته وضرورية فطرة.

إن الله تعالى خالق هذه التركيبة، لم يترك الإنسان قائماً بتخطيط في سيره نحو تحقيق سعادته دون دليل يستشده ويضيء به الطريق، فكيف يمكنه السواء النبي لا يضل عنها لا هالك كتاب الله وستة النبي محمد ﷺ

### غاية وجود الإنسان

إن السعادة لمادية في الإسلام مطلوبة من الإنسان على أنها من وسام استمرار وجوده ويجب عليه رعايته، فمبدأ الحياة تدب عن مقصودة بنيتها، من يساعد لسيروس في سيره نحو مقصوده الأسامي لله تعالى، الذي هو غاية وجوده في هذا لكون

إن معرفة الله تعالى ومعرفة وحدانيته هي ذاته وصغاته وأفعاله، هي عين السعادة الحقيقية الروحية الانسانية فهي غاية حق الحق، قال تعالى ﴿وَمَا كُنْتُ أَبْلَغَ مِنَ الْإِنْسَانِ﴾ [2] لا يعقلون ﴿[3]﴾ [الأنعام: ٥٦] فسبح عبد الله من عباده رضي الله عنهم ولا

سعيدهون، بل لا يعرفون فيكون الحق تعالى قد عبر عن «المعرفة» التي هي معرفة  
بالله تعالى التي هي الوحي.

الإنسان ومعرفة الله.

إن الإنسان مهيكل على معرفة الله تعالى ﴿فَظَرَّتْ أَنَّهُ كَلَّى بَطْنُ الْأَمْسِ عَلَيْهِ﴾  
[الزُّوم ٣٠]، ولكنه بعد ترويه إلى الدنيا وبعماسه في شهرتها، يدعو الشيطان والنفس  
ولهوى شهوات هذه المعرفة، فأرسل الله تعالى رسوله عليهم الصلاة والسلام، وأمر  
كبه لتذكير بتوحيد العظمة.

أول واجب على كل مسلم مكلف:

إن الشريعة الإسلامية جعلت معرفة الله تعالى أول واجب على كل مسلم  
مكلف، قال تعالى: ﴿قُلْ أَتَى اللَّهَ بِحُجَّةٍ لَّيْلَ لَآ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [محمد ١٩].

قال الإمام السيوطي في كتابه (الإكمال في مسالك السبل) «قد سدل دلائله  
من أن أول الواجبات معرفة الله تعالى، ثم معرفة نفسه، ثم معرفة تنقسم إلى قسمين: معرفة  
استدلالية برهانية، ومعرفة شهردية عينية».

المعرفة والإيمان أو العلم بالله تعالى القول (الثقليدي)، والمظري  
(الاستدلالي)، والشهودي (النقي العيني).

يقول الشيخ عبد العلي البعلبكي موضحاً ذلك: «علم أن يعرف ثلاثه علم  
النوع، وعلم لفهم، وعلم الشهود. فعلم القول للمفكرين المصنفين، وعلم الفهم  
للمطالعين المستندين، وعلم الشهود للممارسين الدائمين».

وقد انقسم لإيمان بالله وكبه في سنة واليوم لآخر والإيمان بشتات والأحكام  
إلى ثلاثه أقسام: إيمان لمقلدين وهو القول فقط مع ضمانه بقولهم من غير فهم  
وهو المشار إليه تعالى ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ﴾ [سفره ١٣٦] الآية  
وإيمان المستندين وهو ما فهم مع القول فقط وهو المشار إليه بقوله تعالى ﴿قُلْ أَتُوبُوا  
مَدَا فِي السَّحَابِ وَالْأَرْضِ﴾ [يونس ١٠] وأما انقسم الثالث فهو إيمان العارفين وهو  
بالشهود فقط بعد القول والفهم وهو المشار إليه بقوله تعالى ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ  
إِلَّا هُوَ وَالْعَلِّيُّكَ وَأَوَّلُ مَا دُخِلَ فِي الْكِتَابِ﴾ [آل عمران ١٨].

ثم يشرح الشيخ عبد العلي البعلبكي هذه الآية قائلا: «لأن عظم أسرار الله  
الآية أن الشهادة ذكرت فيها مرة وأسندت إلى ثلاثه جهات: الله وملائكته وأولو

«نعم، قد نرى شهادته وحده أسدب في الله أولاً ثم تترتب إلى لسانك ثم إلى صاحب نعم فهي في الله فعل ولي الميث وصاحب لعمه يتوابع بالتقريب يقع المشهور عن الله لا يسب إلبث شهادته إلا إذا فرضت إليه وزد فوصف بأنه محقق من حيث فكان هو لشاهد ولمشهود وفي حد المعصوم هو بعض المعتبرين في عرف الله إلا الله

«ولا شئت أن أسام الأيمان الثلاثة ترجع إلى قسمه واحد وهو ما ورد عن الله تعالى، فإنه المستندون بأفواههم، وتصوّف المستندون بأذهانهم، وشهادة القلوب صرارهم فهو في المقند قول وفي المستدل تصور وفي المعارف شهود بمرارة من قول بدسائه ما، ومن تصوّف لنا في دمه، ومن ذلك حررتها بيده فيقترن يستد في قوله إلى عبره حكماً عنه. والمتصور يستد في شهوده إلى دمه حكماً عنه، والمشهد يستد في شهوده إلى حقيقة ما شاهده حائياً عنه فمعلم الأول حاشته، ومعهم لاني فكره ودهمه، ومعهم الثالث ربه، كما قال بعض العارفين أحسن علمكم ميتاً عن سبب وأحدث علمك عن لحبي الذي لا يموت وشرب نبي من ينطق عن غير أو فكره وليس من سخط عن ربه. فالحق الذي يجب لإيمان به واحد ولكن يختلف أصحاب ظهوره في أصحاب الأقوال غير ظهوره في أصحاب الأسلال غير ظهوره في أصحاب شهوده لا حواشي انتهى

وهذا العلم الأخير علم شهود الاحول هو لمعبر عنه بالعلم الوهبي أو العلم اللدني

### العلم الوهبي أو العلم اللدني

وهو العلم الذي إله قرأه تعالى ﴿وَأَنذَرُوا اللَّهَ وَكَانَ اللَّهُ﴾ [البقرة ٢٨٥] وقوله تعالى ﴿وَصَدَّقَهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾ [الكهف ٦٥] والمشار إليه بقوله ﴿وَدُعِيَ﴾ بعد ما بر عبس صبي الله عليه السلام في الذين وعلمه لتأويل، وهو مراد بقوله ﴿العلماء ورثه لأسياء﴾ وقوله ﴿لأن مدنيه العلم وعلي دينه﴾

«قال الإمام علي رضي الله عنه وكرم وجهه «العلمي رسول الله ﷺ من نعم الله به يعلم ذلك لأحد عيري» وكان يصحب سنده على صدره ويقول «العلم هو علماً جنة لو وجدت لها حملاً».

وفي رواية البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال «أحسنت عن النبي ﷺ حريص من لعلم فأما لو حد فثنته بحكم وأما الآخر فبر ثنته بضع مني



هذا للنعوم» (صحيح البخاري، باب حفظ العلم، من كتاب لعلم، حديث رقم ٤٢، الجزء الأول).

وأخرج الحاتم في ترجمته أبي هريرة قوله «حفظت من رسول الله ﷺ أحديث ما حدثتكم به، ولو حدثتكم بها لرميتكم بها بالأحجار»

وقال ﷺ «نحن معاشر الأنبياء أمرنا أن نحاسب الناس على قدر عقولهم» وهو معنى قوله تعالى ﴿وَقُلْ لَهُمْ ذِكْرُ أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾ [نساء ٦٣] أي حاسبهم على قدر عقولهم ومقدر فهمهم، فإن الفهم السليح هو الذي يكون بحسب مصالح المحاسبين ثم أمرنا عليه لصلاة والسلام بما أمر به تعالى «حافظوا الناس على قدر عقولهم»

وهي الحديث الشريف أيضا «إن من العلم كهينة المكنون، لا تعلمه إلا العلماء بالله، فإذا نطقوا به لا يكره إلا أهل الغرة بالله»<sup>(١)</sup>

وقال بعض أهل نعمة شرح هذا الحديث «هي أسرار الله يدب إلى أمراء أرواحه وسدات الأسماء من غير سماع ولا دراسة، وهي من الأسرار التي لم يطلع عليها إلا الخواص وقد سمعها لغوام الكروم ومن جهل شئ عده، ومن يكن ذا فم مريض يجد مرارة الماء الرال»

وروي عن الإمام جعفر الصادق قوله

ي رُث حوهر علم أو أروح به  
ولا استحسن رجال مسلمون دمي

وروي عن الإمام الششثري قوله

بالسر إن بحا تسبح دماؤك  
وكذا دماء البالحسين تسبح

وقال الشيخ المفط أبو مدين

وفي السر أسرار دقاك لطيفة  
تراق دماها حهرة لو بها بحا

(١) أخرجه العراقي في المعني عن حمل الأسرار ٢١/١، والمثنوي في التوسب والترهب، والريدي في إتحاف السادة السالكين ١٦٦/١، ٦٦، ٢، والمتقي الهندي في كمر العمال، وابن كثير في التفسير ٣٥٧/٦، والسيوطي في اللام المصنوعة ١١٥/١

وكان الشيخ ابن عجيبة. قال بعضهم

ممن فهم الإشارة فليصنها      وإلا سوف يفتن و يسا.  
كحلّاح المحبة إذ تبدت      له شمس الحميمة بالتداني  
وهو الذي أشار إليه الشيخ ابن العارضي سلطان العاشقين بقوله.

ولا تك ممن طيئنه طرومه      بحيث استملت عمده واستمرت  
فتم وراء البهل علم يدق عن      مدارك عيات العمول السيمه  
بلفظه مبي وعبي أحده      ونمسي كانت من عطائي ممدي  
وقال البوصيري

و سكر الحب صوم الشمس من رمد      ويسكر الهم طعم لماء من سقم  
وشنّه مشايخ التصوف مكر علومهم بارعين لدي سحر شهوة الحمه ع،  
ولمركوم اندي سكر راحه اسكت لأدبر، وبالمحموم الذي يكر حلاوه السكر

### علم الشريعة وعلم الحقيقة

وهذا العلم يعبر عنه أيضاً بعلم الحقيقة في مقامه علم السريعة وبسبها علم  
انظريه قال شيخ حماد بن عجيبة، حمسي مبي انقرو بين الشريعة والحقيقة  
«أَسْكَلْ عَنِي حَصْرُ عَصَلَاءِ قَوْمِهِ عَالِي ﴿أَتَحْتَوُوا أَلَمَهُ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النحل ٣٢]  
مع قوله ﷺ «لَنْ يَدْخُلَ أَحَدُكُمْ الْحَنَّةَ بِعَمَلِهِ» الحديث.

والجواب هو أن بقول، إن الكتاب والسنة وردا بين شريعة وحقيقة  
أو هو بين شريع وحمي، فقد بشر عد في موضع وحققان في آخر في ذلك  
شيء بعينه، وقد بحققان في موضع ويشرعان فيه في آخر، وقد بشر انقروا في  
موضع وتحققه لسنة، وقد شرع السنة في موضع وتحققه القرآن بالرسول عليه الصلاة  
والسلام مبين لما أنزل الله

و قال تعالى ﴿وَأَمَّا إِلَيْكَ أَلْيَحْكُمْ يُنْفِقَ لِلنَّاسِ مَا يُرِيدُ بِهِمْ﴾ [النحل ١٤]

فقوله تعالى ﴿أَتَحْتَوُوا أَلَمَهُ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النحل ٣٢]

قد تسرع لأهل حكمة وهم أهل السريعة، وقوله ﷺ «لَنْ يَدْخُلَ أَحَدُكُمْ  
الْحَنَّةَ بِعَمَلِهِ» هذا تحقيق لأهل القدرة وهم أهل الحقيقة، كما أن قوله تعالى ﴿وَمَنْ  
تَشَاءُ﴾ [آل. يشاء الله ﷻ] [الإنسان ٣٠] محقق

وقوله ﷺ «إِذَا هُمْ أَحَدُكُمْ بِحَسَنَةٍ كُنْتَ لَهُ حَسَنَةً» شريع

والناهي أن القرآن يقيد نفسه واسته يقيد القرآن، فوجب على الإنسان أن تكون به عين. إحداهما تنظر إلى حقيقة، والأخرى تنظر إلى الشريعة. وإذا وجد القرآن حد شرع فلا بد أن يكون حد حقة في موضع حر أو تحفة له، وإذا وجد الله حد شرعت في موضع فلا بد أن تكون حد حقة في موضع حر أو حقة نهران، ولا تعارض حقتيه من الآية والحديث، ولا إشكال.

وهنا جواب آخر وهو أن الله تعالى لما دعا الناس إلى التوحيد والنفاه على أنهم لا بدخون فيه من غير طمع فوعدهم بالجاء على عمل، علم رست أقدمهم في الإسلام أخرجهم عليه فصلاة وإسلام من ذلك الحرف رزقهم إلى خلاص عبودية وتحقق بمقام الإخلاص، فقال لهم «لَنْ يَدْخُلَ أَحَدُكُمْ الْحَنَّةَ بَعْدَهُ» والله تعالى أعلم انتهى

فإنه بعد أن تعده، ونظره أن تفصده، وتحفة أن تشهد أو تفو.

الشريعة لإصلاح الظواهر، ونظره لإصلاح الصنائع، وحقيقته لإصلاح السرائر

قال بعض المحققين من تبع إلى حقيقته لإسلام لم يدر أن يعتز عن العمل، ومن تبع إلى حقيقته لإحسان لم يدر أن يلتفت إلى العمل سوى الله، ومن تبع إلى حقيقته الإحسان لم يدر أن يلتفت إلى أحد سوى الله

قال بعض الصوفية في سن تربط هذين العلمين وعاوهم في تكوين شخصته المسلم الكامل ظاهر وباطن، حساً ومعنى، مبدء وراه حقا حقيقته بلا شريعة بظنه، وشريعة بلا حقيقته عاطفه. وفان الإمام يمانث «من بظه ولم يتصوف فقد بفس، ومن بفس ولم بظه فقد بندق، ومن جمع بينهما فقد حقق» فهم بمسند كحاجي الطائر لا يسقر بأحدهما دون الآخر

إن الحديث عن الشريعة والطريقة والحقة تدفعنا إلى الحجة عن أحوال وجودية ثلاث لملكيه وملكوبيه ولجوتية، التي يجمعها الإنسان بكونه مجموعة لنفسه وقلبه وروحه، كما يدفعنا إلى الحديث عن مبدأ الدين الإسلامي ووسطه وكماله، الإسلام والإيمان والإحسان

وأبدأ بالحديث عن حقيقة الإنسان.

### حقيقة الإنسان الحليفة الممكنة والملكوية والجبروتية

١. الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يعتبر محور الكون وسبب وجوده، فهو الذي بعمره وبكثور مضارته وذلك لما يسميه من مقومات لاستمرار الحياة والعمولة، فهو لوحده الذي حصل ثمانية سحلاب لله تعالى له في الأرض فهو الروح الحقيقي الذي يظهره ومن خلاله تكاملات لأسمائه لإلهيه كالرب وملئ والبرقة والرحمن والعقيد وسبا. والردوف والمحبي وحميت والحدوص والرافع والنعير والعدل، فالإنسان هو الممره لحامعة للعوالم الوجودية، الحقة والحقيقة، الممكنة والممكنة فهو الشيخ ابن عطاء لله لكسري هي حكمه موصدا هذه لفكرة «جعل في العالم المتوسط بين ملكه وممكنه، يعينك خلاله قدرتك بين مخلوقاته، وأنت جوهره تتطوى حيث أصداف مكوانه»

٢. الإنسان يعدل عالم الشهادة بجسمه الطبيعي، وقد من عالم الممكنات نفسه النورسي، ويعدل عالم الجبروت بروحه الأمري. لذلك كان الإنسان حامداً للحقائق الوجودية كلها المادية والمعنوية، وفي ذلك يُروى عن الإمام علي رضي الله عنه وكثر وجهه قوله: «تحت أيت حرم صغير وفيك انطوى العالم الأكبر» وفي الحديث الشريف: «إن الله خلق آدم على صورته» وفي رواية أخرى صورة الرحمن: «جميعه الإنسان بالحقائق الحقة والكوب، وبحقائق الوجود الممكنة، وبحقائق الحقة الأثرية الجبروتية، هي التي رفعت لدره بين المخلوقات، وأهلته ليكون خليفة الله في أرضه وحامداً لأمره» قال نه عسى: «وَرَدَ قَالَ رُبُّكَ لِلْمَمْنَكَةِ إِنِّي جَائِعٌ فِي الْأَتِينِ حَبَقَةً» [البقرة ٣٠] وبيان تعالى: «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَتِينِ وَنَحْنُ فَابِقُونَ أَرْ تَحْسِبُنَا وَآتَمُنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا» [الأعراف ٦٢] وفي الحديث الشريف: «من عرف نفسه فقد عرف ربه»

ولأن العوالم وجودية ثلاثة: الملك والممكن والجبروت، ولأن الإنسان هو حامد هذه العوالم بحقائقه الحسية والمعنوية، جاء الدين الإسلامي كاملاً ومصمماً للإسلام والإيمان والإحسان

والإسلام في مقابل جسم الإنسان المادي، والإيمان في مقابل قلبه المنكوتي للحيي، والإحسان في مقابل روحه الأمري الجبروتي

وبيان ذلك أن نقول.

### مبدأ الدين الإسلامي ووسطه وكماله، الإسلام والإيمان والإحسان

إن الدين الإسلامي هو دين عند الله تعالى، كمنه له ورصاه، ولا يقبل غيره من أحد من العاصين. قال تعالى ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٩] وقـ تعالى ﴿لَيَوْمَ أَكْمَلُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمِّتُ عَلَيْكُمْ بِعَمِّي وَرِصِيَّتُكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣] وقد تعالى ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ حِرَّ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَمَنْ فِي الْأَحْدَقِ مِنَ الْعَصِيرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥]

إن آيات لقوانه ولأحاديث النبوية الصحيحة قسم الدين الإسلامي إلى ثلاثة أقسام رئيسية: الإسلام، والإيمان، والإحسان. قال الله تعالى ﴿فَلَا تُؤْمِنُ إِلَّا دِينُ مُحَمَّدٍ﴾ [سورة: ١٢٢] وقد تعالى ﴿وَلَا يَزِيدُ بَدْعُكَ إِلَّا بُرْهَانَ رَبِّكَ وَمَا أَرْسَلَ مِنْ قَبْلِكَ وَمَا الْآخِرَةُ هُمْ يُوَفُّونَ﴾ [سورة: ٤] وقال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا فَرَسًا أَسْلَمَ وَحَهُهُ دِينُهُ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَتَبَّحَ لَهُ إِيَّاهُ حَرَامًا﴾ [النساء: ١٢٥]

وعمر رضي الله عنه قال: «قسم بحسب خلوص عند رسول الله ﷺ ذات يوم، بد صفة عينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد، حتى حسرت إلى سبي ﷺ، فأبى ركبته إلى ركبته، ووضع كفيه على محبيه، وقد ، محمد، أحسني عن الإسلام؟ قال رسول الله ﷺ: «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وتقیم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً» قال صدقت، فعجبا منه يسأله ويصدفه، قال فأحسني عن الإيمان؟ قال «أن تؤمن بالله وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره» قال صدقت، قال فأحسني عن الإحسان؟ قال «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك» قال فأحسني عن الساعة؟ قال «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل» قال فأحسني عن القيامة؟ قال «أن تدرى أمة ربها وأن ترى الحفاة العراة رعاء الشاء ينطاولون في البنيان» قال ثم اعطى حديثاً ملبياً، قال «يا عمر أتدري من السائل؟» قلت «الله ورسوله أعلم» قال: «فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم» (رواه مسلم).

يوضح لنا من هذا الحديث شريف ومن آيات القرآن الكريم المتقدمة من الدين الإسلامي ينقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية: الإسلام، والإيمان، والإحسان. إن الإسلام يتعلق بأعمال الخوارج، والإيمان بحسب الأعمال المندوبة، والإحسان يتعلق بأعمال السر أو الروح



والإسلام أن درجات الدين لإلهامي وهو عبارة عن الاستسلام والاعتقاد به  
على ظاهره، فهو مبدأ مراتب الدين الإسلامي، قال تعالى ﴿يَا قَارِئُ رَّبِّهِ أَسْمِعْ قَالَ  
أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [البقرة: ١٣١]

والإيمان الذي درجات الدين الإسلامي، فهو أعني درجة من الإسلام. قال  
تعالى ﴿فَإِنَّ الْآخِرَةَ خَيْرٌ مِّنَ الْأُولَىٰ وَلَكُمْ فِيهَا مَوْءِدَةٌ مَّا كُنْتُمْ فِي قُلُوبِكُمْ﴾  
[الحجرات: ١٤] والإيمان هو تصديق ما علم من حقائق النبي ﷺ وعسم من  
الدين بأمره. وهو يتصل بالإسلام فكل مؤمن مسلم ومن كل مسلم مؤمن

والإحسان أعلى درجات الدين الإسلامي وهو معرفة الله تعالى في أسر والهمم،  
والشعور بوجوده تعالى وصولاً إلى الشهود والعيان وهي مرتبة ﴿وَأَمَّا رَبُّكَ فَكَفَىٰ  
بَأْيُتِكَ الْيَقِينُ﴾ [الحجر: ٩٩] فهو الكمال المنصهر بالإسلام والإلهاء به  
تعالى ﴿قُلْ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ [سورة ٢] فكل محسن مؤمن  
ومسلم وليس كل مؤمن ومسلم محسن

١. النصوص السابقة تبيّن لنا أن الدين الإسلامي الذي أكتمه الله تعالى وزمعه  
بنا، ولا يقبل غيره من أحد من الناس، هو مجموع الإسلام والإيمان والإحسان  
وهو مقتضى الإسلام المعنوي، لأن الإسلام لا يكون مستمداً كمالاً إلا بدار  
مستمداً مؤمناً محسناً وإذا قصر في حل من هذه الأصول الثلاثة، يكون بذلك قد  
برل عن درجة اكتمال دينه الإسلامي الذي يعتنقه. وهذا قصر بأحد أركان الأصل الأول  
الذي هو الإسلام احتل سبوكه لأن الإسلام هو مظهره. ركبه رداً قصر و حل  
نأخذ ركن الأصل الثاني الذي هو الإيمان حتّى أو عطل عبادته، لأن الإيمان هو  
علم عندني بصدقني، إذ عطل أو قصر في حل ركني لإحسان صعب و حل نفسه  
وتحققه بالإسلام والإيمان

٢. نسخة مقتصر في حل من هذه الأصول الثلاثة أو في حل من أركانها يكون  
الاختلال في العبادات والتمسك، أي هي معرفة الله تعالى و موافقته والسعد في  
الدنيا والآخرة

وعلى مقتصر المسلمين اليوم يتعلق بالإحسان، لذلك جرد ملوكهم، وفسدت  
عبادتهم، وصعبت مروضتهم، لله تعالى، ففت حشيتهم بعض يفتيهم، فهدو في  
ديهم

وإن لمستجب هذا يستدعي تأخرهم في رسالهم، وحداد ربهم لهم بعده  
بصرهم لأن الحق تعالى على بصره بمستجيبين بصرهم به تعالى، وذلك يحقق  
بلاخذ والعمل بمجموع دينه الذي هو الإسلام والإيمان والإحسان

### حد التصوف أو تعريفه

وبتحية لهذه المقدمات يكون التصوف هو العلم لمتبعين أو لشرح أو  
موضوع كنهه تركية لفسر ونصها وتصنيفها من الرقائق وحلها بالعصائل لسيها  
تقبول معونه الحق تعالى المعرفة الحقيقية من حيث معرفة بحبيب لذات ولسنات  
والأسماء والأفعال، التي هي معرفة لشهود ولعيان بطريق رزوق والوحدان

عرف ابن خلدون التصوف في مقدمته تعريفاً جمع فيه سبب شأنه فقال: «هذا  
العلم من علوم الشريعة الحادثة في ليله، وأصله أن طريقة هؤلاء تقوم سم تر، عند  
سلف الأمة وكارها من الصحابة والتابعين ومن بعدهم طريقة نحو وهداه وأصدي  
المعكرى على العبادة والابتعاد لم الله تعالى ولاعراض عن رذائل الدنيا ورسلها،  
وإلهاد من بصر عبده لجمهور من ليله ومن وحاه، ولاهرد عن سحر في ليله  
للعبادة، وكان ذلك عام في الصحة والسيف، فبما فسد الإفاد على الذات في انقرب  
لثاني وما بعده، وجمع الناس إلى محافظة الدنيا خنص المحبون على العبادة باسم  
لصوفية ولتصوفة»

ب تعريف ابن خلدون هذا التصوف يعتبر ماصاً لأنه عرف فقط قسماً من أوسم  
لصوف وهو علم بطريقه ولم يتصبر علم لخصمه وهو لشهود وبعاد هذا  
بمأذكر عدد من التعريف علماء هذا الشأن دون معرض به بدأً ونحياً

قال ابن رشد رحمه الله تعالى: «التصوف أن يميل الحق على ويحييت به وقار  
أيضاً أن نكون مع الله بلا علاقة ويميل في حده وهو الدخول في كل حق سي،  
والخروج عن كل خلق دني، وقيل: هو الجسم مع الله بلا هم، وقيل هو «عصمه  
من رؤية لكون»

ول الشيخ أحمد رزوق: «قد حد تصوف وسم وفسد بوجوه تسع نحو  
الألمين، ترجع كلها لصدق التوجه إلى الله تعالى»

وقيل لتجيد أيضاً ب «التصوف» قال «الحق أسر بالحو، ولا بل ديت لا  
بهاء النفس عن الأسباب لهوة الروح واللبام مع الحق»<sup>(١)</sup>.

وقال الشيخ ع. الرافعة ثانياً في كتابه **مفاتيح تصوفية** معرّف التصوف  
«التصوف هو التحلّق بالأخلاق الإلهية»<sup>(١)</sup>

وعرفه الشريف الجرجاني في كتابه **المعجزة** بقوله «التصوف تصفية  
لقلب عن موافقه لهوى، ومهزلة الأخلاق الطسعة، وإحسان صفات بشريه، ومجانسه  
الندوى المسمانية، ومداينة لصفات الروحانية، والعنى بعبود الخلق، واستعمال ما  
هو أولى على السرمدية، والصبح بجميع أله، وإبوء لله عانى على الحققة، واتباع  
رسول الله ﷺ في الشريعة»<sup>(٢)</sup>

التصوف عند ابن عربي.

قال الشيخ لأكر محيي الدين بن عربي في كتاب **الترابع** ولسن ومائة في معرفة  
مقام التصوف من كتبه **لفتوحات المكية** «الحق بأخلاق الله يعنى هو التصوف»  
وشرح مع ذلك بقوله «والحكماء هم المنسطوب ﴿وَمَنْ تَوَدَّ الْجَنَّةَ فَعَلَّ أَشْرَقَ  
حَيَرٍ كَثِيرًا﴾ [البقرة ٢١٩] وست وصفه بالكثرة (أي وصف لحكمة بالحبر  
الكثير) لأن الحكمه سرية في الموحودات لى هي (صنع الله، ثم خلق الإنسان  
وحمله الأمانة بأن جعل له النظر في الموحودات والتصرف فيها بالأمانة يودي إلى كل  
دي حق حقه كما أن الله أعطى كل شيء حقه، فجعل للإنسان حقه في الأرض  
دور عباده من المخلوقين فأنموحودات بيد الإنسان إمارة فخرت عبده فحمله،  
فإن أذهه فهو مصروف، وإن لم يودف فهو الطوم جهول، وبحكمه يناقص الحقول  
والنظم، فالحق بأخلاق الله هو التصوف، وقد يش العلماء الحق بأسماء الله  
الحسى ريتو مواضع وكيف سبب إلى الحق ولا تحصى كره، وأحسن ما تصرف  
فيه مع الله خاصة، ومن تظن رصدها مع الله أحاط علماً بتصرفها مع الموحودات  
ودت المعصوم الذي لا يحظى أبداً، والمحموظ من أن يتحرك أو يسكن - ر -  
جعل لله من الصوفية الغائبين محقق لله والمؤمنين خباب لله انتهى»<sup>(٣)</sup>

التصوف عند حجة الإسلام العراقي

يقول الإمام حجة الإسلام ابو حامد عربي مؤلف كتاب **لاحده** في علوم  
الدين «عنيت أن طريقهم (أي الصوفية) سهو وعمى، ودل حاصل علومهم

(١) ص ١٥٦

(٢) ص ١٢

(٣) الفتوحات المكية (٣/ ٤٠٢) طبعه دار الكتب العلمية

فقطع عصب لنفسه، واسره عن أخلاقه المدمومة وصيغاتها النحيبة، وحتى يتوصل به إلى بحية القلب من غير الله، وتحبسه بذكر الله<sup>١</sup>، إلى أن يقول: «أركان لعلم أسر علي من العمل يظهر لي أن حصن جو صهم ما لا يمكن انصوا إليه باستغنى من المذوق والحد وتعال الأمر ما - فعبثت أنهم أرباب الحوان لا أصحاب هوان»<sup>٢</sup> انتهى

### اشتقاق كلمة التصوف أو هدم التصوف.

هذه الأقوال سالفة الذكر هي نماذج لتعريف لتصوف أما اشتقاقه فقد حثت فيه على قول كثيرة، منها أنه من صوفه لأنه أي سلب عن الله تعالى، كاصوفة لمطر وح لا يدير به ومنها أنه معسوب من صفة المسحود لسوي الذي كان مبرلاً لأمر بصفته، لأن التصوفي تابع لهم فيه أثبت الله بهم من لوصف حيث في محاطاً -  
سببه ﴿وَأَمْرٌ فَضْلٌ مَعِ الْكَلْبِ بِثَنُوكَ زَيْتُكُمْ بِأَمْرٍ وَأَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ رُجُوءٌ وَجْهٌ﴾ [كهف، ٢٨]

وأحسن لأهوان في شقاق لتصوف أنه من لصفاء لأن مدره على لتصفية تصفية القلب وصفاء النفس قال بعض الصوفية

تحالف لاسم في التصوف وصنعوا وكلمهم قدر قولاً غير معروف  
ولست أسمع هذا الاسم غير فتى صافى فصوفي حتى سمي الصوفي  
وقال بعض عارف لا بد للتصوفي أن يحقق بمعاني حروف سماء والصاد  
صفاؤه، والراء وفاؤه، والفاء ففاؤه، والباء بيقينه.

### استعداد علم التصوف

هذه نماذج مما قيل في شتاقه أما استمداده أي لأصول التي ستمد منها التصوف تعاليمه فهو مستمد من لكتاب (القرآن)، سنة سوية ويهدى لصالحي، فتوحات العارف، وقد أخرجوه منه أشياء من علم الله لمن له حجة إليه في علم التصوف، حررها حجة الإسلام أبو حامد الغزالي في الإحياء في أربعة كتب كـ  
الاعداد، وكتب العدد، وكتب المهلكات وكتب المسجيات وهي في علم لا شرط إلا ما لا يد منه في باب العبادات<sup>٣</sup>

(١) يعطى الهمم في شرح الحكيم عطائيه لأحد من عمدة ص ٢٦ (دار الكتب العلمية)

## حكم الشارع في التصوف أو حكمه شرعاً

أما حكم الشارع فيه فقد ذكره الإمام العراقي <sup>(١)</sup> في التصوف فرض عين  
عنه مثل مكلف « لا يحلو أحد من عبيد أو مرضية أو لأمراء أو روس عليهم  
الصلاة والسلام »

وقد أخرج أبو الحسن لشاذلي مؤسس الطريقة الشاذلية <sup>(٢)</sup> من سم سمع من في  
علمه هذا مذهب مصر على كبرائها وهو لا بشعر، وحيث كان فرض عين يجب لسهر  
إلى من يأخذ عنه إن عرف (يعني هذا الشيخ العارف بالله) بالتربية (والتسلية) إلى  
الله تعالى واستبهر الدواء على يده <sup>(٣)</sup>

## نسبة علم التصوف من سائر العلوم الشرعية

أما نسبة علم التصوف من سائر العلوم «فهو كشيء بها شرط فيها، لا علم  
ولا عمل لا يصدق لوجه إلى الله تعالى، وإخلاص شرط في جميع، وهذا  
ماعتنا الصالحة شرعية والجزاء والوفاء، وإنما بمنزلة لو حود سحارخي، فالعلوم  
تأخذ في الاحتياج دون التصوف ولكنها بقصده أو مبادئة <sup>(٤)</sup> وقد أشرح أحمد رروي  
رحمه الله تعالى «نسبة التصوف من الدين نسبة الروح من الجسد، لأنه مقام الإحسان  
الذي سده رسول الله ﷺ يحرم عليه لسلام «أن يعبد الله كأنث تراه، فإن لم تكن  
تراه فإنه يراك» لا يحسن له سوى ذلك، إذ مداره على ما فيه بعد مساهدة، أو  
مشاهدة بعد مراقبة وإلا لم يقم له وجود <sup>(٥)</sup>

وفين في وصف التصوف والصرفي

ليس التصوف ليس الصوف ترقعه      ولا سكاءك إن عشي اسمعيت  
ولا صباغ ولا رقصة ولا طرب      ولا تغاش كأن قد صرب مجبوا  
بن التصوف أن تصبر ملاك ر      وتسمع الحق والقراء والديب  
و ترى حائف الله دانام      على ذنوبك طول الدهر محرونا

وكخلاصة لكل ما تقدم ذكره ما أشرح أحمد ر عجمه شاح حكم ابن  
عمارة الله الكندي يبين فيه حقيقة التصوف إذ يقول

«واعلم بأن هذه الطريقة بحث عن الحقيقة الحقيقية

(١) نفس المرحوم السابق

(٢) و(٣) نفس المرجع السابق



وللبحث هو البغيش، يدل بحث عن كذا، فخص عنه، وبحث في لأرض أخرج ردها، والتحقيق، دال الشيء من أصله، والحققه دلت الشيء وأصله، وحقيقه الإنسان؛ مهنته ومادته.

وأم في مصلاح المراه، فهي كشف رداء نصوف عن مظهر الكون، فمعي من م يكن، ويفي من م برر، وهي عندهم سيحة تصفه اني هي لطريقة، والطريقة هي نتيجة لشريعة، فالشريعة هي مصلاح الحواح انظاره، وهي مدفع إلى الطريقة اني هي مصلاح لأسرار لاصه، وهي مدفع إلى الحققة التي هي كشف بحجاب ومشاهدة الأوصاف من داخل الحجاب.

ثم يسبح الشيخ أحمد بن عجمه حديثه عن انصوف قائلا: «وصيقة نصوفيه هي بحث وتنه عن تحقق الحقيقة وإدراكها فوقاً وحلاً».

ثم بشرح ذلك بقوله: «واعلم أن الله من حلاله واحد هو منك، لا ثرياء معه ولا صديقه ولا يسه، كان ولا شيء معه، وهو الاله على كذا عنه، كان في ادب أربته بطيماً حبيباً، حكيماً قديراً لطيفاً لا يدرك، حقيقاً لا يعرف، دائماً به، مصفاً بمعاني أسمائه وصفاته، قد سبحانه أن يعرف مدنه، وأن يظهر أثر أسمائه وصفته، وظهر قبضه من نوره النعيم، فكثفت قدرته سهاً به التعريف ثم سوعت عني عدد أسمائه وصفته، فمما ظهرت تلك لقصه لنوره تحلى فيها اسمه الماطر، فطلب في ظهوره، وكتمت في مظهره، فالأشياء كلها مظاهر للحق، لكن لا بد لبحسب من نوره، ونشمن من محاب، تسخت تلك حمرة للطيفة الأريه بدونها ردة، وكتمت حكمتها بر، فبانت العظمة في الكرامة الذي فمن درعني واحد مهم قصته» ثم حسبت تلك الحكمة في سحبه وعرفه قصتها من روعه وعطف سحبه، فكان فيه اسود دباً من الظهور، ومنه من عطف عره وكتمت سحبه، فحفي اسود لاجر علف نستور، ثم ن الذي روعه وعطف سحبه منه هو نور محض، وهم الملائكة، ومنه ما هو نور وظلمة وهم بنو آدم ومنه ما هو نور وضمه وعطف عليه ظهور الضمة، وهي لحداد ومن لا يحل من حيوات عني بالنور المعنى، وبضمه الحسن، ولكون كنه باصه نور ومظهره ظلمه، بظنه فسر ومظهره حكمة، بظنه عفيف ومظهره كشمس، وإليه تدار صاحب لعينة أي الشبح عبد الكريم الجيني بقوله

وما الكون في التمثال إلا كشلجة وأنت له الماء الذي هو نابح

ثم إن الحق سبحانه حصن مطهر هذا الأدمي بخصائص لم تكن لمير  
منها ، جعل روحه لطيف سورانية في قالب كنيف ، ينأى له سه عية  
التصرف

ومها ، أن جعل ذلك القالب في أحسن تقويم ، وأندع فيه من مدافع حكمه  
وعجائب صفة ما يليق بقدرة السميع العليم

ومها أنه جعله حاكماً على المظهر كنه ، مذكراً في أسره ، حده عن الله  
فيه ، ثم فتح له دراهم عبود ومخاربات المهيمن ثم يصحبه على عرشه من هو  
معهم ، قال تعالى ﴿إِذْ جَعَلْنَا فِي الْأَنْجَارِ حَيْفَةً﴾ سورة ٣٠ قال في ذلك  
لحيته ﴿وَعَيْنُ آدَمَ أَتَوَّاهُ كُلُّهَا﴾ [سورة ٣]

ومها أن أعطاه سبحانه وتعالى من الصفات صفات سمى الألية ،  
إلا بها صعب بحاطة المهر ، وهي القدرة ، وعلم ، والحياة ، والسمع ، والامر ،  
والكلام ، فحصل له بهذا أنموذج وشبه بالصفادة الإلهية

ومها أنه سبحانه جعله ساحة الوجود ، بحاكي صورته كرم وجود ، فإن عرف  
لحق كان الوجود ساحة منه ، إلى بعض هذه المعاني أشار بقوله :

وهذه حقيقة لأبسط . . . هي أنموذج رباني

نسب أي السح (عجبة) حقيقة ، لإنسان هي روحانية ، وهي بصفة نورانية  
لاموتية حروية ، ثم احتج بشريه كشعة ناسوية ، فسجد من ستر سر لخصوصه  
بصهور وصف البشرية ، وظهر بإصهار الربوبية في مظاهر العبودية

الأنموذج ، قال في الانموذج بالفتح الشبه وهذا اسمه ، في  
حارة ، لإنسان دون غيره هو اتصافه بسمه أرضه إلى الحق سبحانه ، حب جعل الله  
فيه قدرة ، وإرادة ، وعلم ، وحياة ، وسمع ، وبصر ، وكلام ، وجعله ساحة من  
بوجود بأسره ، وحبيبة عن الله في حكمه ، يتصور في الأشياء باختياره في طاهر  
أمره ، ولذلك ورد في الحديث «خلق الله آدم على صورته» ، وفي رواية أخرى صورة  
برحمته . ومعناه خلق آدم وأعضاء من الصفات ما يشبه صفات الرحمن . وهي صفات  
السمي والمعنوية . وخصه بصفت فجعله حراره سائر أسمائه ، وهي لادمي بسمه  
وتسبب اسماء كلها كمنه في سره ، ثم يظهر على ظاهره ما سبق له في علم الغيب ،  
فابعض يظهر عنه بسمه الكرم ، وأبعض بسمه الرحيم ، والبعض بسمه الحكيم ،  
، لبعض اسمه المستقيم ، والبعض بسمه منكسر وأبعض بسمه مظهر وأبعض اسمه

لقائض، ولعص سبه اباسه، وقد يتعاقب عليه أسماء كثيرة في وقت واحد، وقد  
 في من حسه وعذب من نفسه ظهرت عليه اوار لألوهية، فيسطق بالأمانية عنه  
 ووجداء، وبهذا قتل الحلاج

وقد ورد في الترعيب في الحق بأخلاق الرحمن، قال ﷺ: «تخفقوا بأخلاق  
 الرحمن»

ورعب في الصميم ما فيه من شبه الصمدانية، وقد رغب أيب في لقرب إليه  
 تعالى حتى يكون سمعه وبصره ويده ورجله، ومعناه أنه عن صفة الحدوث بشهود  
 أنوار المدم وفي ذلك يحقق له هذا الأنموذج الصمداني

وفي الحكم «صوتك إليه وصوتك إلى حليمه»، ولا محل رب أن يتصل  
 بشيء أو يتصل به شيء» انتهى

وبص الشيخ ابن عحية هذا سبهي الحديث عن عبد التصوف، واحمد الله  
 لعالمس في لأسية والاسرية وفي لصور و سطوب من لأر إلى لاس سابعس  
 الله تعالى أن يفعا بما عنما ويزيدنا عما به تعالى

### تعريف بعض الطرق الصوفية

١ - الطريقة القادرية أسس هذه الطريقة سيدي عبد المدر لجلاي روفي  
 حربي ٥٦١ هجرية وهي من أوسع طرق نشر في جميع أرجاء بعلم لإسلامي

٢ - الطريقة النقشبندية مؤسس هذه الطريقة هو مولانا بهاء الدين نقشبند (توفي  
 سنة ٦٩١ هجرية) هي بصا من الطرق الواسعة الانتشار خصوصاً في بلاد الشام  
 وبلاد المشرق الإسلامي من مشعر أساعه لسبح عبد الرحمن لحمي، الحو حه  
 أهور، الشيخ محمد پارسا وغيرهم كثير.

٣ - الطريقة الشاذلية مؤسس هذه الطريقة هو سيدي ابو محسن اشرفي روفي  
 سنة ٦٥٦ هجرية) ولها دوع كثرة حداء وهي، بدون مخرج، أوسع طرق انتشار  
 في بلاد المغرب الإسلامي وهي واسعة الانتشار في مصر وبلاد الشام أيب أشهر  
 أساعه سيدي أبو العباس الحرسى، الشيخ بن عصفاء الله السكندري صاحب بحكم  
 العظيمة، سيدي العربي الشرقوي وغيرهم كثير

٤ - الطريقة الرفاعية مؤسس هذه الطريقة هو سيدي حمد الفاعى، وفي  
 انتشار واسع في بلاد الشام

٥ - الطريقة السهروردية مؤسس هذه الطريقة هو الشيخ أبو الحبيب صيداء لدين السهروردي (توفي سنة ٥٦٤ هجرية) انتشر كثير في العراق وبلاد فارس والهند

٦ - الطريقة الكروية مؤسسها هو الشيخ نجم الدين كمي (المستشهد في عرو المعول سنة ٦١٨ هجرية) بدأ أوسع أطراف سمرقند في بلاد فارس ومنها من انتشر في كثير وقد شهروا كثير من أتباعها ومنهم الشاعر المشهور فرما لدين عطار الشيخ سعد الدين الحموي وغيرهم كثير

٧ - الطريقة المولوية مؤسس هذه الطريقة هو مولانا جلال الدين لرومي (توفي سنة ٦١٢ هجرية) كان لهذه الطريقة أودها كبير ونشأ واسع في تركيا أيام لدولة العثمانية اشتهرت باسم أديبي منهم ورفضهم اندامية مشهوره

٨ - الطريقة النعمانية اللهية مؤسس هذه الطريقة هو الشارح محمد الله الولي الكرمانلي (توفي حوالي سنة ٨٢٤ هجرية) لها انتشار واسع في إيران

٩ - الطريقة البكداشية مؤسس هذه الطريقة هو الحاج بكداش ولي (توفي حوالي سنة ٧٣٨ هجرية) انتشر بشكل واسع في تركيا وبلاد البلقان، وكانت الطريقة الرسمية للجيش الانكشاري العثماني

## وجوب معرفة الله تعالى على كل مكلف

### السعادة الإنسانية الحسية والمعنوية

إن السعادة الإنسانية تنقسم إلى نوعين: الأول سعادته حسية مادية حسية كشفه  
أنه، ولثاني سعادته معنوية لصفة عقلية روحية لصفة أدنية، وأن جميع الحق يقعون  
حدهن دون كلل أو نقص بلوصول إلى تحقق أحد هذين النوعين من السعادة  
الخاصة بالشر

إن لكل واحد من هدفين: إشباع الحاجات ورغباته واحتياجاته المادية النفسية  
الشهوانية أو مقتصدته وضروراته الروحانية العينية لكي يصل إلى السعادة أو السعادة التي  
يجدها في هذا الهدف الذي يعظمه عبادة وجوده في هذه الحياة التي يعيشها، إن هذا  
الهدف المحرك للإيمان نحو سائته مذكور في مركبة الخمسة عناصر والمعنوية  
والمعنوية للحسد والروح، وتوحيات الإنسان ومساعدته بمعرفته لاحتياجات هذه  
التركيبية منطوقه وضروريه فطرته

إن الله تعالى حاشا هذه التركيبة - المكونة من الحسد والنفس والعقل والعلم وعلقت  
والروح والنفس - ثم يرد الإنسان تائهاً تحتفظ في سيره نحو تحقيق السعادة التي  
سندف دون دليل يسترشد به ويضيء به الطريق، فكان لمحقه لنعاء لي لا يصل  
عنها إلا هالك. كتاب الله تعالى وصلة النبي الحاتم محمد ﷺ.

### عبادة خلق الخلق

إن السعادة المادية الحسية لنعسة العريضة مطبوعة من الإنسان في الإسلام على  
أنها وسيلة من وسائل استمرار وجوده وليست غاية وجوده، فشهوة الحياة لديه  
وسدته غير مقصودة، لأنها من ساعدا المؤمن في سيره نحو مقصده لأسمى الله تعالى  
بأي هو عبادة وجوده في هذا العلم



إن معرفة الله تعالى في ذاته واسمائه وصفاته وأفعاله وحكمه هي عين أسوده  
الخصمية الروحانية في الدنيا حسب الحياة لعاجله الفانية وفي الآخرة حيث يحييه لأبدية  
فهو عية حسن الحسن، قال تعالى ﴿وَمَنْ حَقَّ يَلْقَئَ رَجُلًا لَا يَسْعَدُ وَلَا يُسَعَّدُونَ﴾ [التكوير ٥٦]  
فسر عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه «إلا سعدوا ولا إلا  
يعرفون» فيكون الحق تعالى غير من ان يعرفه التي هي العينة بالعبادة التي هي التوسعة

### معرفة الإنسان لربه تعالى

إن الإنسان مفضل على معرفة الله تعالى ﴿فَطَرَهُ اللَّهُ أَيُّ فَنَظَرٍ أَنَّهُ عَلِيمٌ﴾  
بروء [٣٠] ولكنه بعد برؤه إلى الدنيا وانغمسه في شهواته مدغره من الشيطان  
شبهت هذه المعرفة، فرسل الله تعالى رسوله عليهم الصلاة والسلام وأمره كتبه  
للتذكير بتوحيد المفعلة

قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني في المار لثابت من كتابه «وحيات  
والجواهر» «ورد مرفوعاً أن الله تعالى خلق العباد على معرفته وحنهم الشيطان  
عنها، فمما ثبت انفس لا للتذكير بتوحيد المفعلة وتطهيره عن سويلات الشيطان  
بالاستدلال انظره وإدلال العقيدة وبها توحيته بتشكليف على العقلاء، ويقول  
في موضع آخر المعرفة ضرورة فالس كلهم «بروء إلى صانع خير وعلا و  
ختلف صرائقهم وعندهم ولا يحفلون سوء كنهه أنت الدائم في الآراء  
والرسائل يعمدون بوجود الصانع، وإنما نونا بدعونا إلى التوحيد» قال تعالى ﴿فَاعْلَمْ  
أَنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [محمد ٩] واحقق بما شرك بعد الاعتراف بالوجود  
صعداء من أشركه الله تعالى أو سعى وحب من صفاته أو لإثبات مستحتم منها أو  
لإنكارهم السموات»

### معرفة الله تعالى أول الواجبات على المسلم المكلف:

إن السرعة الإسلامية جعلت معرفة الله تعالى واجب على كل مكلف، قال  
تعالى ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [محمد ١٩].

قال الإمام السبكي في كنه الإكليل في سسائط الشربل «قد سئل تالاية  
من قبل بأن أول الواجبات معرفة الله تعالى»

قال الإمام الحافظ الكبير أبو بكر أحمد بن الحسين رحمه الله في كتابه (الاعتقاد  
ولهذه إلى سبيل الرشد على مذهب السلف أصحاب الحديث) بعد سرده بهذه الآية

وَلَقَدْ نَزَّلْنَاهُ بِقَوْلِهِ طَائِفَاتٍ إِنَّ اللَّهَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٤﴾ [الأنعام: ١٥٤] وَقَوْلُهُ عَالِي ﴿طَائِفَاتٍ﴾ أَيْ  
أَنْزَلَ بِعَمْرِ اللَّهِ وَرَ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَذَا أَمْرٌ مُبِينٌ ﴿١٥٥﴾ [هود: ١٥٥] وَقَوْلُهُ عَالِي ﴿طَائِفَاتٍ﴾  
عَامَّةٌ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا ﴿١٥٦﴾ [الأنعام: ١٥٦] هُوَ جَبَّارٌ عَالِيٌّ مَعْرُوفٌ بِاللَّهِ عَالِيٌّ  
وَعَمِيمٌ، وَوَحِبٌ بِهِدَى الْآيَةِ - لِأَحْمَرِهِ - لِأَحْمَرِهِ بِهَذَا عَمْرُهُ، وَدَلَّتِ الْبَيِّنَةُ  
عَلَى مِثْلِ مَا حَقَّ عَلَيْهِ الْكِتَابُ

وقول لعاصي عبي بن محمد بن أبي العز لمشتقي في شرحه على العقيدة الطحاوية (عدم التوحيد أو دعوته من أو مسار الطريق، وأرب مقام يقوم به السالك إلى الله عز وجل) قال تعالى ﴿وَلَمَّا بَيْنَنَا وَبَيْنَ كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ يُعْذِرُوا لَهُمْ وَلَيُخَسِّرُنَّ الْفَكَّهُونَ﴾ [الحجر ٣٦] وقال تعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُولٍ إِلَّا نُوْحِي إِلَيْهِ شَيْءٌ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنعام ١٠٢]. ويقول في موضع آخر «الموحيد أول ما مدخل به في الإسلام، وآخر ما يخرج به من الدنيا كما قول أبي العز «من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة» (رواه أبو داود وأحمد بن حنبل ولحاكم وفان صحيح الإسناد) وهو أول واجب وآخر واجب

ويقول الإمام عند تلقي المواهب المحسلي في كتبه (نعم والأثر في عقائد أهل الأثر) : «فتح معرفة الله تعالى سرعاً وممّ ودر في لشرح السطر في الوجود والموجود على كل مكنت ودر، وهو أول وحب به تعالى وقد نصل لعلامه الموداني في كتبه (رد بعينه) إجماع انعماء على أن معرفة الله تعالى أول الواجب على المكنت حيث يقول ما بهه : «وقد أجمع أهل الحق قديمة على أن أول الواجبات لعدم الله تعالى، وانهموا على عدم صحة العبادة لمن لا يعرف معبوده» و لادته على ذلك متواترة

قَالَ سَيِّدُنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ «مَنْ حَمَلَ فِي حَيْرٍ حَمْلًا كَمَا  
مَا يَسْتَدْ أَكْثَرُ مِمَّا يَصْلُحُ» (٢).

أد اعلم بالله تعالى متمثلاً بأحققته حقه حقة عدم يقين بدليل ولهم أو معرفته متمثلاً بعبادة عس وحق وأحققه اليقين بالشهود والعيان هو الذي يصحح الأعمال ويحوي مقولة عبد الله تعالى.

(١) انظر مصباح الجفة في شرح حميدة لعل السنة لمحمد الهادي الثاني، طبعة دمشق

(۲) رَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ فِي كِتَابِ الْعَمَمِ

## استناد معرفة الله تعالى إلى النظر والاستدلال العقليين

إن علماء التوحيد شرفوا لصحة استنادهم إلى النظر والاستدلال العقليين قال الله تعالى ﴿قُلْ أَنْظَرُوا مَا فِي كُتُوبِكُمْ وَالْأَرْضِ﴾ [يونس ١٠١] وقال تعالى ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [محمد ١٩]

يقول إمام المسلمين الفاضل أبو بكر بن العربي البغدادي في كتابه (الإيضاح في حب اعتقاده ولا يحور الجدل) «إن الواجب على المكلف أن يعلم أن أول ما فرض الله عز وجل على جميع البشر النظر في آياته، ولاعب بمقدوره، ولا بد لآلائه عليه ثناء وبرته، وشواهد وبرهانه لأنه سبحانه عز وجل يعلم ما لا يعلم، ولا يشهد بالحق ما لا يشهد، وإنما يعلم وجوده وكونه على ما تقتضيه أفعاله وآثاره الصادرة والبراهين الدالة»

وقد قرأنا لأمام الساجدة أركانها في كتابه الاستعداد والهداية إلى سبيل الرشاد) ثم أمر الله تعالى في آية أخرى بالنظر فيها «وَأَنْظُرُوا مَا فِي كُتُوبِكُمْ وَالْأَرْضِ» [يونس ١٠١] يعني والله علم من الآيات والبراهين، والدلائل البراهين، وهذا لأن الله عز وجل يعلم ما لا يعلم، ولا يشهد بالحق ما لا يشهد، وإنما يعلم وجوده وكونه على ما تقتضيه أفعاله وآثاره الصادرة والبراهين الدالة، ولا بد لآلائه عليه ثناء وبرته، وشواهد وبرهانه لأنه سبحانه عز وجل يعلم ما لا يعلم، ولا يشهد بالحق ما لا يشهد، وإنما يعلم وجوده وكونه على ما تقتضيه أفعاله وآثاره الصادرة والبراهين الدالة

## دليل معرفة الله تعالى الإجمالي والنفصلي

إن من عباده الأهلية العصفية من المكلفين بحسب علمه دليل المعرفة الإجمالي «وهو المعجوز عن تقريره وحل شبهه ورده» ويحصل به العلم والطمأنينة بمعتقد الإيمان، كما إذا قلنا «أنعتقد أن الله تعالى موجود» فيقول نعم فيقول له وما دليلك على ذلك؟ فيقول هذه المخلوقات «فإن الصبغة تدل على الصانع وكما قال لأعرابي أسعرة تدل على السحر تدل على المسر» فأما من دلت بحاج ومساء فأت أبراج لا تدل على الواحد انتقار؟<sup>(١)</sup>

أما معرفة الدليل التفصيلي فعند التوحيد كأن سرهم المسدل على وجوده أنه تعالى بهذه المخلوقات على حبه دلالة، من هي حدوثها كذا يقول محققات

(١) انظر حاشية الدسوقي على أم الرايين

حادثة وكل حادث لا بد له من محدث فالحقوق لا بد لها من محدث ومحدثها هو الله تعالى أو يقربوا لمخلوقات ممكنة بوجودها، وحكمها يتساوى وجوده وعدمه، فهي محتاج إلى مرجح يرجح ما وجوده وما عدمه، فالمحجرات بها صانع مرجح وهو الله تعالى، فإن الشريعة الإسلامية لم تجعله فرضاً على كل مكلف، بل فرضه إداً قام به البعض سقط عن البعض الآخر، سوحد لمة من العلماء مستحصين بعلم أصول الدين تدافع عن العقيدة الحققة وتنصر لدين الحنيف<sup>(١)</sup>

موقع الإيمان من الظن والوهم والشك ومن الحرم غير المطابق لمواقع ومن التقليد

بإمعان الفكر ولعقل في أدلة مسائل عقيدة يهدى العلم<sup>(٢)</sup> والمعرفة والعلم مترددان على معنى واحد هو لحرم القاطع مطابق موقع عن دين ولو خُمنياً، فالظن والشك والوهم ليسوا بمعرفة، وكذلك الحرم عند المطابق لموقع كجزم المصاري بالتشكيك فيحصل أن الحرام والشك والمكروه والحرام حراماً غير مطابق لمواقع كل منهم كدور تماق، وأما لسف استقلد، وهو أن يأخذ بقول غيره من غير أن يعرف دينه مع الحرم بمصنوع المأخوذ، فقد حلف العلماء في صحة إيمانه، لأنه لا يحلو عن قول الرد الموصي إلى الظن وال<sup>(٣)</sup> الموصلا، إلى تكفر، ذلك احتج العلماء في إيمان المفيدة<sup>(٤)</sup>

ورد في شرح (السوسية على أم البراهين) للشيخ محمد بن عرفة السوقي ما يه<sup>(٥)</sup> حثيف بجمهور المائلين بوجوب المعرفة ففاز بعضهم بمصلد مؤمن، لا أنه عصى بترك المعرفة سي يسجد بنظر الصحيح وفاز بعضهم بيه مؤمن ولا يعصي، لا إذا كان فيه أهلية بهم بنظر الصحيح وفاز بعضهم المصلد لس يؤمن أصلاً وقد أنكر هذا القول الأخير بعض العلماء.

ودعيت غير الجمهور إلى أن ينظر الاستدلال لعقلي - ليس بشروط في صحة (إيمان بل وليس بواجب أصلاً) - هو من شروط كمال فقط ولحقاً لدي سر عنه الكتاب ولسته وجوب النظر الصحيح مع لمدد في ثوبه شرطاً في صحته الإيثار أو لا ولراجع أنه شرط في صحته<sup>(٦)</sup>

(١) انظر مفتاح الجنة في شرح عقيدة أهل السنة للإمام محمد الهاشمي التلمساني

(٢) انظر شرح جوهرة التوحيد للشيخ إبراهيم الباجوري

## المراد بمعرفة الله تعالى:

١- المراد بمعرفة الله تعالى معرفته بصفاته وأسمائه وأفعاله و حكمه تعالى،  
ومعرفة ما يجب له من مقتضيات الكمال، وهو يستحيل عنه تعالى، وبأنه جوار في  
حقه تعال بما فعل كل ممكن أو بوجهه وليس للمراد معرفة كنهه وحقيقته فإنه سبحانه  
وعالي

ولأسرار الأحداث أعجز من أن يعرف كنهه وحقيقته نفسه وروحه، فكيف به  
طلب معرفة ذلك من ربه الأرحم الأودى «الاول والاخر والظاهر والباطن» سورة  
«تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله» سورة وروى عن الصادق الأكم أبي بكر رضي  
الله تعالى عنه قوله «انعجز عن ذلك لإدراك إدراك، وسحت في ذات الله إشراك»

وفي قول جامع لكل أحكم لوحد بقول الشيخ سهل بن عبد الله التستري  
رحمه الله تعالى «لأن الله تعالى موصوفه بالعلم غير مدركه بالإحاطة، ولا ممتدة  
بالأبصار في ذلك، موجوده بحقيقته بآيانه من غير حد ولا إحاطة ولا حلول،  
وبراهم غير من حقيقته ظاهر وباطن في ملكه ووسعه، قد حجب الخلق عن معرفة  
كنهه ذاته، ودنهم عنه بآياته، ولعلهم يعرفونه، ويعقوب لا تدركه، ينظر إليه المؤمنون  
بالبصائر من غير إحاطة، ولا إدراك بهية» سورة

## خلاصة لما تقدم

أصح ما تقدم أن السعادة الحقيقية هي السعادة الروحية الأبدية، المتحققة  
بمعرفة الله تعالى، التي هي غاية وجود الإنسان. وإن الإنسان مقصور على هذه  
المعرفة، لأن ما يستشعره من الشهوات والشيطانية يغوايه عنها، فأنزل الله تعالى  
الرسول وأمره لكتب وبعث النبي أعظم مبدءاً محمد صلى الله عليه وآله مصححاً من لسان حبه  
عنه المطلقه الله حل حلاله

وإن أول الوجبات على المكنت معرفة الله تعالى معرفته بسبب ما يحجب  
وسرهن العظمة، يسمى الظن وهم والشك عن الآخر، فمضطر أصاب حرمه  
القطيع المظبوط لوضع، ولا يمكنني بالبعد الحارة، لا إذا كان غير موهب لسطر في  
أدلة العقيدة الحقة

(١) رواه أبو يعقوب في حبه الأولياء عن ابن عباس

(٢) انظر كشف المحجوب لعلي الهجويزي القموي

وانصح له أيضاً أن انسحرف المردة في الحسم بالله تعالى من حيث صفاته وأسمائه وأفعاله وأحكامه.

أما معرفة الدب لإلهية من حيث لكه وإمامة ومن حيث لإحاطة، فهي مستحيلة غير مدركة للإنسان لا في الدنيا ولا في الآخرة

وتفقه اعتباراً

فهذا عرف بعد ذلك أيها الإنسان لهدف من وجودك في هذه الحية، امدد ولعاية منه فتوجه بكينتك روحاً وعقلاً ونفساً وهوى نحو ربك، مسرعاً شال السعادة الحقيقية لأندبه

وهلا كنت بعد ذلك صادقاً في عبوديتك قائماً بحقوق ربوبيته وألوهيته سبحانه وتعالى، يقول الشيع ابن عطاء الله السكندري في حكمه: «إنه ما من وقت يرد إلا وأله عسك فيه حق جديد، أمر أكيد، فكيف نعصي فيه حق غيره وأب لم نقصر حق الله فيه».

## مبدأ الدين الإسلامي ووسطه وكماله الإسلام والإيمان والإحسان

إن الدين الإسلامي هو الدين عند الله تعالى، أكمله لنا وارتنضاه ولا يمس غيره من أحد من العالمين قال تعالى ﴿إِنَّكَ لَوَدَّكَ عِندَ اللَّهِ الْأَسْنَدُ﴾ [آل عمران ١٦٩] وقال تعالى ﴿أَيُّ يَوْمٍ أَكَلْتُ لَكُمْ وَبَيْتَكُمْ وَأَنْتُمْ عَلَيَّكُمْ يَفْعَلُ وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ بِنَاءً﴾ [المائدة ٣] وقال تعالى ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ عِدَّيْنَا فَلَا يُقْبَلُ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِينَ﴾ [آل عمران ٨٥]

إن الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة قسمت الدين الإسلامي إلى ثلاثة أقسام رئيسية الإسلام والإيمان والإحسان قال الله تعالى ﴿فَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا بِمَا نُنَاطِلُكُمْ بِهِ﴾ [البقرة ١٣٢] وقال تعالى ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا نُنَاطِلُكُمْ بِهِ﴾ [البقرة ١٣٢] وقال تعالى ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا نُنَاطِلُكُمْ بِهِ﴾ [البقرة ١٣٢] وقال تعالى ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا نُنَاطِلُكُمْ بِهِ﴾ [البقرة ١٣٢]

عن عمر رضي الله تعالى عنه قال «يسمى من حديثي عند رسول الله ﷺ ذات يوم، إذا طلع غيب حل شدة سائر الناس، ثم يدور شعور لا يؤمن عنه أثر سمر، ولا يعرفه من حد، حتى حس إلى النبي ﷺ، فأسد ركبه إلى ركبه، ووضع كفه على كفه، وقال يا محمد، أحبرني عن الإسلام؟ فقال رسول الله ﷺ «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً» قال صدق محمد ﷺ. سألته بصدقه، قال فأحبرني عن الإيمان؟ قال «أن تؤمن بالله وملائكته، وكتبه ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره» قال صدقت قال فأحبرني عن الإحسان؟ قال «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك» قال فأحبرني عن المسألة؟ قال «المسؤول عنها بأعم من استئيل» قال فأحبرني عن ما رآها؟ قال «أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة رعاء الشاة يتطاولون في سبيل»

قال ثم انطلق فلبث مليا. فان نيا عمر أندوي من السائل؟ تمت لله ورسوله أعلم. قال «فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم»<sup>(١)</sup>

ينصح بنا من هذا الحديث الشريف وعن آيات القرآنية بكرامة المتقدمة أن  
الدين الإسلامي ينقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية الإسلام والإيمان والإحسان وكل  
قسم منها ينقسم إلى أركان وصول.

فالإسلام ينقسم إلى خمسة أركان وهي

- ١ - شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ٢ - الصلاة، ٣ - الزكاة،
- ٤ - الصوم، ٥ - الحج للمستطيع.

والإيمان ينقسم إلى ستة أركان وهي.

الإيمان بـ:

- ١ - الله تعالى، ٢ - الملائكة، ٣ - الكتب السماوية، ٤ - الرسل، ٥ - اليوم
- لاخر، ٦ - القضاء والقدر.

والإحسان ينقسم إلى أصليين وهم:

- ١ - عبادة الله تعالى كأنك تراه، ٢ - عبادة الله تعالى مع الإيقان والشعور بأن
- يعاني بربك

في الإسلام يتعنى بأعمال الخورج، والإيمان يتعلق بأعمال الصواب، والإحسان  
بتعنى بأعمال السر أو الروح

والإسلام أسمى درجات الدين الإسلامي، وهو عبارة عن الاستسلام والاعتراف  
بعالي طهرآ، فهو مبدأ مراتب الدين الإسلامي، قال تعالى ﴿إِذْ قَالَ لَكُمْ رَبُّكُمْ أَسْمِعْ قَالَ  
أَسْمِعْتُ رَبِّيَ عَلَّامِ الْغُيُوبِ﴾ [سورة البقرة ١٣]

والإيمان ثاني درجات الدين الإسلامي، فهو أعلى درجة من الإسلام، قال  
عيسى ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ نَبِيُّنَا آمَنَّا بِاللَّهِ قَوْلًا أَشْدُّ مِنْهُ يَدْخُلُ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾  
[التحزاب ١٥] والإيمان هو التصديق بالعباد بكن ما جاء به ادبي ﷺ وعدم  
فدين بالضرورة، وهو يتضمن للإسلام فكن مؤمن مسلم وليس كمن مسلم مؤمن، قال  
الحطمي «ولصحيح من دينك أن يقيد الكلام في هذا ولا يطق، ودينك أن لمسلم

(١) رواه مسلم كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان حديث رقم ١٦ - ٨.



قد يكون موعداً في بعض الأحوال ولا يكون مؤمداً في بعضها، والمؤمن مسلم في جميع الأحوال فكل مؤمن مسلم، وشر كل مسلم مؤمداً ودا حتمت الأمر على هذا استقام لك تأويل الآيات، واعتدب لغز فيها ولم يحنف شيء منها وأصل الإيمان لتصديق وأصل الإسلام للاستسلام والاعتقاد وقد يكون المرء مستسلم في مظاهر غير متعد في الباطن وقد يكون صادق في باطن غير صادق في الظاهر.

والإحسان أعني مرحب الدين الإسلامي وهو مراعاة الله تعالى في السر والعلن، ولشجور توحده تعالى، فهو تكامل المصطنع بالإسلام والإيمان قال تعالى ﴿مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ [البقرة ١١٢] فكل محسن مؤمن ومسلم وليس كل مؤمن مسلم محسناً، قال الإمام أبو الفتح الشهرستاني في كنهه (المجلد ١) ونحوه في الباب الأول: «إذا كان الإسلام بمعنى التسليم والاعتقاد صاهراً موضع الاشتراك فهو لمبدأ ثم إذا كان الإحسان معه، أي يصدق بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وهو عقيدة بأن تقدر حيرة وشر من الله تعالى، بمعنى أنه ما أضده لم يكن لحظته، وما أحده لم يكن بخصيه، كان مؤمداً حقاً، ثم إذا جمع بين الإسلام والتصديق، وفرد المجاهدة بالمشاهدة، وصار عنه شهادته فهو تكامل فكر الإسلام مصداً، والإيمان وسطاً، والإحسان كمالاً».

وقد الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي رحمه الله في حديثه عن حريز بن أبي نسي عن النبي ﷺ عن الإسلام والإيمان أحفل لسي ﷺ للإسلام اسماً لم يظهر من الأعمال، وحفل الإيمان سداً لم يظهر من الاعتقاد، وشر ذلك لأن الأعمال ليست من الإحسان، والتصديق ما عرفت ليس من الإسلام، بل ذلك عصبيل محمداً هي كمال شيء ومنه وحاصلها الدين، ولذلك قال ﷺ «ذلك حريز أنكم يعلمكم دينكم» والتصديق والعمل يتولاهما اسم الإسلام حقيقاً من عبية قوه سبحانه ونعسي ﴿إِنَّ بَيْنَكَ إِيمَانُكَ﴾ [آل عمران ١٩] و﴿وَرَمِيتُ بِكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [سورة ١٣] ومن يتبع غير الإسلام ديناً هو بقين منه ﷺ أن عدم [١٥] أحسن سبحانه وتعالى أن الدين الذي رصده وبقينه من عباده هو الإسلام، ولا يكون الدين في محل النور والرضا إلا بمصداً لتصديق معنى العمل.

(١) انظر شرح صحيح مسلم للنووي، كتاب الإيمان

(٢) انظر شرح النووي عن صحيح مسلم

وقال لإمام النووي في شرحه على صحيح مسلم في باب الإيمان: عدد شذحه بحديث سؤال حبيب النبي ﷺ قوله ﷺ «هذا جبريل أتاكم بعلمكم دينكم» فيه أن الإيمان والإسلام والإحسان تسمى كلها ديناً، وعلم أن هذا يحدث بجمع نوعاً من العلوم والمعارف والآداب والذخائر بل هو أصل الإسلام كما حكاه عن ناصبي عيص».

إن المصنوع المتقدم من أن الدين الإسلامي لدي أكمه الله تعالى وإرضاه به، ولا يقدر عبده من أحد من عوالمه، هو مجموع الإسلام والإيمان والإحسان وهذا يقتضي أن الإسلام لمعنى عذب الإسلام لا يكون مستمراً كاملاً إلا إذا كان مستمراً مؤمناً محسناً وإذا قصر في أصل من هذه الأصول الثلاثة، يكون بذلك قد مر عن درجة اكتمال دينه الإسلامي الذي يعتقه هذا قصر بأحد أركان الأصل الأول الذي هو الإسلام حتى سلوكه، لأن الإسلام هو مظهر سلوكه وإذا قصر أو أحل أحد أركان الأصل الثاني الذي هو الإيمان حتى أو بطل اعتقاده، لأن الإيمان علم اعتقادي بصديقي وإذا عطل أو قصر في أحد ركني الإحسان ضعف وحتى يقفه، تخلفه بالإسلام والإيمان، لأن الإحسان عبارة عن مراقبه والحشوع والحرص لله تعالى ليتحقق بالإسلام والإيمان

ونحوه، لأنه في أصل من هذه الأصول الثلاثة أو في ركن من أركانها يكون لاجتماع في العايات والشرع، أي هي مورد للحجة والسعادة في الدنيا والآخرة وعالم تقصير للمسلمين اليوم معنى بالإحسان، لأن نحره سلوكهم، وفسدت عقيدتهم، وضعفت مرامهم لله تعالى، فقلت حشيتهم، رقص نبيهم، فتهاونوا في دينهم

وحال المسلمين هذا يستدعي تأخيرهم في دينهم، وحداد رهم بهم عدم نصرهم، لأن الحق تعالى علق نصره بمسئس بنصرهم به تعالى، وذلك يتحقق بالأخذ والعمل بمجموع دينه الذي هو الإسلام والإيمان والإحسان

ويحتم كلام هذا نصر للإمام ابن قيم حجة حربه من كتابه إيمهم مدارج السالكين شرح مدارج السالكين، يوضح له أهمية لأصل ثلاث من صور الدين الإسلامي لدي هو «الإحسان» حيث يقول: «من مدارج إيمانك بعدد إيمانك مستعني» [العائنه: ٥] منزلة «الإحسان» وهي لب الإيمان وروحه وكماله وهذه المنزلة تجمع جميع لمارة، فجميعه منظومه فيها، وكل ما في من أول الكتب أي هذا هو من

لإحسان قال صاحب المصباح رحمه الله تعالى «الوقد استشهد علي هذه الدرجة هو به تعالى ﴿هَمْ حِرَاءُ الْإِحْسَانِ لَا الْإِحْسَانُ﴾ [برحمته ٦٠] وسحدث أن تعبد الله كأنك تراه فالإحسان جامع لجميع أبواب الحقائق وهو أن تعبد به كأنك تراه وأما الحديث فيأشده إلى كمال الحضور مع الله عز وجل ، ومرفعه الجامعة حقيقته ومحتته ومعرفته ، والإيمانه إليه والإخلاص به ولجميع مقامات الإيمان ، قال «وهو علي ثلاث درجات ،

الدرجة الأولى الإحسان في المقصد شهيداً عذماً وبرهانه عزماً ومقصده حالاً

الدرجة الثانية إحصاء في الأحوال ، وهو أن تراعيها عبادة وتسرها مظهراً ومصححاً تحقيقاً

الدرجة الثالثة الإحسان في الوقت ، وهو أن لا تترك للمشاهدة أمداً ، ولا تحبط بهمتك أحداً ، وتجعل هجرتك إلى الحق سرمداً ، لا تكن صوجه لي الله بالصديق والإخلاص ، فانه من المهاجرين إليه فلا يسعى أن يحبه عن هذه هجرة ، من يسعى أن يصحبها سرمد حتى يفتح بالله عز وجل فما هي إلا ساعة ثم ينقص

وبه عسى كل قلب هجره ، وهم فرص لارم به على لأماس هجره إلى الله سبحانه بانه حبه ، وإخلاص ، والإيمانه ، والحب ، والخوف ، والرجاء ، والعبودية ، وهجره إلى ربه ﷻ بالتحكيم له والتسليم والتفويض ، ولا يقصد بحكمه وتلقي أحكامه مظهر وإباض من مسكنه ، فيكون بعده به أعظم من بعد تركه بغير الماهر في علم ليل ومتاهات الطريقه

## القواطع عن طريق الله تعالى

ب. الآيات موجودة في هذه الحياة الدنياء لتعرف الله تعالى من خلال تطبيقه بتدبير  
 بحيف الذي آتاه الله تعالى به ورعيه ما دنا ولت يهوله ﴿الْيَوْمَ أَكُنْتُ لَكُمْ دَسَكُم  
 وَأَنْتُمْ عَلَيَّ يَمِينِي وَرَحِيمَتِي لَكُمْ لَأَسْأَلَنَّ مِنْ رَبِّيَ﴾ [المائدة ٢٣] وقال الله تعالى ﴿وَمَا خَلَقْتُ  
 الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِي﴾ ﴿مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُكْفِروا﴾ [الذاريات ٥٦-٥٧] وهذا لأمر بصلب من الإنسان المسلم بدل الجهد الكفر في راحة من  
 الحيرة وبشر لأنه - انطلاقاً من قوته تعالى ﴿وَتَقِيں وَهَ سَوْنَهَا﴾ ﴿فَهَبْهَا لَهْوَهَا، مَعُونَهَا﴾ [الشمس ٨، ١٧]  
 [الشمس ٨، ١٧] مؤهل تيسير في أحد لطيفتين بملأه وحناناً من الله تعالى به  
 قال تعالى ﴿أَحْيَبَ النَّاسُ أَنْ تَبْزُجَ أَرْ تَقُولَ﴾ ﴿أَمَّا كَ وَهُمْ لَا يُقْسُونَ﴾ [الأنعام ١١٠]  
 [الأنعام ١١٠] فكذلك أن الله تعالى ملائكته وشريعته لمظهره يدفعون الإنسان من  
 سلوك الطريق المستقيم طريقاً أحسن فإن النفس لأفارة بالسوء والشيطان والديس  
 والناس يدفعونه إلى سلوك طريق السلل المشبعة طريق الشر والفضلال

فالنفس تشد صاحبها إلى لسوء، مصداقاً لقول الله تعالى ﴿إِنْ لَمْ تَقْضِ لَأَمَارَةً  
 بِالسُّوءِ﴾ [يوسف ٥٣] بذلك كان رباً على الإنسان أن يربيه، تطبيقاً لقول الله تعالى  
 ﴿فَإِذَا أَقْبَحَ مِنْ رُكْنِهِ﴾ ﴿وَقَدْ حَاطَ مِنْ رُكْنِهِ﴾ [الشمس ١٠، ١١] فالفهم بعبادة  
 صاحبها إلى الشر والكره والصدق والصدق والصدق والصدق والصدق والصدق والصدق والصدق  
 والحسد واللعن والكره والكره والكره والكره والكره والكره والكره والكره والكره والكره  
 لهوى والفسح باندسا وشهواتها وعبر ذلك من لأمر من فعلى الإنسان المسلم أن  
 يسارع إلى علاج هذه الأمراض بأخذ الأدوية اللارمه للشفاء، وهي تشبه منها إقامة  
 الفرائض والسنن والواف، وجنب المحرمات والمكروهات، ومنها مراقبة الله تعالى  
 في السر والعلن، ومنها الإكثار من ذكر الله تعالى، مصداقاً لقول الله تعالى ﴿إِيَّاكَ  
 أَعْبُدُ وَأَتَّقِيكَ﴾ ﴿وَالْمُكْرِمَاتُ وَالْمُكْرِمَاتُ وَالْمُكْرِمَاتُ﴾ [الأنعام ١٠٥] ومنها  
 لتفكر في حبس الله تعالى، قال الله تعالى: ﴿وَيَتَعَفَّفُونَ فِي حَقِّ الشُّكُوفِ وَالْأَمْرِ بِمَا  
 خَلَقَتْ هَذَ بِيْلَهُ سَبَّحَكَ مَبْنَى عَذَابٍ أَنَا﴾ [آل عمران ١٩١]، ومنها ذكر الموت

وقصر لأمل، قال ﴿كثروا من ذكر هاده المهادت﴾<sup>(١)</sup> وهذا الله تعالى ﴿قُلْ  
الْمَوَدَّةُ الَّتِي تَبْرَأُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ يَكْفِيكُمْ سَعَةً رِزْقًا إِلَى عِوَالِ الْعَالَمِينَ فَتَبْتَغُوا بِهَا  
كُلَّكُمْ تَبْتَغُونَ﴾ [سورة ٨]، ومنها محاسنها ومجاهدتها، قال الله تعالى ﴿قَدْ  
فَلَحَ مَنْ رَكَّبَهَا﴾ [١] وهذا سَابٌّ مَنْ دَسَّهَا [٧] [البقرة ١٠٠٩] وقال ﴿الْكَيْسُ مِنْ  
دَارِ نَفْسِهِ وَعَمَلُ لَمَّا بَعْدَ الْمَوْتِ﴾<sup>(٢)</sup>.

وأما الشيطان فإنه اسمه أنه سيعمل على إسواء الإنسان، قال الله تعالى ﴿قَالَ  
يَمْرُؤُهُ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَفْجِينًا﴾ [٨٧] ﴿لَا عَادَكَ مِنْهُمْ أَفْجِينًا﴾ [٨٨] [البقرة ٨٢-٨٣]،  
يعلى الإنسان أن يكون مهاداً من الشيطان وسواسه، لأنه عدوه اللدائم قال  
الله تعالى ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاجْعَلُوا عَدُوَّكُمْ [وجبر ٦] ومن الوسائل التي ينسلك  
بها المسلم في معارضة للشيطان دوام الذكر، والمراقبة لله تعالى، وذلك يحمي من  
إساع خطرات الشيطان، قال الله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ [البقرة ١٦٨]،  
ومنها عرض وسواسه على كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، فلا يعلم على أي عين  
من الأعمار حتى يعلم حكم الله تعالى فيه، وقد وردت من وسوس لسيطر

وأما الدبيب فيها من حذرها وخلاتها ونصرتها تدعو الإنسان إلى الانغماس فيها  
وسكان طرقي الآخرين، قال الله تعالى ﴿رَبِّينَا لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ  
وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْأَنفُسِ فَانجَبِ عَنْهُمْ فَأَتَوْهُمُوهُمُ وَأَلْجَوْهُمُ إِلَى  
مَكْحَلٍ ثَابِتٍ بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّهُ بِمَا عَمِلُوا خَبِيرٌ﴾ [آل عمران ١٤] وقال النبي ﷺ  
«إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخفكم فيها فاعلموا كيف تعملون»<sup>(٣)</sup> وإن أفضل  
علاج يشفي من السلق بالدنيا وحذرها هو الرشد فيها ولاكتار من ذكر الموت،  
والتمسك بما حوله تعالى ﴿قُلْ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ يَحْتَمِلُ أَعْقَابَنَا﴾ [البقرة ١٦٨] وروى عن سيدنا عيسى عليه السلام أنه قال «حب الله رأس كل خطيئة»

وأما الناس الذين يصدون عن الآخرة فهم مرفق الله تعالى أن يستعيب من  
وسوسهم، قال الله تعالى في سورة الناس ﴿الْحَيُّ وَالْأَسْبَغُ﴾ [هود ١١٩] وقال  
الله تعالى ﴿وَمِنْ أَمَانٍ مِنْ يُعْطِيكَ قُوَّةً فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَشْهَدُ لَكَ فِي قَلْبِهِ  
وَهُوَ اللَّهُ تَجَازَى﴾ [البقرة ٢٠٤] وقد تولى نسخي في الأرض يفسد فيها [البقرة ٢٠٤]

(١) أحياه الرمزي وقال حديث حسن، وأخرجه السبائي وابن ماجه

(٢) أخرجه الترمذي وحسنه، حديث رقم (٢٤٥٩)

(٣) رواه أحمد في المسند عن أبي سعيد الخدري حديث رقم (١١١٤٩)

٢٠٥ وما الله تعالى ﴿وَلَا يُطِيعُ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ بِمُلُوكِهِ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ﴾  
[الأنعام، ١١٦]

وحماية النفس من الناس سهل، فما عسك انما لاسباب إلا ان يطبق ما ورد في قوله تعالى ﴿وَأَمِيرٌ مَعَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدْرِ وَالْفُسْحَى يُرْمُونَ وَنَجَّاهُ وَلَا تُعَذِّبُكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ رِيسَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِيعُ مَنْ أَقْبَلَ فَلْيُفْرِغْ عَنْ ذِكْرِهِ وَتَبِعْ هَوْنَهُ وَكَانَ أَمْرُهُ قُرْآنًا﴾ [الكهف ٢٨]، ولا يصحح إلا الأنقياء الذين يحافظون الله تعالى ويحاربون ثوبه ورضاه ويحبون لقاءه.

فعلبك أخي المسلم ان تحب هذه القواصم الأربعة ساعه لذكرها الي تصدك عن سبيل الله تعالى، وهي: النفس والشيطان والبدن والحق.



اللطائف الإلهية

في

شرح مختارات من أحكام العطايا

لابن عطاء الله السكندري





## الحكمة الأولى<sup>(١)</sup>

«من علامات الاعتماد على العمل، نقصان الرجاء عند وجود الزلل»

شرح الحكمة إن الاعتماد على شيء، هو الاستنداد عليه والركون إليه وقيل انشروع في باب معنى بحكمة لعدم لايذ من لإشاره إلى نقصان الأعمال لبي يقوم بها المكلف إلى ثلاثة أقسام.

لقسم الأول، عمل الشريعة ويسمى لإسلام وهو الركن الأول من أركان اندم «كماس لخصار به في قوله تعالى ﴿الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة ٣]

القسم الثاني عمل الطريقة أو سدوك ويسمى الإيمان وهو ركن لثاني من أركان الدين الكامل.

القسم لثالث عمل الحقيقة ويسمى الإحسان، وهو الركن انثالث من أركان الدين لكامل فالشريعة أو لإسلام لإصلاح الظواهر أي الحوارح وسحق بمتشرب لأوامر شرعية واجبات حواهي وامطريقة أو لإسباب لإصلاح الصفات. رلنفس ويحقق ذلك شهيد النفس وتحليلها من الرذائل وتربيتها وحديثها بأبوح الفضائل

والحقيقة أو لإحسان لإصلاح لسرئ رأي الأروح ويسم دلا، بالأدب ولو صغ والانكسار وحسن الخلق

ب هذه الحكمة «من علامة لاعتماد على لعمل نقصان الرجاء عند وجود الزلل» حيث مسلم على عدم لاعتماد على أعماله لصالحه سوء كانت من مقدم لإسلام أو لإحسان أن يعز بها ويركن بها، من بحسب عليه أن بعلة قلبه بالله تعالى وبرحمته وفصده مصدق لقوله تعالى ﴿الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ تَوَكَّلُونَ﴾ [النحل ٤٢] فهذه لاية تشير إلى اعتماد العبد وتوكله على

(١) ووقعها (١) في النص الكامل للحكم

ربه تعالى لا على عمه بقول النبي ﷺ «لن يدخل أحدكم الجنة بعمله» قالوا  
ولا باب رسول الله؟ قال «ولا أنا إلا أن يتغمدني الله بعظمته ورحمته» ذلك  
أعمال لا باب لا يكون معتبراً إلا إذا كان مقبولاً وقبوله بمحض فضل الله تعالى  
هذا إضافة إلى الأعمال التي هي روح الله تعالى ربه فإن تعالى ﷻ  
خلقكم وما شئتم ﴿لَقَدْ دُت ٢٩٦﴾ والذين من لا يعظم رجوه إذا ما كثرت  
أعماله الصالحة، ولا يقص من رحمه الله تعالى ويأس داء قصير في اطاعة أو  
وقع في المعصية

قال الإمام الشافعي

ب رب إن عظم دسوتي كثره بعد عمت بأن عموك أعظم

وقال الشافعي ابن عطاء الله السكندري

ولا يمتعه ذنب من رجاء وإن الله عمار السدود

وقال الإمام البيهقي

حاشه أن يحرم الراحى مك ما أو يرجع السعد ما عند محتوم

وقال أيضاً

ما يمتلأ لا يمتلأ من ربه عظمى إن سكاثر في المعمر كالشمس

سئل رحمة ربي حين يمشيها تأتي على حسب العصور في المناسم

يا رب واجعل رحمتي عمر ممتدس لذيث واجعل حسبي غير مستحرم

ولا ينظر أحد أن هذه الحكمة مثل من أهمل لإكثار من لأعمال الصالحة بل  
هي نعمة الإنسان من لا اعتماد عليها ولركون إليها والاعتماد بها كي لا يقصر رجوه  
إذا ما قصر يوماً ما يأس وينسب من رحمة الله تعالى ربه في حقه قول الله تعالى  
﴿ومن يقط من رحمه ربه لا الضالوت﴾ [حجر ٥٠]

ولأحسن الصالحة هي سب رضى الله تعالى ورفع السرحات في الجنة فعلى

المسلم أن يتمثل قول الله تعالى ﴿الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [اسحر

٢٢] ويتمثل قول الله تعالى ﴿لَا تَقْطُرُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾  
[النم ٥٣].

الحكمة الثانية<sup>(١)</sup>

«إِرَادْتُكَ التَّحْرِيدَ مَعَ إِدْمَةِ اللَّهِ إِنَّكَ فِي الْأَسْبَابِ مِنْ لَشَهْوَةِ الْخَفِيَّةِ، وَإِرَادْتُكَ  
لِأَسْبَابِ مَعَ إِفَامَةِ اللَّهِ إِنَّكَ فِي التَّجْرِيدِ أَلْحَظَاطُ عَنِ الْهَمِّ أَعْلَيْهِ»

شرح لحكمة تحريد في الله لإرادة، هو جردت شرب أرته عني،  
وجردت الجلد أرته معره

هذا هو معنى تحريد في الله، وما عبد علماء نثرته والسلوة لله معدن عدد  
بحسب أقسامه الثلاثة

القسم الأول تحريد الظاهر ومعناه رد الأسباب لديرية التي تسع بجوارح  
عن طاعة الله تعالى

القسم الثاني التحريد لبطني ومعناه برا لعلائق النفسانية التي تسع الصب  
عن الحضور مع الله تعالى.

والقسم الثالث تحريد بظاهر والباطن معاً ويقدر له التجريد الكامل وشمل  
للمعنيين

فيكون معنى التحريد التفرغ لعباده والمقابلة مع تراء الأسباب الدنيوية، كما حصل  
من أجل الكسب المحلل، وعلى هذا فيكون معنى لحكمته في شطره الأول، ب  
للإنسان الذي أقامه الله تعالى في الأسباب أي الأحاد في أسباب الرق وان يعمل  
ويجاهد سعي وراء كسب محلا لبعض نفسه وأهله ولأولاده، عنه ب يحمد الله تعالى  
الذي وفقه وأقامه في هذه الحالة، لأن يصيب من الله تعالى ب شمله إلى مقام  
التجريد لم يرح من عبء لسعي وراء لكسب بما في ذلك من جهد ومشقة وعبء،  
مدعى أن ذلك يشغله عن لعباده، لأن نفسه يريد من وراء هذا انصب وهدى، لا رداء أن  
برباح، فيكون مطلبها من الشهوة الخفية، ركوب ذلك من الشهوة لخصيه عدم وقوف  
لعدد مع مرد مولاه وعليه أن يعلم أن ما هو فيه يعتبر عبادة وطاعة لقوله تعالى  
﴿أَتَّبِعُوا مَن طَلَبُوا مَن كَتَبْتُ﴾ [سورة: ٢٦٧] وقوله تعالى ﴿وَإِذَا قُلُوبُكُم لَفْطَتُوا  
فَأَنْشُرُوا فِي الْأَرْضِ وَأَنْشُرُوا مَن فَضَّلْنَا﴾ [الجمعة: ١٠] وقول النبي ﷺ «ما أكل

(١) ورقمها (٢) في النص الكاس للحكم

أحد طعاماً قط خبر من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده»<sup>(١)</sup>

أما معنى الحكمة في شطرها الثاني وهو 'يردك لأسباب مع إقامة الله إياه' في التجريد انعطاف عن لهمة العلية

ي من أقامه الله تعالى في خدمته، بأد تفرغ بعمى العلم وبعبية ونمضع مدلب عن كل ما يشعل الجورج عن صاعه لله تعالى، ولقب عن الحصول مع الله بهبه أثر السي ﴿الذي ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر لله وما والاه وعالمياً ومتعلماً﴾

وهو في حالة هذا عند، من لروق ما بكفيه وكفي عباله أو كان يأتيه ررقه يوماً بعد يوم، ثم أراد أن يرب مقدم بتجريد هـ فيه يكون نديت صعب الهمه، لأن مقام التجريد يخرج إلى مود كيره من اليقين وأمر به وجهه النفس أثناء الذكر والعبادة وبحصيل لعلوم انشرعه ودعوة الحق ورشدهم إلى الحق، قال تعالى ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ فَوْلاً إِلَّا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ ﴿٢٣﴾ [أفضت: ٢٣] وقال تعالى ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ ﴿١٣٣﴾ [آل عمران: ١٣٣] قال الشيخ بن عطاء الله في كتابه الشويز 'واندي بفتصبه حق منك أن نمكث حيث أقامك حتى يكون عا عاالى هو الذي يراى به حك كس توى بدحالك، وحاء في شرح الحكم انعطافه 'واعده أن لحتسب، والمتجرد شملان به إذ كن واحد مهم حصن به صدق اتوجه إلى لله تعالى حتى قل بعصهم مثل المنجرد ولحتسب، كعبدس لملأه، ها، لأحدهم عمل وكل وعال لآخر يوم انت حصري وال قوم بك نفسي، وكس صدق السوجه في المنجرد قد يكون أقوى عده عوتهه، فطع علائقه، وقد يكون بعكر هو لصحيح وديت يحنف باحلاف الأشخاص.

### الحكمة الثالثة<sup>(٢)</sup>

«ما يقع القلب شيء مثل غزلة يدخل بها مبدان فكرة»

(١) رواه البخاري كتاب البيوع باب كسب الرجل وعمله يده حديث رقم (٢٠٧٧)

(٢) ورد بها (١٢) في النص الكامل للحكم

شرح الحكمة هذه الحكمة تشير إلى الحديث الشريف «ألا وزن في الجسد مضفة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب».

هذا الحديث يبين ما أن قلب الإنسان هو الأساس، وإذا كان الأساس سليماً يكون البناء الذي هو الجسد سليماً، وهذه الحكمة تبين أن العناية بنفس في صلاح القلب وتساعد على الأعمار والتمتع في الكون والمكون، وذكر العلماء عشرة فوائد للمزلة

الأولى: السلامة من فتنة النساء فإن من كان وحده لا يجد معه من يكلمه وقد جاء في الخبر «رحم الله عبداً سكنت حسنه وتكلم بحسن» وورد أيضاً «كثر حفيظ من آدم في لسانه، وأكثر الناس دنيئاً يوم القيامة أكثرهم حرصاً فيما لا يعنيه»  
 الثانية: حفظ النفس والسلامة من آفات النظر، قال محمد بن سيرين إنك وفصول النظر فيها يؤدي إلى فصول الشهوة».

الثالثة: حفظ القلب وصونه عن الرياء والسمعة وغيرهما، قال بعض الحكماء من حافظ أساس دارهم، ومن دراهم رءاهم، ومن راءهم وقع في ما وقعوا، به فحدث كما همكوا،

الرابعة: حصول الرهد في القلب والقناعة منه، ويحدث بحقوق حب الله تعالى وحب الناس به، مصداق قول النبي ﷺ «الرهد في الدنيا يجلب الله ورهد في ما في أيدي الناس يجلت الناس».

الخامسة: سلامة من صحبة الأشرار ومحالطة الأذن، وفي محالطتهم فساد عظيم وفساد جسم، لأن صاحب صاحب، وكما ثبت في الحديث «المرء على دين خليله فينتظر أحدكم من بهائل»

السادسة: التفرغ لعبادة الله والتفكير في التقوى والعبادة، فالعباد إذا كان وحده تفرغ لعباده ربه وأجمع عليها بجوارحه وقبضه وعينه بعدم وجود من يشمله عن ذلك

السابعة: وجدار خلوة الطاعات وتبديد الحاجات لمراع سرده عن الأعمار التي تشغله عن مولاه.

الثامنة: راحة قلب والبدن، فلم في محالطة الناس ما يوجب تعب

الفائدة التاسعة صانه نفسه ودينه من العرض بشروء : خصوصاً التي بوحيا  
الحيطة، فإن النفس سارع في الحاص في مثل ذلك إذا ختمت بأرباب الدنيا  
وراحمتهم فيها، والعزلة تحمي من ذلك.

الفائدة العاشرة يمكن من غلبه التفكير والاعتراف بقل عن سيدنا عيسى  
عليه السلام قوله «عيسى لمن كان كلامه ذكراً، وصمته تكبراً، وبصره عزة» (يقول عن  
الحسن قوله) «فكره بريت حسك من ذكرك ويضعها على عظمة الله تعالى وحلاله  
إذا تفكر في آياته» (عصوغاته).

قال الشيخ ابن عبد البرقي «هذه ثمرات عزة أهل البقية، وأما أهل هذه  
فعرسهم مصحوبة معهم وبكنا وسطاً يحثون لأنهم حاصرون مع الله تعالى على  
اندوام استوتب عندهم الخطوة والحيطة.

وبما للخطوة من أهمية في حياة المريد لسانك إلى الله تعالى انطلاق من رحمته  
في مقامات الدين الكامل الإسلام والإيمان والإحسان وإتماماً للمعاد به ذكر ملخصاً عن  
كل ما يتعلق بالحيوة من فوائد وأسرار عند الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي كما  
ذكره في كتابه (مفاتيح الغيب) حيث يقول «اسم وصف الله وبكم أن الحيوة  
أصلها في الشرح «من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، ومن ذكرني في ملأ ذكرته  
في ملأ خبير منه» فهذا حديث إلهي صحيح يتضمن سجنه والخلوة، أصل الحيوة  
من الخلاء الذي وجد فيه العالم» [الرحمن]

فمن خلا ولم يجد قلبه حلاً فهي طريق حكمها حكم الجلاء

وقال سر الله ﷻ «كان الله ولا شيء معه» وتثنى رسول الله ﷺ «ليس  
كان به قبل أن يخلو حبه» قال «كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء» ثم  
خلق الحسن وقصص القصص ووقع من أشياء وهو «كُلُّ نَفْسٍ هُوَ فِي سَائِرِ الْوَحْشِ ۖ ۲۶  
وسيعرف من أشياء ثم يعمر المنازل بأهلها إلى الأبد.

لحيوة أعني المفاهيم وهو المبدأ الذي يعمره الأسرار ويموّه بدنه فلا يسعه  
نحوه فيه غيره. فذلك لحيوة «حسناً» وبسبب إنباسه بحق من قلبه عند بني  
وسعه ولا بدخله، وفيه غير روحه من الوحدانية فيكون حاجباً من الأكواب كنه  
فيظهر فيه بداته، وبسبب القلب إلى الحق أن يكون على صورته فلا يسع فيه سواه،  
وأصل الحيوة في عالم الخلاء الذي ملأه عالمه، فأول شيء ملأه لهواء وهو جوهر  
مظلم ملأ الخلاء بداته ثم حتى به بحق سمع أسرار «مع ذلك» الجوهر وراء  
عنه حكم الظلمة وهو بعدم فأنصف بالوجود فظهر نفسه بدنه «لأنه» يصنع «وك

ظهوره به على صورة الإنسان، وبهذا يسميه أهل الله الإنسان الكبير، وتسمى بحجته  
 الإنسان صغير لأنه موحود أودع الله فيه حقائق انعام الكبير كلها، فخرج على صورة  
 العالم مع صغر جرمه، والعالم على صورة الحق، فالإنسان على صورة الحق وهو  
 قوله ﴿إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ﴾.

والإنسان عالم صغير والعالم إنسان كبير ثم انفتح في انعام صور لأشكال  
 من الأهلak والعناصر والمزلات فكأن الإنسان حر مود في العالم أوجدته الله جامعاً  
 لجميع العالم كله وجعله حقيقته فيه فأعطاه قوة كل صورة موحودة في انعامه تلك  
 الجوهر لهائتي المتصنف بالبور وهو البسيط، وظهر صوراً له فيه هو الوسيط  
 والإنسان الكامل هو الوجير، قال تعالى ﴿سَخَّرْنَاهُ بَيْنَا فِي آفَاقٍ وَفِي نَفْسِهِمْ﴾  
 [مصلح ٥٣] اعلموا أن لا شيء عالم وخير من انعامه يحوي على الآيات التي هي  
 انعامه فإذا ما يكشف صاحب لحلة آيات العالم من أدب نفسه لأدب انعامه منه كما  
 قال تعالى ﴿سَخَّرْنَاهُ بَيْنَا فِي آفَاقٍ﴾ [مصلح ٥٢] ثم بعد هذا يرى آيات لبي  
 أنصره في العلم في نفسه.

فأدب به روية تلك الآيات لبي في الآفاق وفي نفسه أنه حر لا غيره وتبين له  
 ذلك والآيات هي الآلات به على به بحق انظروا في مظهر أعان العالم، فلا  
 يقرب على أمر آخر صاحب هذه الحرة فإنه ثم جرمه وحده وبهذا تقم على  
 في التعريف فقال ﴿أَوَلَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَنْ قَالَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَعْيُنِ لِعَالَمٍ ﴿سَمِعْتُ﴾﴾  
 [مصلح ٥٣] على التحفي فيه والظهور، وسر في قوة لعدم أن يدفع عن نفسه هذا  
 انظروا فيه والآيات لا يكون مظهر وهو لعدم عنه بالإمكان فهو له بكر حصة انعام  
 لإمكان لما قبل البور وهو ظهور الحق فيه الذي تبين به بالآيات، ثم تقم وقد  
 ﴿إِنَّكُمْ يَكُنْ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ عَالَمٍ ﴿يُحِيطُ﴾﴾ [مصلح ٥٤] وإحاطة بالشيء ستر ذلك  
 شيء فيكون الظاهر المحيط لا ذلك لشيء، فمن لإحاطة به تمنع من ظهوره وهو  
 ذلك شيء وهو انعام في المحيط كمن روح ادغام، والمحيط كالجسم بلروح الوحد  
 بعده وهو المحيط الظاهر والآخر عيب وهو المستور بهذه لإحاطة وهو عيب  
 عدم

ثم إنه كما انصاع بغير ذلك في حدوده، وبقي في تلك حرة إلى أنه لا  
 ينصد بالزمن لا بأربعين يوم ولا بعير ذلك، فأعارف به عرفاً بذلك، عرف أنه في  
 حرة به لا بنفسه ومع ربه لا مع نفسه



والحلوة من المصنوعات المستصعبة فيها وسيرة بني لادن من حصيلته لا تروى  
فإنه لا أثر بعد عين

قال بعضهم لصاحب حلوة أذكرني عبد ربك في حديثك، فقد له إذ ذكرك  
فليس معه في حلوة ومن هنا يعرف قوله تعالى: «أنا حينئذ من ذكري» فإنه لا  
ذكره حتى يحضر المذكور في نفسه إن كان المذكور ذا صورة في اعتقاده أحضره في  
حياله، وإن كان من غير عالم الصور أو لا صورة له أحضره القوة الداعية، فرب لقوة  
أذكره من (المراد) مصطلح المعاني، والقوة السحلية يصعد المثل التي أعصتها الحواس  
وما تركبه لقوة المصنوعة من لأشكال المعينة التي تضاف حركاتها من الحس لا بد  
من ذلك من بها تصدق، لأنه، فمن شرط الحس في هذا الطريق أذكر نفسي لا  
الذكر المعنوي، فأول حيوته ذكر لحياتي وهو تصدق لفظه لذكر من كونه مركب من  
حروف وفيه وعظمة يمسكها الحبل سمعاً أو رؤية فذكر بها من غير أن يتقيد إلى  
الذكر المعنوي الذي لا صورته به وهو ذكر القلب، ومن ذكر القلب يصدق له  
المصنوع والزيادة من العلوم، وبذلك لعلم الذي يصدق به يعرف ما المرد بصور  
المثل إذ أقيمت له، وإنشأه الحس في حبه في يوم ويفظه وعينه وفهمه فبعضه  
رأى وهو عدم التعبير للرقابة

ويصاح شيخ الأثير رحمه الله تعالى حديثه عن الحيوه واسوره الى أن يذكر أن  
بعض أصناف الأسماك الذين يدخلون الحيوه من الأسماك التي من جهة دحبه  
الحيوه تقول

«ومهم من يأخذ الحلوة لصفاء الفكر ليكون صحيح الخط فيه يلد من العلم،  
وهذا لا يكون إلا للذين يأخذون العلم من أفكارهم، فهم يتحدون بحدود لصحيح  
ما يظنونه إذا ظهر لهم بالمواريث المنطقيه وهو ميراث لطف أدنى هواء يحركه ويحركه  
عن الاستقامة فيحدون الحيوه ويسدّون مجاري الأهرار مثلاً تؤثر في الحيوه حركه  
تفسد عليهم صحة المطبوع، ومن هذه الحيوه لا يدخلها من الله وإنما لهم الحيوه  
بالذكر ليس للمكر عديمه، «هذان ولا له فهم أثر، ربي صاحب حيوه استكسح الفكر  
في حلوته فمحرج، يعلم أنه لا يراد بها أنه ليس من أهل العلم الإلهي الصحيح، به  
لو أراهم الله لعلم الفهم الإلهي لحدل بينه وبين الفكر

ومهم من يأخذ الحيوه لما عذب عنه من وحشة الأسر بالحيوه فحددهم  
في نفسه برؤيته الحق حتى أهل بيقته، حتى أنه ليحد وحشته بحركة فبطب استكون

فيؤديه ذلك إلى اتحاد الحلول. ومنهم من يتحد الحسنة لاستحالة ما يحد فيها من الالحد، وهذه كتب أمور معروفة لا يعطي مقام ولا رتبة، وصاحب الحلول لا يتطرر ورد ولا صورة وشهود، وإنما بطلب عدم بره فوق يعطيه ذلك في عبر مادة، ووقتاً يعطيه ذلك في مادة، ويعطيه العلم بعدلول تلك المادة.

حد وس أراد انوسع في معرفه حذوة وفوائده وسرره و هميتها في حبه انفراد المسمم المسالك إلى الله تعالى فيرجع إلى الحق انذلك والتسعم، هو الباب الكسر والسبع في معرفه الحلول وسرجع إلى كتاب الإسهر عن رساله لأور فيما يتجلى لأهل الذكر في الحلول من لأور» لمن ينسج لأكو محبي سيد بر سربي والشرح لمشيخ عبد الكريم الجيلبي رحمهما الله تعالى.

### الحكمة الرابعة<sup>(١)</sup>

«دفع وجودك في أرض الحمول، فما بيت بما لم يُدفن لا يتم ناحة»

شرح الحكمة هذه الحكمة تحت الاسم على عدم البصر للحلق بالارشاد والصح من أجل لشهرة قبل أن يركي نفسه بالأخلاق الحمدة، وبمضي عمله بسعم لعزير فإذا ما فعل ذلك استعاد منه الحلول «وأنتم شرحوه».

فبه لا شيء صر على البصر من الشهرة فمساء اشخصه لساء الصحيح لذلك دبوا حب انظهور بعسم انظهور وولوا كل ظهور مسعه عداوة وفان إبراهيم بن آدمي «ما صدق ليه من أحب لشهرة» وذلك رحن سمر من نحرث وهو من أصحاب لعصين بن عسمر «أصبي فقل له أحمل ذكرك وأطع مطعك» وهذا كله لكي لا يدخل الرياء إلى قلبه فيحبط عمله

ولا يطر أحد أن هذه حكمه تدعو إلى السلبية والانهاء، بل هي على العكس من ذلك فدبها تدعو إلى لعرة بمؤقته التي تسمح بالإنسان بالحصول لعلمي وبركية النفس والعلم والأخلاق شرطان أساسيان لمن أراد أن يصدر معلم يحلق وصحهم لكي يثمر عمله يجذب في الناس ويستفيدو منه فيحصل بسعم وثمة بمائدة فكما أن من شرط إثبات الشجرة ومن الشرة في الأرض ومن شرط إنتاج الحرش أن يعرف نفسه مدة من الزمن تساعد على تحصيل العلم والأخلاق لمصنوس في عمله لإرشادي التعلمي



الحكمة السادسة<sup>(١)</sup>

«الأفعال صور قائمة، وأرواحها وجود سر الإخلاص فيها»

شرح الحكمه : إن الأعمال المقصوده في هذه الحكمة هي أعداد انمطيين يرقمها ، وهي نوعان حسنة وبنية شهنها الحكمه بصور حسنة ولسموية أيضاً لأن الصورة هي ما يرى في النظر ويشخص في "أه من الكعبير" والروح هو الس المردع في الحيوانات، والمراد به "كما المعبر في الأعمال والإخلاص هو فرد القلب لعدده الرب وسره به وهم المصدق بمعبر عنه التبري من الحوب ولقوة إذ لا يتم إلا به

وعلى ذلك يكون معنى حكمه : لأعمال التي يفعلها الإنسان لينقرب بها إلى الله تعالى سواء كانت من الفرائض أو الواجبات أو النس أو التوكل ليست معتبرة إلا إذا قربها صاحبها بالإخلاص

إن الأعمال كأحكام وأرواحها وجود الإخلاص فيها فكما لا يتم للأشباح إلا بالأرواح ر إلا كانت ميتة ، كذلك لا يتم للأعمال سواء كانت بدنية أو قلبية - إلا بوجود الإخلاص فيها ولا كانت صور قائمة وحسناً حاوية لا حياة فيها ولا روح

إن الله تعالى أمر بـ بعد ، ونحو محضون به لكي يستفيد من هذه الأعداد شـ خلاصتها ويسمى ع الرباء بمحيط للأعمال ، قال الله تعالى ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حَقَّاقًا﴾ [البقرة ٥] ، وقال تعالى ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُعْبِدَ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِي آلَافٌ مِنْ قَبْلُ وَأَنَا تَابِعٌ لِلَّهِ الْإِسْلَامَ مِنْ قَبْلُ وَأَنَا تَابِعٌ لِلَّهِ الْإِسْلَامَ مِنْ قَبْلُ﴾ [البقرة ١١] ، وقال تعالى ﴿إِنَّ أَوْلَىٰ النَّاسِ إِلَهِكَ أَن يُخَلِّصَكَ مِنْ حَتَّىٰ تَمُوتَ أَوْ تُصَلِّبَكَ أَوْ يَخِزِّيكَ أَوْ يُنْزِلَكَ فِي الْأَحْدَادِ﴾ [البقرة ١٢]

والإخلاص ينقسم إلى ثلاثة أقسام : خلاص مقام لإسلام وهو خلاص نعوم الذين يطلبون الحظوظ الدنيوية والأخروية .

و خلاص مقام الإيمان ، وهو خلاص لمتقين ، وأعمالهم من أجل الحظوظ والسعادة الآخروية فقط ، وهي حالة عن الرباء الجني

و خلاص منه الإحسان ، وهو خلاص للمحسين ، ومفرجين وأعمالهم حاصه من نية محلي وانحفي . وهي لله تعالى إخلاصاً وتعظماً وعبودية دون طمع في حنة أو خوف من بار كما قالت السيدة رابعة العدوية

(١) ورقمها (١٠) في النص الكامل للحكم

كنهم يعبدوك من خوف نار  
وَأَنْ سَكَبُوا الْحَسَنَ فَحَصَوُ  
ويروون الحجة خطأ جزيلاً  
بِقَصْوِهِ وَيُشْرِبُو سِدْرَ  
يمس لي بالسجنان والنار خط  
أَنَا لَا أَسْتَعِي بِحَسْبِي بِدِيَلَا  
فَسَأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُوَفِّقَ لَأَنْ تَكُونَ أَعْمَالَنَا كُلُّهَا خَالِصَةً لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ

### الحكمة السابعة (١)

«إِحَالَتُكَ الْأَعْمَالِ عَلَى وُجُودِ الْفَرَاغِ مِنْ رُغَوَاتِ النَّفْسِ».

شرح الحكمة: إن الإنسان دائم لاشتغال بديناه، ومشاعل الدنيا لا تنصفي،  
وذلك لأن الإنسان لا يشبع منه مصداق بقول النبي ﷺ «لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادٌ مِنْ  
ذَهَبٍ لَتَمَسَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَدْيَازٌ، وَمَا مَلَأَ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا الْتَوْبُ» في الشفاء

نروح ونعدو لسعاجاتنا وَحَاجَاتٍ مِنْ عَاشٍ لَا تَقْضِي  
وقد آخر

فمن نصي أحد منهن بساتنه وَلَا أَسْتَهِي أَرْثٌ إِلَّا إِلَى أَرْبٍ

فهذه الحكمة بحذر الإنسان من تأخير الأعمال الصالحة التي طلبه بها الرحمن  
تعالى من سعادة لأمره في أن يصرف عن مشاعر الدنيا، فإن هذا يصحبه  
وهذا لسوء هو من رغوبات نفسه في من حقيقته، لأن النفس أدره بالسوء فهي لا  
تشبع من الدنيا وشهواتها. ونسبي ﷺ يقول «الْكَيْسُ (العائل) مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ  
لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتَمَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَنَسِيَ عَلَى اللَّهِ الْأَمَانَةَ» وقدما قالوا  
الوقوف كما هو في سم دماغه قطعك وروى المحقق من رعب الحسني في صفائمه  
المعارف موقوف على كبر أمره «مَا مِنْ يَوْمٍ حَرَّهَ اللَّهُ بِشَيْءٍ إِلَّا يَأْتِي بِأَدِي  
أَنْ أَدَمَ عَسَمِي عَلَيْهِ لَا يَوْمَ لَكَ نَعِي وَلَا يَبِيدُ إِلَّا سَادِي مِنْ أَدَمَ عَسَمِي بَعْدَ لَا  
يَبِيدُ لَكَ بَعْدِي»

والإنسان لعاقل لا يؤثر الدين على آخره ساجده الأعمال الصالحة إلى وقت  
ورعه قال تعالى ﴿لَنْ تُؤْمِرُوا لِلْهِوَى لَدُنِّي ۖ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ۖ﴾ [الأعلى

الآيت ٦ ١٧٠. ومما قيل في ذلك «ألا وإن من علامة لعمل المحامي عر در العرر، والإبه لى در لحدود ولرود سكى انفور وبتاهب يوم لشور»  
 معنى لآيت أ بكو كئسا فطاشوب المهن فندر لى انتهر اموصه في الأعمال نصيحة قبل ن به جئه لأجل لمحتوم فندم عسى م فرم في حب لله سبحانه وعالى.

### الحكمة الثامنة<sup>(١)</sup>

«لا تستغرت وفوق لأكدر، ما دمت في هذه الدار، فإنها ما أبررت إلا ما هو مستحق وضيقها وواحب بنتها»

شرح الحكمة إن هذه الحكمة منه لمسلمه على علمه سبحانه ونوم السلام وانصائب به م دم في هذه لحياة الدنيا فان عسى ﴿وَسَوَّكُم بِالْأَشْيِ وَخَيْرِ فَتَد﴾ [الآية ٣٥] قال لامم السعوي في تفسيره شرحاً هذه الآية «اسر والخير هم شدة والرحمة، والصحة والسقم، والعسى والعسر، ودل عسى ﴿لَأَيِّ حَقِّ كُتِبَ وَالْحَيَّةَ لِيَلَوْتُمْ أَتَكْمُ لَحَسَ غَمَلًا وَهُوَ الْقَبِيرُ تَقْفَرُ﴾ [نكت ٢]

إن صدور الأكدار التي تؤلم انفس وتكدرها من الدنيا شيء طبيعي، لأنه وصف تستحقه الدنيا ويجب أن توصف به.

ومما قيل في ذلك، «أنها الناس إن هذه الدار دار نوء (هلاك)، لا دار سواها، ومرب ترح (حرب) لا مبول فرح، فمن عرفها، م نرح ربح، ولم يحرر شفاؤها، لا واد لله خلق الدنيا دا ملوى، والأخرة در عقى، فجعل ملوى لدي شوب الآخرة سناً، وثواب لأخرة من ملوى لدي عوص، فباحد يعطي، وينمي يجري يديها لسريعه البرى وشيكه لأهلاب، وحدرو، حلاوة رصاعها لمدره فطمها، واحيرو لديد عدهه كربة آدهه، ولا سعو في عهد در وده فصى الله حرايه، ولا توصوها وقد راد الله منكم حديها، فتكونو لسحظه معرضين ولعوضه مستحقين»

ول الإمام حمزة القاصدي رضي الله تعالى عنه «من طلب من سم يحسن أعب  
به ، وأم يروق فحسن له ومن ذلك» قال أرواحه في الدنيا وفي هذا المعنى قال  
الشاعر:

تطلب الراحة في دار العناء خاب من يطمع شيئاً لا يكون  
وول أحد مصابحين «استمر لسلامه في دار لمناقب ولمعاطب كالمصرع  
على مرءىء الحيات ومذاب العقارب» .  
فلا تتعجب أيها الإنسان من دور الأكداد والديونة لك ، فهذا هو شأن الدني  
قال النبي ﷺ . «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر» .

فعليك أن تهين نفسك على توقع سعادتك المحض ، وتستعين على دفع آلت  
بالصبر والرضا عند وقوع نقصاء دل الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْإِحْرَامَ فِيهِمْ حَكِيمٌ﴾  
[الرؤم . ١٠] وقال تعالى ﴿وَأَسْتَجِبُوا لِلْعَذَابِ وَالْعَنَاءِ﴾ [النفر . ٤٥] وورد شعر

ودا بصداء صوته فصر لها عصمت مصيبة ممثلة لا بصر

### الحكمة التاسعة<sup>(١)</sup>

من يوقف مطب أنت طالب برك ، ولا تيسر مطب أنت طالبه نفسك

شرح الحكمة : من كان يسأل يجب أن تكون أموره متيسرة متحققة الوقوع .  
وهذه الحكمة تنبه المصمم على أنه إذا أراد محار مطالبه وتسهيبه عليه لا بد أن يظن .  
تصاءه بالله تعالى ، أي أن يستند إلى الله تعالى في مسوفاً فمن أول حوائجه الله  
حالي وسجاً إليه ويوكل عنه كعاد الله تعالى مؤسها وبرها إليه ومسوفاً عليه ، وعلاجه  
الذكاء ، يقول الشيخ أحمد دروي «الثلاثة استمويهض في الأمور ، وسوكل في  
تحصيل ، ولاستفهم في النوحه ، وقد تمت هذه الأشياء فاستطبت متيسر ، سواء وحده  
أم سم موحد ، لأن المقصود تبريد حرقه لأحتجح «لا نفع لها مع لمبصر ، سي  
الله تعالى ولا اعتماد والتوكل عليه» لأن عاقبته الرضا في الوجود وانعدام

قال تعالى ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً﴾ ﴿١﴾ وَزَيِّدْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ عَلَى  
اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَصِيعُ أَمْرِهُ تَذَكَّرْ أَنَّ اللَّهَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ [نطاه ٢ ٣]





و غيوب الأسرار كثيرة منها ما هو دنيوي ومنها ما هو علوي ومنها ما هو راجع  
و غيوب النفس و أمراضها منها ما هو صوري جلي كحب الشهوات الدنيوية من مأكل  
ومسكن وملبس ومركب ومسكن ومكح، ويدخل فيها العسة والتميمة والعشر؛ لكذب  
وغير ذلك

ومنها ما هو باطن حقيقي، ويسمى بالأمر ص، نفسه كحب البسط على الحق  
بالرياسة وحب العز ونحوه والمداهمة والكبر والعجب ورياء وحسد والحدود وغير  
ذلك

وأما لغيوب حسنة في الروح، فهي تعلوها بالخطوط الباطنية كحب الاطلاع  
على المعانيب والأسرار المكتوبة وطب الكرامات والمقامات وغير ذلك

فالإنسان العارف هو الذي يتطهر ويشوف إلى الاشتغال بعبادة نفسه والقلبه  
و لروحيه، فيعمل جهده في التخلص منها، فيقوم بحرق عبودته لله تعالى، فإن هذا  
حصر له من التطهر ولشوف إلى ما يحب عنه من غيوب المملوكات، لأن اشتغاله  
بذلك يمنع من القيام بحقوق الربوبية لله تعالى، وفي ذلك هذا العارف بالله تعالى  
لا يترك طالب الأسقية ولا تكن طلب الكرامة، فإن نفسك تدمع بعبادتك لكرامته،  
ومولاك يطالب بالاستقامة، ولأن يكون بحق ربك أو من أ. تكوود بحمد صلاه

فسأ الله تعالى أن يحب من يهتم بعبادته فمعنى على تظهيرها من  
لأحلاق الرديئة بدلاً من الاهتمام بها كحبها من عبادة، أمحق بموهبة تعالى  
﴿فَدَأَىٰ السَّحَابَ مِرْقًا﴾ [سجدة ٢٠٠]، فدخل في قوله  
سعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ النَّظِيفَةُ﴾ [سجدة ٢٧] ﴿أَتَجِدِي رَبَّكَ مُصِيفًا مُّهِينًا﴾ [سجدة ٢٨] ﴿فَادْخُلِي فِي عِزِّي﴾ [سجدة ٢٩]  
و﴿فَادْخُلِي حَيَّ﴾ [سجدة ٣٠] [المعجم، ٢٧-٣٠]

## الحكمة الحادية عشرة<sup>(١)</sup>

«أخرج من أوصاف بشرية، من كل وصف مناقض لثبوتك، لتكون سداً  
الحق محياً ومن حضرته قريباً»

شرح الحكمة: يهدف شرح هذه الحكمة بالقول بأن الأسرار مركبة من قوت  
مدونه ومن قوى روحية، بذلك كانت احتياجاته ومتطلباته كثيرة ومتسعة، فهو

(١) وردها (٢٤) في النص الكامل للحكم

وبأسسه لروحه يتربل الإخلاص والصبر والتوكل والوصع والرهق والحساء  
والصناعة، وصدق السوجه في الله تعالى والاعتماد عليه، ويركح خشوع ومراعاة لله  
سبحه وتعالى في السر والعلن، وغير ذلك من صفات مفاعسه لمعوبه في مقام  
الإحسان، وهو مقام أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك

أيها الإنسان المسلم إذ أردت أن تحرر من أوصاف بشرية المسافرة لعبوديتك  
تكون مداء الحق محسناً ومن حصرته قوياً، عيبك لا تنفقه في الدين مؤدي المرائض  
ويجتنب الموهي وتوحد من الله وشهد به قدر ما سمح لك الحق تعالى وحده من  
الحلال

وأن تزكي نفسك وتطهرها من الرذائل وتحلي نفسك بمكارم الاخلاق المحمودة  
التي بعث بها إليك، وأن تستعني بالله تعالى عن كل ما سواه وتعلم بأن الله تعالى يرك  
في كل أحوالك وشؤونك فتراقبه على الدوام لتشعر بقرنه تعالى مدد أناس وعظم  
تعالى.

فسأل الله تعالى أن يجعلنا لمدائه مجيبين ومن حصرته قريين

### الحكمة الثانية عشرة<sup>(١)</sup>

الَا تَضَعُ مَنْ لَا يُنْهَضُكَ <sup>حَالُهُ</sup> وَلَا يَدُلُّكَ عَلَى اللَّهِ قَوْلُهُ

شرح الحكمة : لا أساس كان اجتماعي بناء لأخوة المحيطين به وبأخوة  
به عدت كان لرمأ على المسلم <sup>ب</sup> بتحير أصحه ، لأن اصحاب صاحب الامر  
على دين حله ، فعليه أن ينظر من بصاحب ، قال محمد بن سيرين [إن هذا العلم  
دين فاصبروا على تأخروا دينكم] فهذه الحكمة بصاحب خصمه من يرفع حبه  
ويذكر على أنه بقائه وهذا اصحاب الذي يهتف حبه هو الإنسان المسلم بحور حبه  
ونفسه ، المؤمن بعقده وقبيله ، المحسن بروحه وسره ، ربي جود حبه ونفسه على امثال  
و من الله تعالى ، حساب بوجهه لا يقدم على عمل حتى يحكم له تعالى فيه  
وربى عقده على عقيدة اصحبه من حجب لإيمان بوحده الله تعالى في دته  
وصفاته وأفعاله وأحكامه وبأن الله تعالى منصف بكر كمال ومبره عن ذم نقص ، أحد  
من قوله تعالى ﴿لَنْ يَكْفُرَ كَيْفِيَّةً شَيْءٌ﴾ وَهُوَ لَشَيْءٌ أَنْبِيَاءُ [شورى ١] ورسى  
دا ، على مكره الأخلاق فتخلق بأخلاق النبي ﷺ لعدن : «إنما بعثت لأتسم مكارم  
لأخلاق» ورسى روحه وسره على الاعتماد والوكل على الله تعالى والله به في كل  
شؤنه ، فهو دائم المرافقة والذكر به تعالى .

قال تعالى ﴿وَأَسْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ لَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ بَيْنَهُمُ الْخَبِيئَةَ اللَّهُ لَا يَفْعَلُ مَا تُلْمَعُ وَلَا تَطْعَم مَنَ أَعْبَتَ قَلْبُهُ عَنِ ذِكْرِي وَآتَمَّعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا ۝﴾ [الكهف: ٢٨].

عبيك أيها المسمم بصحبة من كان هذا حاله، وإذا حانسته ذلك عني الله تعالى مقالته ونقبت من انعمته إلى الذكر وبحضور واليقظة مع الله تعالى، ونقبت من الطمع وانتعلت بالدنيا إلى الرهد فيها وفي كل ما سوى الله تعالى، ونقبت من المعصية إلى اتقوة والرجوع إلى رحمة الله تعالى ومعرفته، ونقبت من الجهنم بالدين إلى العلم والتفقه به.

ولا تصحب أحيي المسمم من كان حاله بخلاف ما ذكرنا، قل أحد العارفين بالله تعالى تحمسه لا تصح صحته، الجاهل بالدين، والذي يسقط حرمة المسلمين، والذي يحوصل فيه لا يعنيه، والذي يتبع لهوى في كل شيء فهو صاحب بدعة، وسوء الخلق، وقال سهل بن عبد الله التستري «أحضر صحبة ثلاثة أصناف للجنداء الضالين، والقرء المدهين، والمصنوفة الجاهلين، وبعض الحكماء «لا تؤاخ من الناس من يتعير عليك في ريع: عند عصبه ورصاه وعند طمعه وهواه» ربك لسيدنا علي رضي الله تعالى عنه ركرم وجهه قوله «شر الأصدقاء من أحجث إلى الإدارة وأحجث إلى الاستدانة». وقال الشيخ أبو الحسن لشادي رحمه الله تعالى «أوصائي حللي فقال «لا تمش قدمك إلا حيث يروح ثواب الله، لا نجلس إلا حيث تأمن غاب من معصية الله، ولا تصحب إلا من يستعين به عني مدعه لله، ولا يصطف لنفسك إلا من مرداه به بقاءاً بالله تعالى، وقيل ما هم» فلا تصحب أحيي المسمم من لا بهصك حاله ولا يدلك على الله مقالته.

### الحكمة الثالثة عشرة<sup>(١)</sup>

«من علامات مؤب القلب عدم الخزن عني ما فانت من التوافق، وترك لندم على ما فعلت من وجوه التلذذات»

شرح الحكمة: إن مدار هذه الحكمة على قلب الإنسان وهي تتحدث عن بعض علامات موته. المقصود بالقلب هنا لطيفة لوربية الموجودة في الإنسان وليس

(١) ورقمها (٤٨) في النص الكائن للحكم

لمقصود قلب الصوري لمادي ندي يصح ندم في حسد لئلا يصدق لقول  
 لبي ﴿١﴾ ألا وإن في الحسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد  
 الجسد كله ألا وهي للقلب وهذا لقلب هو الذي يولد بظايقه لايمانية في الأسان  
 بشروط ان يكون حباً وصالحاً ويتحلى ذلك بأمر منها ذكر الله تعالى ، وانزه في  
 الدنيا، واشتد لحوارج بطاعته الله تعالى ، وصحبه لعبداء بالله تعالى وبشرعه ، وهذا  
 القلب يصبو في حبه قوله تعالى ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذْ ذَكَرَ اللَّهُ وَجِئَتْ قُلُوبُهُمْ وَزُيِّنَ  
 لَهُمْ فِيهِمْ شَيْءٌ مِنْهُمْ رَادُّهُمْ عَلَيْهِمْ وَعَلَىٰ ذَٰلِكُمْ أَنْتُم مَّرْكُومُونَ﴾ [البقرة ١٧٧]

وسب موت قلب مور منها لعنه عن ذكر الله مصداقاً لقوله تعالى ﴿وَمَنْ  
 أَشْرَصَ عَنْ اللَّهِ فَإِنَّ شَرَّ مِثْلِهِ شَرًّا وَتَشْتَرُونَ بِقُورِ الْقَيْمَةِ أَثَمًا﴾ [ص ١٢٤]  
 ومنها استعصاء الحوارج في معصية الله تعالى مصداقاً لقول الله تعالى ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ  
 عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [البقرة ١٧٨] وقوله تعالى ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَهَرَّاهُمْ  
 اللَّهُ مَرَضًا وَهُمْ عَنِ آيَاتِهِ يُكْفِرُونَ﴾ [البقرة ١٧٩] وقوله ﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ  
 قَوْلًا مِنْهُمْ مَقْبُولًا﴾ [البقرة ١٨٠] ألا إنهم هم أنفسهم ولكن لا يتقرب ﴿البقرة  
 الآية ١٨٠-١٢٢﴾ ومنها حب لذت، قال تعالى ﴿وَلَا تَعْدُدْ عَنْكَ رَأْسًا مِّنْهُمْ  
 رَّهَةً يَوْمَ الْحُجَّةِ الَّذِينَ لَفِيفٌ بِهِ ذَبُورٌ وَكَانَ مَقَرُّهُمْ قَاهِلًا﴾ [طه ١٣١] ومنها استعصاء  
 سادس فان تعالى ﴿فَلَوْلَا نَصْرُ اللَّهِ لَظَلْتُمْ ثَلَثَ شَرِّحَاطٍ﴾ [البقرة ١٢٢]

وذكر العلماء علامات يعرف بها موت قلب منها عدم حبه على ما فاته من  
 لطائف، فلا يحزن إذا ما قصر في واجباته لنفسه ولا يحزن إذا ما قصر في  
 حق مولاه بالدنيا، مستغرق في جمع حطامها طمعه أنه محللها، وسبي أنها  
 در شور هباء وسبب دا استغراق وخلود ومنها عدم انداء الحرب والسرعة إلى  
 البرية إذا ما قصر في معصية الله تعالى ، سواء أكانت صغيرة أم كبيرة؟ فهو عادل عن  
 سخط الله تعالى وعصيه

فما لقلب حي فإنه يفرح بصدر طاعة منه، لأنه يدل على رضا الله تعالى  
 به فيفرح بها، وكذلك يحزن مسرعةً ناشئاً إلى الله تعالى إذا ما فعل سيئة، لأنه يعرف  
 أن ذلك من معصية الله تعالى ، مصداقاً لقول لبي ﴿٢﴾ من سوتته حسنته وساءته  
 سيئته فهو مؤمن

الحكمة الرابعة عشرة<sup>(١)</sup>

«ما بسفت أخصار دُنْ، لأ على بئر طمع».

شرح الحكمة بسفت ي طالت وبسفت اسجدت إذا طالت ، فان تعالى ﴿وَالْتَمَلْ أَبْصَاتِ﴾ رق [١٠] ي طويلات والأعصر معروية وهي جمع عصا، وهي م بسفت عن حدع لشجرة، وبندر هو الحب ندي يورع في الأرض ولطمع: هو ميل النفس إلى الشيء وتعصها به وحرصها عليه. وبنوا في معنى لطمع أيضا هو تعلق النفس بما في أيدي الخلق وتشوقه إلى غير مولاه سبحانه وتعالى.

فيكون معنى للحكمة لا نعوس بدر الطمع في ذلك فتخرج منه شجرة ادس وتنشعب أعصها.

والطمع من عظيم اذات النفس لأنه أصل الدل للخلق وهو يباقي انيرة انشار فيها بقوه تعالى ﴿وَاللَّهُ الْمُرَّةُ وَرَسُولُهُ﴾ [سجده ٨] فهو يباقي حقيقة (البدن ويقدر في العبودية لله تعالى. لأنه يصرف الهمة عن التعلق بالله وانشغاله بالاعتماد والتوكل عليه تعالى إلى الدل إلى الخلق واعتماد أنهم يفعلونه وأن الخير وصل إليه منهم وفي ذلك دله من عدة وجود، منها شك في قدرة الله تعالى لمعرفته في المقدور، ومنها بملفه بمصروع فيه، ومنها استشعاره النجاسة والسوء عند الطيب، ومنها بده من وجهه عند مواجهة المخطوب منه وفي ذلك من لمدله ما لا يحصى.

قال أحد الحكماء بالله تعالى «أبها نرحل ما قدر بما صعبت أن يصعبه فلا بد أن يصعبه، ويحدث فكله بعز ولا تأكله يد».

وقال الشيخ بر الحسن الوراق رحمه الله تعالى: «من أشعر في نفسه محبة شيء من لدن فقد قتلها سيف لطمع، ومن طمع في شيء ذل له، وبذل هلاكه» وقال الشيخ ابن عطاء الله في كتابه «إبراهيم في إسقاط أدير» «ومع وجود الورع من سلك أكثر من تتفقد ما سواه، وتظهر من الصمغ بي الخلق، فلو تضرع الصمغ فيهم بسبعه أحر ما ظهره إلا أياس عنهم ورفع الهمة عنهم».

وقدم سيدنا عيسى رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه إلى مدينة البصرة في سحر ق  
 ودحر جمعه، فوجد يقضض يقضون بأقلامهم أي طردهم من المسجد - حتى جاء  
 إلى محسن البصري رضي الله عنه، فقال له يا فتى أي سائدت عر أم فإن أحسني  
 عنه أعتك أي بي المدرس - ولا أنصت كما أقت أصحك وكذب قد رأى عليه  
 سمياً وهدياً - فقال المحسن البصري سن ما شئت، يا م ثلاث الدير - أي أصد  
 وقومه؟ قال - أي المحسن البصري ثلاث الدير نورع - أي سيدنا عيسى - ف  
 فساد الدر؟ قال انطمع - فإن - أي سيدنا عيسى - احلس فمثلك من يتكلم على  
 لدر

فعليت أحيي المسلم بعدم الطمع لأنه أصل الدل، ورحم الله تعالى الغافل  
 - لا انطمع مع ملعتي شرف له حتى إذا طمع لصي دس السرف  
 وقال آخر  
 اصرع إلى لا تصرع إلى الناس ووقع بعري من المر في امين  
 وسمن عن كل ذي قرب ودي رحم ب العي من سعي عن الناس  
 وفي لث لمشهو انطمع صم وما يقع، وما سقت أعصر دل لا عني بدر  
 طمع

### الحكمة الخامسة عشرة<sup>(١)</sup>

«من رأته فحياً عن كل ما سئل، ومعتراً عن كل ما شهد، وذاكر كل ما علم  
 فاستدل بدينك على وجود جهله»

شرح الحكمة هذه الحكمة بصور ثلاثة أمور لإحاطة على كل سؤال، واستيعاب  
 عن كل مشهود، وتكلم بكر ما يعلم وهي بدل على جهل من يصدر عنه وأي  
 إنسان صادقه بحيث عن كل ما يسأل عنه ويعبر عن كره ما يره من مور، ويتكلم  
 بكل ما يعلمه من علوم، فاستدل بهذه الأمور استلته على جهل هذا برحن لمصنف  
 بها

(١) ورعها (٢٠) في النص الكامل بحكم

وستكلم على كل صفة من هذه الصفات اثلاثاً كل على حده توصفه  
الحكمة

أما الأولى وهي لإخائه عن كل سؤال، فهذا يقتضي به أحاط بجميع معناه  
والمعروف، وهذا محذور بدليل قوله تعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَكَ﴾ [الإسراء  
٨٥] هذا من وجه، ومن وجه آخر على المسؤول عن مسألة أن براعي حاد السنن  
في سؤاله، قبل بالإمام لحيد رحمه الله تعالى يسألك الرجال عن لمسألة الواحدة  
فتحيط هذا بخلاف ما تحيط هذا؟ فقال لحيد إن الجواب يكون على هذا  
لا على قدر المسائل

وروي أن أحد العلماء سئل عن مسألة قدم يجدها فيها قد له لسائل أما  
عمدت أن من كتم علماً نافعا ألجمه الله تعالى يوم انقيامة اللحام من نار؟ فقال له  
العالم صبح اللحام، اذهب، فإن جاء من يستحقه وكنمه عنه فليسحمي وقد سئل  
الإمام مالك رحمه الله تعالى عن ثنتين وثلاثين مسألة، وأجاب عن ثلاث، قال في  
البدعي: لا أدري.

أما الفقرة الثانية وهي التعبير عن كل ما يراه من أمور، سوء كانت حسية  
تعلق بالآخرين أو كانت معنوية تتعلق به هو، من ثرائف ومكاشفات وغير ذلك من  
أحوال ومقامات روحانية دوقية، فإن يعبر عنها ذلك على جهله، لأنه بفعله هذا  
يكون ممسكاً بالأسر، وقديماً قالوا: قلوب الأحرار موزة لأسرار، وميت لأسر. من  
شأن الأسرار، وقال الشاعر:

لا يكتُم أسرار إلا كل ذي ثقة فأسر عند خيار الناس مكتوم

وأجماً بإد مثل هذه المشاهدات بعد أموراً، وإخائه وأسراً، به لا يفهم ولا  
من دأبه، وفي ذلك قالوا

لا يعرف الشوق إلا من يكاده ولا انصبابة إلا من يعاسبها

فلا دأبه من التعمير عنها ويدل على ما ذكرنا أن النبي ﷺ أمر سدر  
حارث بن مالك الأنصاري بعدم التعبير عما رآه قتلاً أنه عرفت ذلكم والحديث  
بتممه هو أن الحارث بن مالك الأنصاري مر برسول الله ﷺ فقال له «كيف  
أصبحت يا حارثة؟» قال «أصبحت مؤمناً حقاً، قال «انظر ما تقول؟ فإن لكل شيء  
حقيقته، وما حقيقة إيمانك؟» فقال «د عرفت نفسي عن ذلك وأسهر ليلتي  
وأظلمات بهاري، وكأني أنظر إلى عرش ربي لارراً، وكأني أنظر إلى هل سجد



يتروا ولا فيها، وكأني أنظر إلى أهلنا يتصدعون فيها نضر نيا حارثه عرونت  
فألم؟ ثلاثاً<sup>(١)</sup>

أف فيما ينعقد بالعشرة الأخيرة هي تحديه كمن ما عنده من علوم، سوء  
أكتب مدته أم دانه، ولا سبال على حمله بصرفه هذا، فما ر في البحر «لا  
تؤبوا لحكمه غير أهلها فظلموها ولا يسعوها أهلب فتغنموهم» وقد قيل «أب من  
العلم كهينه المكسور لا يعرفه إلا العدم بالله، فمـ ظهوره نكره أهل العرة بالله» وقال  
سيدنا أبو هريرة رضي الله تعالى عنه «حفظ من سوء الله ﷻ خير من العلم  
أف أحدهما يشته في الناس، وأما الآخر فلو شئت لمضع مني هذا العلم» وللإمام  
زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنه قوله شعراً

يا ربّ جوهر علمه لو أنزل به      جعل لي ثاب من يعبد الوثنا  
ولا استحفل رجالاً مسلمون دمي      يرون ألبح ما يأتونه حسا  
سـ لأكرم من علمي جوهره      لي لا يرد حق ذو جهل فينسب

وقال الإمام العراقي رحمه الله تعالى قد نضر علوم الحقدو تقوم كما ينضر  
لجعل بالمست والورد (وإن جعل يقسم للحكيم عشرة الحسن).

فعلى الإنسان أن لا يحب من كم ما تسأل عنه، وأن لا يحجب من بوله  
لا أدري، وأن لا يعبر من كل م شاهدة من سـ ر و دو و روحانية، و لا لا يحدث  
كل م عنه من معارف ربابه، لكي لا يكذب من لأخرس وموصف بجهل أو  
سكبر والرفندة

## الحكمة السادسة عشرة<sup>(٢)</sup>

«إن أردت أن يكون لك عز لا يفسد، فلا تستعز بعز يفسد»

شرح الحكمة ب الإنسان بظرفه يصو إلى لحد و لغو، ويحب أن يكون  
عزراً بالديار، وقد لـ تحت ماحها على السعي حاداً في سبيل الوصول إلى هد  
لعر وبينه ولكم، بـ كانت أمرد بالسوء حادية ربها محجونه عنه بعلامات معصية

(١). المعجم الكبير بطبرسي ٢٦٦/٣ ومصنف ابن أبي شبة ٢٢٦/٧

٢. ورفندة (٨٦) في النص الكامل بحكم

وشهوات، فإنه يصل الإنسان ونجعه بعن ج يقى، فسعى بالمال والعشيرة والولد  
والنصف والنصف وغير ذلك من أمور الدنيا، فلهذا الذي يظن أن عره فيه فستع  
قبة به، مع أنه لو ملك الدنيا جميعها وعثر بها إني يكون قد عثر بأول من حجاج  
بعوضه مدس في فوه لسي ﴿فَمَا صَخَّ عَلَيْهِ﴾ [لو كانت الدنيا بعدل عند الله حجاج  
بعوضة ما سقى كافراً منها شربة ماء] (١)

وأما الإنسان العاقل صاحب النفس المصممة سور الإيمان، فإنه يعتز بما يقى،  
لأنه يريد أن يكون له عز لا يقى، وهم (أمر بالله تعالى وعظائمه واعتشال أمره ومولا  
أحبائه، فإن تعالى ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ [٢٦] ﴿وَبَقِيَ وَجْهٌ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [٢٧]  
[الرحمن ٢٦، ٢٧] وقال تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْغَنَةَ فَلْيَبْتَغِهَا مِنْ عَمَلٍ﴾ [فاطر ١٠]  
وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَزَلَّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَيُؤْمَرْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَأَنْتُمْ أُولُو الْقُلُوبِ الْغَالِيَةِ﴾ [البقرة ١٧٨]  
[٥٦] وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَرْسُولِهِ وَيَتَوَقَّعُونَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة ١٧٨]  
[المائدة ٨]

وروي عن سعد بن علي رضي الله تعالى عنه وكثر من وجهه مرة من أراد لحي  
معبر ما، ولكن شدة بعير عشيرة فيقتل من دار السعصة يني عن لدعة لا يني من استعر  
الله تعالى لا يقدر أحد أن يهله، ويروي في ذلك قصة الرجل الذي هارون الرشيد  
بالمعروف فعصب منه وحبس عليه، فهدى هارون الرشيد بمصود مع عله سبته  
انحصر تنقه، فلم تعمل معه شيئاً، ثم قال سحره وصنوا عليه لسان ففعلوا فزني  
في سنان فأتني به فقال له: من أخرجك من السجن؟ فقال، الذي أدخلني السجن،  
فقال: من أدخلت السجن؟ فقال الذي أخرجني من السجن، فهدى هارون الرشيد  
أنه لم يقدر على دمه، وأمر الرشيد أن يركب لرحل ويبنى عليه ألا يهرب هارون أراد  
أن يدل عبداً أخره الله فلم يقدر.

فعليت أحيي المصمم، دأرب أن يكون من عر لا يقى، أن لا تسعر بعير  
الله تعالى يقتل ﴿أَسْمَعُوتَ بَعْدَهُمُ الْغَنَةَ قَرَّ الْعَرَاءُ هُوَ حَبَابُ﴾ [النساء ٣٩] وقال  
تعالى ﴿وَأَطْرَ الْإِلَهِكَ أَنَّى طَلَسَتْ عَلَيْكَ حَاكِمًا خَرَقَتَهُ ثُمَّ لَسِيْمُهُ فِي كَيْفٍ تَقَاتُ﴾  
[ص ٩٧]

## الحكمة السابعة عشرة<sup>(١)</sup>

«مَنْ أَعْطَاكَ أَشْهَدَكَ بِرَّهُ، وَمَنْ سَمِعَ أَشْهَدَكَ قَهْرَهُ، فَهُوَ فِي كُلِّ دِينٍ مُعْرِفٌ  
إِلَيْكَ، وَمُقْبَلٌ بِوُجُودِ لَطْفِهِ عَلَيْكَ»

شرح الحكمة : النفس ليس برب، يحب العطاء لأنه يوحى لهوى واضمح، ونكره  
الامتناع لأنه يحزنه، لأن العطاء وجود والامتناع عدم، وهي بحسب وجود ونكره  
العدم، فمن أعطاه من لخلق شيئاً أحسنه لديه، ومن منع عنها شيئاً سخطت عنه  
وكرهته، ولذلك قيل «جَلَّتْ النُّفُوسُ عَلَى حُبِّ مَنْ حَبَّهَا» ودان ذلك بأن الله  
مع ربه، إذا أعطاه فرح وإذا منعه حزن، مصداقاً لقوله تعالى ﴿وَمَا يُلَاسِئُكَ مِنْهُ﴾  
أَنْتَ بِمَنْ هَاكُمُ وَسَمِعُ يَقُولُ رَجَى أَكْرَمَ ﴿١٥﴾ بَلَّغْ مَا أَنْتَ لَقَدْ عَلِمْتَ بِرَقْمٍ فَيُقِيلُ  
رَقْمَ أَهْلِي ﴿١٦﴾ [الصحر: الأيتان ١٥، ١٦]

هذه الحكمة تحدثنا عن العلاقة بين الله تعالى وبين عبده في العطاء والامتناع،  
فهو سبحانه لا يعطي عبداً شيئاً فيه يكره، بل العطاء يريد أن يشهده به  
وطبقة به وفصده عليه، وإن منع عنه شيئاً بأن حرمة ما يرفق طبعه وهواه، أو ابتلاه  
بما يكره، فإنه يكون بذلك لئله يريد أن يشهد عبده انه يهوى، قال تعالى ﴿وَهُوَ  
الْقَاهِرُ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الأنعام ١٤] وفي كلتا الحالتين العطاء والامتناع تعرف العبد على  
طه الله تعالى به، قال تعالى ﴿وَصَبَّحُوا بُكْرَةً وَأَوَّلُ يَوْمٍ فَكَرَهُوا مُنْكَرًا وَهُوَ خَيْرٌ مِنْكُمْ وَمَنْ يَنْصَرِفْ مِنْكُمْ﴾  
شَيْئًا وَهُوَ نَزْلُكُمْ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾ [البقرة: ٢١٦]

ولعل الله تعالى لا يبعث عن عبده سواء في العطاء أم في الامتناع قال تعالى  
﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام ١٠١] قال تعالى ﴿وَمَنْ يَنْصَرِفْ مِنْكُمْ﴾  
بما يصلحه وبما يفسده، قال الشرح ابن عطاء الله الإسكندر : مولف هذه الحكمة  
«من ظن انكك عطفه عن غيره فذلك لهصور بطره».

والحق تعالى يريد من عبده المحسن السالك طريق معرفة الله - المستقيم والمؤمن  
والمحسن السالك على صراط المستقيم صراط الدين - حاصل بموصوف به  
معرفة الله تعالى - أن يشهد عند العطاء صفة الجمادية، من الرحمة والنجوة والسر  
والكره والإحسان والصفاء وغير ذلك، وأن يشهد عند الامتناع صفاته الجليلة، من  
المهمل والكره والنعرة والاستعلاء وغير ذلك، فيحصل العبد بذلك في درجة الكمال

(١) ورقمها (٩٣) في النص الكامل للحكم

لديني، فيعرف معنى قوله تعالى ﴿لَا تَكُنْ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ [الحديد ٢٣] والمؤمن يده عطاء الله تعالى شكر، فأثبه الله تعالى على هذا الشكر، وإذا صبر، فأثبه الله تعالى على هذا الصبر، فكل شؤون المؤمن حصر وهذا هو اللطف الإلهي بعدده، فمسي أعينهم أشهدهم برّه، ومتم مع عيهم أشهدهم قهره، وهو في كل ذلك متعرب إليهم بوشهادهم لطفه تعالى عليهم

### الحكمة الثامنة عشرة<sup>(١)</sup>

نعمتان ما خرج موجود عنهما، ولا بد لكن مكوّن منهما نعم الإيجاد، ونعم الإمداد.

شرح الحكمة هذه الحكمة تتحدث عن نعم الإيجاد المخلوقات من العدم، وعن نعمة إمدادها بوجود، وقبل الشروع في بيان معانيها عام الشرح بعصر الألفاظ الواردة فيها، ليسهل عينا بعد ذلك فهمها. إن المراد بكلمة (موجود) ممكن الوجود وهو ما تصور في انعدام وجوده وعدمه، ويسمى أيضاً بالاحتر، أي يجوز في حقه الوجود والعدم، ويسمى أيضاً بالحدوث، أي حدث بعد أن لم يكن والمراد من قوه (مكوّن) أي محبوق من كون شيء أي أحدث وأوجدته وهي تيسر مراد من كلمة موحد الواردة سابقاً، فمخرج بها الموجود الواجب كدته الله تعالى وصفاته

أشرع في بيان معنى الحكمة بعام فأقول: إن كل ما سوى الله تعالى من المخلوقات أصله لعدم السابق على الوجود، قال الله تعالى ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ حَبْرٌ مِّنَ الْآخِرِ لَمْ يَكُنْ مِنَّا شَيْئاً مَّذْكُوراً﴾ [الإنسان ١] وقال الله تعالى ﴿وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُنْ شَيْئاً﴾ [مریم ٩] فأول نعمة أنعمها الله تعالى على الموجودات هي إخراجها من انعدام إلى الوجود فهذه هي نعمة الإيجاد

وأما النعمة الثانية فهي نعم الإمداد وبيانها أن الكائنات ما وجوده من انعدام دائمه لا يفتر عن الله تعالى بيمدها بالبقاء، قال الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ سِرُّ الْفَقْرَاءِ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ أَعْيُنُ الْعَمِيدِ﴾ [فاطر ١٥] وقال الله تعالى ﴿إِنَّ أَكْبَرُ سِرِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْ تَرَوْا﴾ [فاطر ٢١] فالعالم دائم الاحتياج إلى أن يمدّه الله تعالى بأسباب وجوده من المصانع التي تقضي بقاء صورته ومعده، قال الشيخ أبو

(١) ورقمها (٩٧) في النسخ الكائن للحكم

مدين رحمة الله تعالى «الحق صدق الوجود مستند» والتامة من عين وجود هو  
بفطنته انهدم الوجود» وكلامه هذا مستند من قول الله تعالى ﴿قَدْ جَاءَ بِحَقِّ  
الْأَوَّلِ كُلِّ هُمْ فِي لَبْسٍ مِن خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [ق: ١٥]

فمعنى الانسداد ان يدوم على شكر الله تعالى الذي نعم عليه حب ومعنى «قَالَ  
لَهُ عَالِيٌّ ﴿وَأَتَّعَ صَبْرَكُمْ بِصَبْرٍ طَهْرٍ وَطَهْرٌ﴾ [ممن: ٢٠] وَقَالَ لِسِيٍّ ﴿أَحْبُوا اللَّهَ  
لَمَا يَعْلَمُكُمْ بِهِ مِنْ نِعَمِهِ﴾» ونعمه معاني لطهره هي كل ما فيه نداء حسنة من  
عدو وساس ومسكن، ونعمه الطاهر هي كل ما فيه تركية هوسا وتطهر قلوب وعص  
عموم وترقي روحا فالحمد لله ندي حب إس لايمان ورينه في قلوبه، وكثره إس  
الكفر والفسوق والنعص، قال الله تعالى ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبِيبٌ إِلَى الْمُتَّقِينَ وَاللَّهُ يَرْيُّ  
قُلُوبَكُمْ أَكْثَرًا إِلَيْكُمْ تَكْثُرُ وَالْمُتَّقُونَ وَالْعَصِيَاءُ أُولَئِكَ هُمْ لَرِيشُونَ﴾ [ص: ٧٧] فصلا من الله ويعتد  
[الحجرات: ١٧]

## الحكمة التاسعة عشرة<sup>(٢)</sup>

«لا يُحَافَ صَبْرُكَ أَنْ تُلْسَ الطُّرُقَ عَلَيْكَ، وَإِنَّمَا يُحَافَ عَلَيْكَ مِنْ غِيَةِ الْهَوَىٰ

صَبْرُكَ»

شرح الحكمة هذه الحكمة تحدث عن أمرين الأول عدم الحاف على  
لمسلم من حياء لطرق الموصد به إلى مولاه عز وجل، والثاني لحوف على سائر  
من الله تعالى من أن تقع هروا ومن شروع في شرح هذه الحكمة لا بد من تفسير  
معنى الهوى لان فهم معاه يسهل علينا فهمها

الهوى مصدر هروا إذا أحبه واشتهاه وجمعه الأهواء، ثم سمي به المهوى  
المشتهى محمود كال أو مدمره، ثم عتب على غير محمود، فطوق على من رع  
عن طرفه أهل السنة والجماعة وكان من أهل السنة فقد فلا اتع هره  
وعرف الهوى انصافاً بأنه حصل إلى الشهوات والمسدات من غير دعة  
الشرع، وأنه ميل النفس إلى ما يلائمها من الشهوات، وأما صبره على ما ينافيها، وقد  
يطبق الهوى ويراد به مطلق الميل والمحبة ليشتمل على الخير والشر وغيره، وإنما  
اشبعي رحمه الله تعالى وهو من التامعير، بما سمي الهوى هو لأن يهوى بصاحبه

(١) رواه الرمدي عن ابن عباس وصححه حديث رقم (٣٧٨٩)

(٢) ورقمها (١٠٧) في النص الكامل للحكم

بعد بيان معنى الهوى، بدأ بشرح لحكمه وقول: «به لا يخاف على المسلم أن تفسد عليه الطرق التي يوصده في الله تعالى ورسوله، لأن الله تعالى قال ﴿أَلَيْسَ أَكُنْتُ لَكُمْ رَسُولًا﴾ و﴿أَتَمَنَّا عَلَيْكُمْ بِمَنِّي وَرَجِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ بِمَا﴾ [سورة ٣] وقد ألقى ﴿الترك فيكم شيئين ما إن تمسكتما بهما لن تصدرا أبداً كتاب الله وستنفي﴾ وقال ﴿أبصاً﴾ «تركتم على مثل البصاء يدها كهارف لا يزيغ بعدي عنها إلا هالك»

فيما ن طريق الهدى واضح وهو كتاب الله تعالى وبه لا يخاف من اتبعه ليرى أن الله لا يأمر بحاف غير المسلم، بعبه هو فبعد فصل عن الصراط المستقيم، وصلاته من وجهين: إما أن هواه يدفعه إلى الاعتكاف في شهوات الدنيا ومسداتها ففسد نفسه ويقسو نفسه ويسوء عمله، وإما أن يدفعه إلى البذل والاعتقادات الناصية فربح عمله ونصعب إيمانه ويتلاشى فحصر آخره التي فيها حياته لأبدية قال الله تعالى ﴿لَوْ كُنَّا نَحْمِلُ صَرْعَهُمْ شَوَارِبَ غُلَامٍ﴾ [الأنعام ١٩] وقال الله تعالى ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرَاهُ فَتَكُفُّ عَنْهُ﴾ [القصص ٥٠] وقال الله تعالى ﴿أَرَأَيْتَ مِمَّنْ نَحْمِلُ حَرَوَهُ وَأَصْلَاهُ اللَّهُ عَلَى جُرْعَةٍ﴾ [الحاقة ٢٣] قال سيدنا علي رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه: «أحاف صبيكم أثمين، اتباع الهوى وصور الأمل، فإن ساع الهوى يبعد عن الحق وطوبى لأمر يسي الأخرة» والحق الصوري وهو من كبر التبعين: «أفضل الجهاد، جهاد الهوى»

«اتباع الهوى يؤدي إلى فساد الفرد والمجتمع بل والعالم مصداقاً لقوله تعالى: ﴿لَوْ لَمْ يَنْصِبْ أَحَدٌ لَهُمْ أَعْيُنًا فَفَسَدَ الَّذِينَ أَنْثَرُوا وَالْآخَرُونَ﴾ [المؤمنون ٧١]

وعليه حتى المسلم أن يحلف هوذا وتحميه يسير تبع ما به سبب محمد ﷺ تنور محبة ربك، ول ﷺ «لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به» وقال الله تعالى ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ أَنْ يَقَامَ رِيقُهُ وَهُوَ يُقَسِّ عَنِ الْوَدِّ﴾ [الأنعام ٤١]

## الحكمة العشرون<sup>(١)</sup>

أمرك في هذه الدار بالنظر في مكوباته وسيكشف لك في تلك دثار عن كمال

داته»

**شرح الحكمة** قبل السروع في شرح لحكمه وذكر المقصود منها أوضح نصها فأقول **أمر** (أي الله تعالى) في هذه البدر (أي السيد) بالنظر (أي بالتفكير والاعتبار) في مكنونه (أي مخلوقاته) وذلك كما في آياته أيها الاسم، في هذه البدر (أي لأحد) عن كمال ذاته (أي عنها) وحدث شهوده مصداق لقوله تعالى ﴿وَجُودٌ يُؤْمِرُ نَاجِرَةً﴾ (٢٢) إلى ربها **نَاجِرَةً** ﴿[القائمة: ٢٢، ٢٣]

أداني اشرح فأقول في غاية حق (إسمان) واعلم في معرفته الله تعالى دليل قوته تعالى ﴿وَمَا طَفَتْ لَيْلٌ وَأَلَسَ إِلَّا لِعَدُوٍّ﴾ (٥٦) [انديان ٥٦] فتمت سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قول الله تعالى ﴿لِعَدُوٍّ﴾ [انديان ٥٦] بالمعروف، وحيث نحن تعالى عن العاهة نحن هي المعروفة بالسيد النبي هي أعداءه وأعداءه مسوغة منها ما هو حسي متعلق بالحواس ذكرنا للإسلام ومنها ما هو معنوي روحي متعلق بالإيمان والإحسان

وهذه الحكمة تتحدث عن عبادة التفكير والاعتبار التي تنجم من خلال النظر في الآفاق والانسداد، وقد أمر الله تعالى بها في قوله ﴿قُلْ أَنْظُرُوا مَا فِي أَسْمَائِكُمْ وَلِأَنْفُسِكُمْ﴾ [نور ١٠١] وقوله ﴿وَيَنْفَعُكُمْ فِي حَقِّ الْكُتُوبِ وَلِأَنْفُسِكُمْ﴾ [نور ١٠١] حدثت هذه نطقاً **مُبَاحِكُكُمْ فِيمَا عَذَابَ أَنْفُسِكُمْ** [آل عمران ١٩] وقوله تعالى ﴿سُورَتُهُمْ أَيْتَاتٌ فِي الْأَفَاقِ وَلِي أَنْفُسِهِمْ حَقٌّ نَقْدٌ لَهُمْ إِنَّهُ الْخَبِيرُ﴾ [قصص ٥٣]

إن النظر في المكنون والتفكير فيها يوصل إلى معرفة الله تعالى عن طريقه

وفي كل شيء له قوة سمدل على أنه الواحد

إن الأثر يدل على المؤثر، والصيغة تدل على المصانع، وقد عرفت في المعركة تدل على المعركة، والسير يدل على المسير، فأمرنا بالبحث وسماء ذات أرواح، ولا بد من الواحد الصاهر في نظر هذا الأعز في مخلوقات الله وحده فيها أوصافه إلى لا عروب وجود الله تعالى لوحد القهار فكل جزء من جزء هذا العالم بما أن يدل على صفة من صفاته تعالى، وما أن يدل على اسم من أسمائه تعالى، وما أن يدل على فعل من أفعاله تعالى، فهو سبحانه وحده وحده إلى معرفة وحدانية الله تعالى في ذاته وصفاته وأفعاله وأحكامه

وهو أمرنا بالتفكير في حق الله وأسماءه في ذاته تعالى لأجل ذلك عز وجل لا يُدْرَأُ من حيث الحقيقة ولكنه وانهاية، فإن الله تعالى ﴿لَا تُدْرِكُهُ

«لَا تَبْصُرُ» [الأعم ٣] وربما يعرف منه تعالى صفته وأسماءه وأفعاله، ويعرف نوره هذه الصفات والأسماء والأفعال، يدرك في سبي ﷻ تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله»

والشريعة المظهرة بما فيها من يسلم ويمان، إحسان توهج الإنسان رؤية الله تعالى في لآخرة مصداقاً لقوله تعالى ﴿يُحِبُّهُمُ اللَّهُ وَيُحِبُّونَهُ﴾ [البقرة ٢٢، ٢٣]، ونزوله ﷻ «نكم سنون ويكم هيئاً كما نورد هذا القمر لا تصامون في رؤيته»<sup>(١)</sup>، «هو محصود من حكمه في شطرها الآخر»<sup>(٢)</sup> «وسكنك بك في تلك الدار عن كمال دانه»

## الحكمة الواحدة والعشرون<sup>(٢)</sup>

«لَمَّا عَلِمَ الْحَقُّ مِنْكَ وَحُودَ الْمَلِكِ لَوْنِ بِنِ الطَّاعَتِ، وَعَدِمَ مَا فِيكَ مِنْ وَحُودِ الشُّرِّ فَحَجَرَهَا عَلَيْكَ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ، لِيَكُونَ هَمُّكَ بِقَامَةِ الصَّلَاةِ لَا وَجُودِ الصَّلَاةِ، فَمَا كُلُّ مَصَلِّ مُقِيمٌ»

شرح الحكمه قبل البدء في شرح لحكمه أوضح بعض الألفاظ الواردة فيها ليسهل عبداً فهم معناه العام.

والمدل هو السهم والصحر من عمل يندحق اشخص فيه مشقه فيدفعه لمدى إلى تركه

رب أي يزعج بك الطاعات وعددها من صلاة وصيام وثلاثة وذكر وغير ذلك وأشره مجرره أحد في السبع، أي لعمل والحرص عليه فيؤديه ذلك إلى وقوع النقص ولتقصير فيه.

حجره أي معها في بعض الأوقات

إيمه الصلاة أي تعديل أكلها وتوفير شروطها وتكميل أسبابها بقدر الوسع

(١) رواه البحري كتاب معرفة الصلاة، باب فصل صلاة العصر رقم (٥٥٤) ورواه عسقم كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فصل صلاتي الصبح والعصر حديث رقم (٢١١ - ٢٣٣)

(٢) ورقمها (١١٨) في النص الكامل بحكم



فيكون معنى حكمه عدم أن الله سبحانه وتعالى حالي كل شيء، **﴿إِنْ تَعْلَمَ مِنْ حَقِّ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾** [سورة العنكبوت: ٤] . علم أن يصحح وسام من تكرار العمل لو حد ذلك مرض عيب عملاً مسووعه لكي يحجب الوقوع في هذا الميل قال النبي **﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُ حَتَّى تَمْلُؤُوا﴾** . وفي ذلك قول

لا تصبح نفس ذلك مدبر إلا لسهل من حار إلى حال

قال شيخ حمد رروي رحمه الله تعالى سوت (ي لعد) الطاعة (ي العبادات) لثلاثة أوجه: أحدها: رحمة به ليستريح من لوب إلى لون، والثاني: إيمانه للحجة به: لا عاره في ذلرا، أي عدم وجود المدل ولستمة، والثالث: يثبت له النسبة في عمل بوجود الخير في انجمله وكميل لكرامه، وقد من الطاعة (وهو خاص بوافل الطاعات)

وأيضاً سئل عليه الحق تعالى من عباده وحوود انسره وهو حشهم اشدهم بالخير والمعجبه في كسبه مصدق بقوله تعالى **﴿وَرَبُّهُ لَخَبِيرٌ الْخَفِيرُ شَدِيدٌ﴾** [معدية: ٨] وقوله تعالى **﴿خَيْرٌ لِّلْأَكْرَبِ عَنِّي﴾** [الاسراء: ٣٧] قوله **﴿وَكَانَ لِإِنْسٍ عَمَلًا﴾** [الإبراهيم: ١] وقوله محطاً به **﴿وَلَا تَقْعَبْ بِفَقْرَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَفْصَلَ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾** [طه: ١١٤] مما سيدفعهم لسنعه المؤديه بحدود نقص في عبادة، لأنه سصبح همهم فعل لصلاه لا انامه الصلاه، معهم من فعل بعض الطاعات في بعض لأوقات ليكون همهم بدمه صلاه، لا مجرد فعل لصلاه ويحدد ضررها . د . شرح أبو العباس بن سبي رحمه الله تعالى كل موضع ذكر فيه المصلون في معرض مدح، فإنه إما جاء من أدم الصلاه، إما بعض الانامه، أو بمعنى يرجع إليها، كما به سبحانه **﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾** [البقرة: ٣] وقاب الله تعالى **﴿وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَبِهِمُ الضَّوْفُ وَمِنْ دُرَّتِي﴾** [إسراء: ٢٤] وقال به عبر وجل **﴿وَأُولَئِكَ أَصْلَافٌ﴾** [هود: ١١٤] وقوله **﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾** [الأنبياء: ٧٣] وقوله **﴿وَالْمُفِينِ الصَّلَاةَ﴾** [سج: ٥] ولما ذكر الله تعالى المصلين بالعله قال **﴿وَيُؤْتِلُ الْمُتَصَلِّينَ﴾** [الذين هم عن صلاتهم ساهون] **﴿الْمَاعُونَ﴾** [لايترا: ٧٠٤] ولم ينس فريل للمصلين صلاة الذين هم عن صلاتهم ساهون.

سبب من قدم أن على المنسب أن يكون همه قيمة لطاعة، يحفظ ركبها وسبها وانشوع في والحصور مع له فيها، لا مجرد فعله لبحا ثمرها في وجه وجهه ونفسه وسوكه **﴿وَارْتَبِطْ﴾** [فمن سم تنه صلاته عن الفحشاء والمكر فلا صلاة

له «فهد هو المقصود من هذه لحكمه، وذكرت الصلاة كثرة لأنها أكثر المصائب وقوعاً من المكثف.

## الحكمة الثانية والعشرون<sup>(١)</sup>

«الصلاة شهرة تلقى من أدناس الدنوب، واستفناخ لئام الغيوب»

شرح الحكمة: الصلاة هي من أقصر الأعمال التي تهذب النفس ويطهر القلب وتوحي الروح، ولأهميتها هذه قال النبي ﷺ «إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة»<sup>(٢)</sup> وقال أيضاً «رأس الأمر وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد»<sup>(٣)</sup>

والصلاة هي الركن الثاني من أركان الإسلام قال الله تعالى ﴿وَمِمَّا أُمِرَ إِلَّا يَبْتَغُوا اللَّهَ تَجَهُّدًا لَهُ الَّذِي كَفَّاهُ رُسُلُوهَ وَيَقُولُوا اتَّبَعُوا اللَّهُ إِنَّ إِلَهًا دِينَ الْقَلْبِ ۖ﴾ [نساء ٥] وقد النبي ﷺ «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله» (متفق عليه)

في إقامة الصلاة يعود على المسلم بموائد كثيرة منها: لاسهء عن المحشاء وممكر بدس فيه تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَالْأَنْفُسَ الَّتِي أُوتِيْتُم بِهَا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [البقرة ١٩٥] ورد انتهت النفس عن المحشاء والممكر يظهر القلب وسرور واستعداد لتلقي الواردات الإلهية والعمل به لرغبة، وهذا ما أثبت إليه في حق لحكمته بقوله «واستفتح باب الحيوة» في الحكيم الرمزي «ادع الله الموحدين إلى هذه البصيرة المحمديّة رحمة من عليهم، وهيا لهم فيها أنواع مصنوعة لئلا يجد من كل قلوبهم شيئ من عطايا تعالي، فلا يفسد كالأطعمة والأغوال كالأشربة، وهي عرش الموحدين بها في لعالم لا يفسد فيه في كل خمس من ب حتى لا يفسد عنهم دنس من الأعيار (المخلوقات).

(١) ورقتها (١١٩) في النص الكامل للحكم

(٢) رواه مسلم كتاب الإيمان، باب إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة حديث رقم (١٣٢) -

(٣) رواه أحمد في المسند عن معاذ بن جبل رضي الله عنه حديث رقم (٢٢٠٧٧)

ومنها وكسر سدوت في لسي ﷺ «أرايتم لو أن بهرا سابت أحدكم يعشيل منه كل يوم خمس مرات هل ينقى من ذنبه شيء؟» وهو لا ينقى من ذنبه شيء قل «فذلك مثل الصلوات الخمس، يمحوا الله بهن الخطايا» (ممنوع عليه) وقول ﷺ «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة، كفارة لما بينهن ما لم تغش الكائنات» (رواه مسلم)

ومنها رفع الدرجات في الجنة مصداق قول لسي ﷺ «عليك بكثرة السجود، فإنك لن تسجد سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة» (رواه مسلم)

ومنها مرقه لسي ﷺ في الجنة، بدليل ما روه مسلم عن ربيعة بن كعب الأسلمي خادم رسول الله ﷺ - «كان من أهل النصفة - قدر كنت أنت مع رسول الله ﷺ فإنه بوصوفه وحاجته، فقال لسي «فقد أسألك» أفهنت في الجنة، فقال «أو غير ذلك؟» قلت «هو ذلك» وب «فأصلي على نفسك بكثرة السجود».

«أصلاة تطهره من أدناس لدنوب واستفتاح لباب لعيوب، لأنها تظهر طهر الإنسان بالطهيرات النفسية، تظهر قلبه بصهارة بمعونة، فتورثه عن العبد المحب، طمأنينة بما تجده روحه من الأنوار الإلهية، فتدري ما كان سائلاً عنه من المعلوم والأسرار الربانية، دل الله تعالى «وَأَنفُؤا اللَّهَ وَتَعَلُّكُمُ اللَّهَ وَاللَّهُ يَكْفُلُ شَيْئًا عَلَيْهِمْ» [البقرة ٢٨٢] وقوله تعالى، «وَأَنفُؤا رَحْمَةً مِن عَيْنِكَا وَعَلَّنَهُ مِن لَدُنَّا عَلَّنًا» [الكهف ٦٥]

### الحكمة الثالثة والعشرون<sup>(١)</sup>

«استشراقتك أو يعلم الحق بخصوصيتك، دليل على عدم صدقك في خوديتك حيث نظر المخلق إليك بنظر الله إليك، وعن من يقالهم عليك بشهود إقباله عليك»  
شرح الحكمة: إن هذه الحكمة تشتمل على أمرين: الأول أحد أمراض النفس وهو الرياء وعثر عنه هو «استشراقتك أو يعلم الحق بخصوصيتك» أي كبرامت عبد الله تعالى بما حصنت الله به من صالح الأعمال دليل على عدم صدقك في

(١) ورقمها (١٦١ و ١٦٢) في النص الكامل بحكم

عوديت»، أي وهذا يدل على عدم صدق من كان قد سأل في عوديته له تعالى لأن الصدق في العودية يتطلب لإحلاص في العمل لله تعالى مدليل قوته تعالى ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حَقَّ الدِّينِ﴾ [سورة هـ]

والرباء هو المعبر من أصل الناس طلباً لدمزله عندهم، قال الله تعالى ﴿رَبَّاءُونَ كَانُوا وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء - ١٤٢] وقال ﷺ، «قال الله تعالى أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً أشرك فيه معي شيءي تركته وشركه» (رواه مسلم) قال أحمد بن أبي لحواري رحمه الله تعالى «من أسئ أن يعرف شيء من الخير أو يذكر به فقد أشرك في عبادته، لأن من خدم على المحبة لا يحب أن يرى خدته غير محذومه» أي من عبد الله حباً به ولم يعبدته خوف أو صمغاً لا يحب أن يطلع على عمله غير محبوبه الذي عنده على المحبة وهو الله تعالى وقال سهل بن عبد الله التستوي رحمه الله تعالى «من أحب أن يطلع الله على عمله فهو مراد، ومن أحب أن يطلع الناس على حله فهو كذاب» وقال إبراهيم بن أدهم رحمه الله تعالى «مد صدق الله من أحب الشهرة»

ذكر علماء التزكية والسيرات علامات لمراتب تدل على رباته منها: نشاطه في تعبدته أمام الناس وكسبه وعودته عنده في حبه ومنها: إنقائه لبعادة حيث يره الناس وإسراعه فيها وتساخيه بها حيث لا يراه أحد غير الله تعالى ومنها: طمعه بقلبه توقير الناس له وتعظيمه، ومنها: البرعه في مبارعته إلى قضاء حوائجه لما يرويه من صلاحه، حتى إنه إذا قصر أحدهم في حقه الذي يدعيه لنفسه يسكر ذلك منهم.

والأمر الثاني الذي اشتملت عليه هذه الحكمة هو الدواء الشافي من الرياء، وعبر عنه بقوله «عب بطر الحق، ليس بطر الحق إليك،» عب عن قربانهم عليك بشهود إقباله عليك أي، لا تنظر إلى بطر الحق إليك، بأن تكون شعر بظهورهم ذلك وتبتم لذلك، بل عب عن بظهورهم إليك، بالاكتماء ببطر الله إليك بمراحمته له وحضوره معه تعالى، وعمت بأنه عز وجل مطلع على ظاهرك وباطنك مصداق لقوله تعالى ﴿يَعْلَمُ حَاقِبَةُ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ [عمر - ١٩] وقال تعالى ﴿أَوَلَمْ يَكُنْ لِرَبِّكَ أَعْيُنٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [نجم - ٥٣]

وعليك أيضاً أن تعب عن إيمان الحق عليك بالمشحور والتعظيم، لأنهم لا يمكنون بك صبراً ولا بقاء ولا رفعة ولا حصصاً، ولكنهم يشهدونك، يقال من صبيت بيده سبحانه وتعالى، الذي أسع عيب بعده طاهره وبطمة، قال الله تعالى ﴿وَأَسْعِ

عَلَيْكُمْ بَعْدُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [لقمان ٢٠] وفي لسي ﴿مَوْصِحًا إِبْرَاهِيمَ عَلَى لَعْنِهِ﴾  
 فيما يرويه عن ربه: «قال له عز وجل: إذا تقرب عهدي مني شبرا تقربت منه ذراعاً،  
 وإذا تقرب مني ذراعاً، تقربت منه باعاً، وإذا أتاني يمشي، أتته هرولة» (رواه مسلم)

## الحكمة الرابعة والعشرون<sup>(١)</sup>

«إذا علمت أن الشيطان لا يفعل بك، فلا تعطل أنت عما ناصيتك يده»

شرح الحكمة: أمهد لشرح هذه الحكمة بقول

ب. لإسناد به بحسب عت في هذا الكور مصداقاً لقوله تعالى ﴿أَلْحَبِيتُمْ أَتَيْتُمْ﴾  
 حَقَّقَكُمْ عَيْتٌ وَأَتَيْتُمْ بِتَابِعٍ لَا رُحْمَ يُسَبِّحُونَ ﴿١١٥﴾ [سجود ١١٥] إن سبب حبس في هذه  
 السبب جده في قوله تعالى ﴿وَمَا حَقُّ لِحْنٍ وَلَا لِحْنٍ وَلَا يَحْتَدُونَ﴾ ﴿١١٥﴾ [سجود ١١٥]  
 [٥٦] فتعبد الله تعالى بإطاعة أوامره واجره بوجهه وبسر لا يرى معرفة وحده  
 في ذاته وصفاته وأفعاله، لأن هذه المعرفة هي غاية العبادة وهدفها لاسمى، وفيه يعمر  
 الكور، وتستقيم الحياة البشرية، ويسررك لأصناف الدنوي، وتنبئ سعادته الأبدية

لا أن الإنسان خلال طاعته لربه، سيحصد معوقات وموجع يحور به وبين تحقيقه  
 - ربه لله تعالى والخضوع له ربه في كثير من أصوب أزمه الأول النفس  
 مصداقاً لقوله تعالى ﴿يَرْأَى النَّاسَ عَمَةً يُنْفِقُونَ﴾ [يوسف ٥٣] الثاني الذي مصداقاً  
 لقوله تعالى: ﴿تَعْمَلُونَ لِمَا ظَنُّوا أَنَّ إِلَهًا لَهُمُ الْغُيُوبُ﴾ [الحديد ٢٠] الثالث لحلال  
 مصداقاً لقوله تعالى ﴿وَلَا تَقْعَبُوا عَمَلَكُمْ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُحِبُّونَكُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾  
 [الأنعام ١١٦] الرابع الشيطان مصداقاً لقوله تعالى ﴿يَا شَيْطَانُ كُنْ عَبْدًا مُغِيدًا﴾  
 عَدُوًّا لِلْعَالَمِينَ

إن هذه الحكمة تنكسر عن هذا المانع الرابع الذي هو الشيطان، وقد ذكرنا عنده  
 ومعرفة ما به أبعاد الله منه لا يفعل بها، لأنه أقسم أنه سبحانه وسبحوه بسا وبين  
 دين الله تعالى ومراطله استنهم، قال الله تعالى ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَا نَسَى اللَّهُ إِتْيَابَهُمْ﴾  
 عباد، ونههم منصفين ﴿١١٦﴾ [سجود ١١٦] وفي عالى ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ خَلَقْتُكُمْ مِنْ طِينٍ﴾  
 كُنْ مِنْكُمْ لِمَنْ تَشَاءُ ﴿١١٧﴾ [الأنعام ١١٦، ١١٧]. قال سبحانه عند الله إن عبس  
 أكثرهم شكيت ﴿١١٧﴾ [الأنعام ١١٦، ١١٧].

وصي الله عليهما في مسير هذه الآية لمن بين يديهم، شككهم في آخرهم، و  
حلهم أرعهم في دناهم، وعن أمانهم أشبه عسيهم أم دسهم، وعن شمائهم  
أبين لهم المعاصي واحقق لهم الناصل

فإذا علمنا أن الشيطان لا يعمل عنا لأنه يجري ما مجرى لدم مصداقاً  
عنه ﴿٤٤﴾ إن الشيطان يجري من دم مجرى لدم فعلى أن لا يعض عمن  
وصيه يده سبحانه وتعالى، لأن حضوره مع الله تعالى هو أجمع الأدوية في تعانج  
من سيطرة شيطان على أعمالنا ونفوس وقلوب وعقولنا وإن عدم العفة عن  
الله تعالى يحصر أمور كثيرة منها المداومة على ذكر الله تعالى بأوامر المحتمة، فإن  
الله تعالى ﴿٤٥﴾ ﴿إِنَّكَ الْغَاثُ الْبَاقُ﴾ ﴿الْفَحْشَاءُ وَالْمُنْكَرُ وَالْبُكَرُ﴾ ﴿وَيُكْرَهُهُ أَكْثَرُ﴾  
[العنكبوت ٤٤] ومنها تلاوة القرآن الكريم، فإن الله تعالى ﴿٤٦﴾ ﴿يُنِيتْ عَنْهُمْ﴾  
﴿وَأَنَّهُمْ إِيْمَانًا وَعِلْمًا وَنُبُوهُنَّ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف ٢] ومنها الاستعانة وفي الحديث الذي  
رواه أحمد في المسند من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أن بلال بن  
رباح وعمر بن الخطاب لا بأسح أعوي بني آدم ما دام الأرواح بهم، فقد لله  
عز وجل. وعزني وجلالي لا أبرح أعمر لهم ما سمعوني

ومنها التوكل على الله تعالى في كل أمور مصداق قوله تعالى ﴿٤٧﴾ ﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ  
شَاقٌّ عَلَى اللَّهِ﴾ ﴿أَمَوْا وَظَلَّ نَبَهُمْ سَوَكُونَ﴾ [سجدة ٩٩] ومنها صدق  
عبودية لله تعالى بمتاب ومرة واختاب نواحيه مصداقاً لقوله تعالى ﴿٤٨﴾ ﴿يَا عِبَادِي لَيْسَ  
لَكَ عَنْهُمْ سُلْطَانٌ وَكَفَىٰ بَرِيءٌ وَكِيلًا﴾ [الإسراء ٥] ومنها الاستعانة بالله  
من الشيطان امتداداً لقوله تعالى ﴿٤٩﴾ ﴿فَأَسْمِعْ بِهِمْ سُرُوسَ الشَّيْطَانِ﴾ [الشع ٩٨]  
ومنها التقوى بموسى إله سرعة الخروج من الله تعالى بأمره من حوطر  
لشيطان لهم مصداق قوله تعالى ﴿٥٠﴾ ﴿إِنَّكَ أَنتَ الْغَاثُ الْبَاقُ﴾ ﴿يُنِيتْ عَنْهُمْ﴾  
﴿تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْتَلُونَ﴾ [الأعراف ٢٠١]

ومنها التسمية عند شؤونك كلها قال ﴿٥١﴾ ﴿إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى  
عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لأصحابه لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا دخل فسبح  
يدكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان أدركتم المبيت وإذا سم يذكر الله تعالى عند  
طعامه قال أدركتم المبيت والعشاء﴾ (رواه مسلم) وقال رسول الله ﷺ ﴿لو أن  
أحدكم، إذا أراد أن يأتي أهله قال باسم الله، اللهم جسا الشيطان، وجسا الشيطان ما  
رزقنا، فإنه، إن يفتن بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان أبداً﴾ (مسلم)



روى الإمام مسلم عن أبي ثر العطار رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه روى  
عن الله تبارك وتعالى أنه قال: يا عبدي، إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم  
محرمًا فلا تظالموا. يا عبدي، كلكم ضالٌ إلا من هديته، فاستهدوني أهدكم. يا  
عبدي، كلكم جائعٌ إلا من أطعته، فاستطعموني أطعمكم. يا عبدي، كلكم عارٌ إلا  
من كسوته، فاستكسوني أكسكم. يا عبدي، إنكم تحطثون بالليل والنهار، وأنا أعصر  
الذئب جميعاً، فاستغفروني أعصر لكم. يا عبدي، إنكم لن تسعوا صري فتعصروني،  
ولن تبلغوا نفعي فتتبعوني. يا عبدي، لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم، كانوا  
على أنفى قلب رجل واحد منكم، ما زاد ذلك في ملكي شيئاً. يا عبدي، لو أن  
أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم، كانوا على أفجر قلب رجل واحد، ما نقص ذلك  
من ملكي شيئاً. يا عبدي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم، قاموا في صعيد  
واحد فسألوني، فأعطيت كل إنسان مسأله. ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص  
المشيظ إذا أدخل البحر. يا عبدي، إنما هي أعمالكم أحصيها لكم، ثم أوفيكم  
بها، فمن وجد حيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه.

أخبرنا إمامنا، علمت أن مدحها لا تفعه تعالى وأن معصيتها لا تصرفه فهو  
تعالى خالق الحير والشر وهو القاهر فوق عباده وإذا عصمت د الله تعالى أمرك بصاعة  
أوامره ونهياته عن فساد ما يوافق له يعود عليك من فوائد دينه وأخرويه بمصادق لقوله  
يعني ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَنْ دُكَّ بِهِنَّم بِالْعَبَسِ﴾ [فصحت  
١٦] وقوله تعالى ﴿مَنْ عَمِلْ سَيِّئَةً فَلَا يُخَفِّرْهَا وَلَا تَشْفَا وَمَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ  
أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْفَعُونَ فِيهَا بِغَارٍ حِطَابٍ﴾ [عاف  
٢٠] فعلبك بالسرعة إلى شكره تعالى حتى ما نسح عليك، وبسحقك لك ذلك  
بصدق بوجهك إليه والإخلاص في عهده له وصرح فبك من غير سبحانه وتعالى

### الحكمة السادسة والعشرون<sup>(١)</sup>

«حيز العلم ما كانت الحشية معه العلم إن قدرت الحشية فلك، ولا فلك»

شرح الحكمة إن شرف العلوم شرفها معدم، وأشرف معلوم هو ذات  
الله تعالى وصفاته أسماؤه، فالعلوم شرعية من 'عظم' العلوم، لأنها تدل على

(١) ورعها (٢٢٢ و ٢٢٣) في النص الكامل صحيح





وقد سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إِنَّمَا يَتَعَمَّقُ بِعَمَقِ بَيْتِي بِهِ اللَّهُ» أي: رتب  
فصل العلم على غيره لأنه ينتهي إلى الله به. وإن كان الله تعالى قد علمنا علمه ببيتنا به  
وحده الله تعالى لا ينعمه إلا ليصيب به عرص من الدنبا لم يحد عرف الحجة (أي  
رائحتها) يوم القيمة.

فحكيت أيتها السادة العلماء في رفع السعوى بحديث من الله تعالى تجد دوره هي  
فذلك فتزود معرفتك بربك عز وجل، وذلك لأن الحشية توصل إلى التقوى، وهو  
يوصل إلى العلم الذي هو في لسان الله تعالى. «سنة» حجة من عبدا  
وَعَلَّمَهُ مِنْ ذِكْرِنَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ نَصُوحًا لِمَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِنَا وَإِسْحَاقَ إِسْمَاعِيلَ إِذْ وَضَعُوا الْمِيثَاقَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ [سورة آل عمران: ٤٨] مصدقاً بقوله تعالى «وَأَتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ إِنْشَاءً عَلَيْهِمْ ذِكْرُنَا إِذْ بَعَثْنَا فِيهِمُ آلِهَةً ثُمَّ أَفْتَقُوا فِيهَا وَمَا يَتَذَكَّرُونَ» [سورة الحجر: ٥١] وهذا العلم هو جمود من قلوب الله تعالى  
محاضراً به. «وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ» [سورة النحل: ١٧]

### الحكمة السابعة والعشرون<sup>(١)</sup>

«مَنْ أَتَيْتَ لَتَقْبِهِ تَوْصِيَةً فَهُوَ الْمُتَكَبِّرُ حَقًّا، إِذْ يَنْسَى التَّوَاضُّعَ إِلَّا هُنَّ رَفْعَةٌ، فَمَنْ  
أَتَيْتَ لَفَسَتْ رَفْعَةٌ فَأَنْتَ الْمُتَكَبِّرُ حَقًّا»

شرح الحكمة: إن هذه الحكمة تشير إلى الصفتين الأولى محسوسة وهي التواضع،  
ونشأة مدمومة وهي تكبر، وإن كان مع فصيلة في النفس ناشئة عن أمرين الأول:  
معرفة الله تعالى المسلم صفات نفسه الحقيقية من انصعاف والعجز والجهل والندب  
والافتقار إلى الله تعالى، وعلمه بأن كل ما فيه من محمد به هو من فضل الله تعالى  
عليه، ورحمته به من أخرى لحرر على يديه والأمر الثاني: معرفة الإنسان لمؤمن  
بعظمته الله تعالى وكبريته، وأنه الدهر فوق عباده مما سيولد في قلبه الحشية وأنهيبه  
ولرهبه من الله تعالى، فلا يرى نفسه رفعة على أحد من خلق الله تعالى، قال سيدنا  
موسى عليه السلام فيما أوحاه الله تعالى به: «إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ مِنْ تَوَاضُّعٍ عَظِيمٍ وَلَمْ  
يَكُنْ عَلَيَّ حَقٌّ، وَأَلَمَ قَدْ خَوَّفِي وَفَضَحَ إِلَيْهِ ذِكْرِي» وقد حدث له تعالى على  
التواضع وأمر به يقول تعالى: «وَأَحْبَبُ إِلَيْكَ بِرَّ نَبِيِّكَ مِنَ التَّوَهُُّدِ» [سورة التوبة: ١٢٥]  
[سورة النور: ٢١٥] وفي حديث نقديسي: «أول رسول الله ﷺ إن الله وحى إلي أن  
تواضعوا حتى لا يصغر أحد على أحد ولا يصغر أحد على أحد» (رواه مسلم).

وقال ﷺ «ما بقصت صدقة من مال وما راد الله عبداً بعمو ولا عرو، وما تواضع أحد لله إلا ربه الله» (رواه مسلم)

أ. الأعراب لا يستطيعون سحوق بصفه تواضع إلا أن يخلصوا نفسه من داء لئلا  
 «... من يمس من أطلع المهلكات وأدبها...» ﷺ كذا... ﷺ على حش  
 قلبه مكنى جبار ﷺ [عافر ٢٥] وقال تعالى ﷺ «وإن كل جبار حبيب» [يرمى  
 ١٥]

ب. لكر صفة مدمومة شرعاً وعدلاً يعود صاحبها إلى عصب الله وحمه مصداقاً  
 لقوله تعالى ﷺ «كذلك يطلع الله على كل قلب مكنى جبار» [عافر ٢٥] وقوله  
 تعالى ﷺ «لذلك يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين» [عافر ٦٠] وقوله  
 تعالى ﷺ «ولا تشيؤن في لآخر مرياً...» ﷺ لا يحب كل محابى محبور ﷺ [لقمان ١٨]  
 ومصداقاً لقول لبي ﷺ «لا تدخل الجنة من كان في فيه مثقال حبة من خردا من  
 كبر» (رواه مسلم) وقوله ﷺ فيما يرويه عن ربه تعالى «العرى إدري، والكبرياء  
 ردائي، فمن يبارعني في واحد منهما فقد عذبته» (رواه مسلم) ورأى لشجاع عن  
 حذيفة بن عتبة رضي الله عنه قال ألا خيركم بأهل السر؟ قال عُل حوَّص مسكراً،  
 والعن العبط الجاني والحوَّظ يصحح المحتال في مشبهه تعذب أحيي المسمم  
 فاعمل على الاستشفاء من مرض لكر [تعالى] بصفه تواضع

وأعود لأن إني معي الحكمة فأقول ب. المقصود من حكمة السحدر من  
 الكبر الناتج عن ادعاء الامتياز المسلم تواضع نفسه لأنه ب. فعل ذلك يكون مكنياً  
 وعلل ذلك بقوله «إدريس أراهم لا عن ربه» أي يرى لنفسه مزية على غير إلا  
 أنه تبارك عنها تواضعاً فهو غير لكر، ولأنه لا يشع أن يريد استغفار حمه الله تعالى  
 «ما دام العبد يضر ب. في الخلق من هو شر منه فهو مكنى» فعليك حيي المسمم  
 بالحسن على الاستشفاء من مرض الكبر لتتحقق بصفه التواضع.

### الحكمة الثامنة والعشرون<sup>(١)</sup>

«دلّ بوجود آثاره على وجود أسمائه، وبوجود أسمائه على ثبوت أوصافه.  
 وثبوت أوصافه على وجود ذاته، إذ محال أن يقوم بوصف بنفسه. فأزادت ألحظ

(١) وردها (٢٥٠) في النص الكامل للحكمة.

يُكْتَفَى لَهُمْ عَنْ كَمَالِ ذَاتِهِ، ثُمَّ يَرْدُّهُمْ إِلَى شُهُودِ صِفَاتِهِ، ثُمَّ يُزَجِّعُهُمْ إِلَى التَّعَمُّقِ بِأَسْمَائِهِ، ثُمَّ يَرْدُّهُمْ إِلَى شُهُودِ أَثَارِهِ، وَالسَّالِكُونَ عَلَى هَذِهِ هِدَايَةُ السَّالِكِينَ بِهَيْئَةِ الْمُخْدَوِينَ، وَبِدَايَةُ السَّالِكِينَ بِهَيْئَةِ الْمُخْدَوِينَ لَكُنْ لَا يَعْصِي وَاحِدًا، فَرُبَّمَا لَتُنْفِيا فِي لَطَرِيقِ هَذَا فِي تَرْغِيهِ، وَهَذَا فِي تَنْبِيهِ»

شرح الحكمة إن هذه الحكمة تشير إلى مسألة مهمة في العقيدة وهي وجوب التصديق والاستدلال على التكليف بوصفها، إلى الإيمان بوجود الله تعالى وصدقته وتسميته، يقول الإمام أبو بكر لدقلاقي رحمه الله تعالى بوضوحاً ذلك «إِنَّ لَوْ حُبَّ عَنِ مَكْلُفٍ يَعْصِي أُولَئِكَ وَصَفَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ جَمِيعِ الْعِبَادِ الظُّرِّيِّ بَنَانِهِ وَلَا عَسَرَ بِمَقْدُورِنِهِ وَلَا اسْتِدْلَالَ عَلَيْهِ بِأَثَرِ قُدْرَتِهِ وَسُورِهِ بِوَيْبِهِ لِأَنَّهُ سَحَابُهُ عِبرَ مَعْلُومٍ بِاصْطِرَاحٍ وَلَا مُشَاهِدٍ بِحُجُوسٍ وَهِيَ بِعِلْمٍ وَجُودِهِ وَكُودِهِ عَنِ مَا تَقْبِصِيهِ أَعْيَانُهُ الْأَدْلَةُ الْقَاهِرَةُ وَالْبُرَاهِينُ الْبَاهِرَةُ»<sup>(١)</sup>

ويقول الإمام الخويني «أُجْمِعُ لِأَمْرِ عَنِ وَجُوبِ مَعْرِفَةِ النَّبِيِّ وَاسْتِثْنَاءِ مَا يَنْقُضُ أَنَّهُ لَا تَأْتِي الْوُصُوفُ إِلَّا كَتَبَتْ بِمَعْرِفَةِ لَا بِسُطُورٍ وَمَا يُوَصِّلُ إِلَى الْوُجُوبِ لَا بِهِيَ وَحْدًا»<sup>(٢)</sup> ويقول لإمام عبد السافي سموهني الحسيني «أُجْمِعُ مَعْرِفَةَ اللَّهِ تَعَالَى شَرْعاً وَمَا وَرَدَ فِي الشَّرْعِ الظُّرِّيِّ لَوْ جُودُهُ لَمْ يُوَجِدْ عَلَى كُلِّ مَكْلُفٍ قَاهِرٌ وَهُوَ أَوْلَى وَاجِبٌ لِلَّهِ تَعَالَى»<sup>(٣)</sup>

وهذه الحكمة من باب عملية الظن والاستدلال بوصفها إلى معرفة الله تعالى فيقول دل (ي) لله تعالى بوجوده (أي محبوه) على وجود أسمائه (الحسن) التسعة والتسعين (لي) و (رب) بالشرع) وبوجود أسمائه (أي و (رب) بوجود أسمائه (الحسن) على ثبوت أوصافه (أي اتصافه بعلى بصفات الكمالات) (ثبوت أوصافه (أي و (د) الحق تعالى بصفاته بالكمالات) على وجود ذاته (تعالى) (د محال) يقوم الوصف بنفسه (ي) بما أنه ثبت عملاً استحالته فيم لصفته بنفسه ولا بد من ذلك من ثبوت وجود ذات الله تعالى التي تقوم بها الصفات العينية.

وتنص شرح هذه الحكمة أن يقول «إِنَّ الْأَثَرَ يَدُلُّ عَلَى مُؤَنَّنٍ، أَنْصَعَةُ تَدُلُّ عَلَى الصَّبْعِ، وَكَمَا نَارُ الْأَعْرَبِيِّ تَسْمَعُهُ دَلُّ عَلَى السَّعِيرِ وَالْأَثَرُ يَدُلُّ عَلَى الْمُسِيرِ أُنَارُ صَدِّقٍ وَجَاحٍ وَسَمَاءُ دَلُّ تَرَجُّحُ أَدْلَا يَدُلُّ ذَلِكَ عَلَى لَطِيفٍ حَبِيرٍ»<sup>(٤)</sup> «لَا تَرَى

(١) في الأصل: «وَلَا يَعْصِي وَاحِدًا وَلَا يَحُوزُ الْجَهَنَّمَ بِهِ» ص ٢٢

(٢) لإرشاد إلى قواطع الأدلة ص ٩

(٣) القميين، الأثر في صفاته أهل الأثر ص ٢٤



وثنان المجذوبين الاستدلال به على الأشياء، وهم الذين يقولون ما رأينا شيئاً  
ولا رأيت الله قبله.

ولا شئت أن الدليل أيداً أظهر من المدبّر فأما ما ظهر للسالكين من الآثار  
وهي الأفعال، فاستدلوا بها على الأسماء، ولأنهم رأوا على الصفات وبالصفات على  
وجود الذات، فكان حالهم لترقي والصعود من أسفل إلى أعلى

وأول ما ظهر للمجدوبين حقيقة كمال الذات المقدسة، ثم رزقوا منها إلى  
مشاهدة الصفات، ثم رزقوا إلى التعلق بالأسماء ثم أُنزلوا إلى شهود الآثار فكان  
حالهم للتدلي والتزل من أعلى إلى أسفل

فما بدأ به السالكون من شهود الآثار به انتهاء المجذوبين.

وما ابتدأ به المجذوبون من كشف حقيقة الذات به انتهاء السالكين فكان لا  
بمعنى واحد؛ فإذن مرآة السالكين شهود الأشياء لله ومواد المجذوبين شهود الأشياء  
بها، فالتسلكون عاملون على طريق الصفاء والمحو، والمجدوبون مسلكون بهم طريق  
استقاء وتصحوح. وما كان شأن الصريهين السلول في تلك الممارس المذكورة لرم  
لتدوئهما في طريق سفرهما السالك مُتَرَقٍّ والمجدوب مُتَدَرِّجٌ انتهى.

### الحكمة التاسعة والعشرون<sup>(١)</sup>

جعلك في العالم المتوسط من ملّكه ومكونه ليُعلمك جلاله قدرك بين  
مخلوقاته، وأنت جوهره تنظري عليك أصداف مكوّناته

شرح الحكمة من البدء في شرح الحكمة أوضح بحصص الماظها السهل على  
فهم معناه فأقول: جعلك أي الله تعالى أي الإنسان في العالم المتوسط (أي بما أن  
العالم كثير، منها ما هو حسي مادي، ومنها ما هو عيني مكوّن، بين الحكمة أن  
الله تعالى جعل الإنسان في العالم المتوسط من ملّكه (أي عالم الشهادة) ومكونه  
(أي عالم المعاني) ليُعلمك (أي يجهّزك الله تعالى) جلاله قدرك، أي مكاسب عند  
الله تعالى (و) من مخلوقاته، وأنت جوهره تنظري عليك أصداف مكوّناته (أي أنت أي  
الإنسان الجوهر المقصود منه هو موجود من أصداف هذه المخلوقات)

(١) رويها (٢٤٥) في النص الكامل للحكم



يكفيك أن الحق سمعت قد عدا  
والكور أحمه لأجبت خدام  
هذه انتهت ليست ثوب سعاد  
وصمت الحزن أنت معتم  
سرع ثيماك عت وبو عير  
ويدأ وحلا فت وهو عير  
سعى وت لمانث السطر  
واد عمت فتونك احمر  
فهب عدا وشفت السير  
سعر مقامك أثب لإس

أحي مسلم إن مفسود الحكمة أن تعرف قدرك بين لأكو لكور دك حافرا  
لك على خلاص في عوديت له ناعى فتحم أمانة استخلاصك في الاصل،  
وترفع همك عن كل ما سواه، ونفس عده ناعى كبت ثناء تصبغ بدير الحصف

### الحكمة الثلاثون<sup>(١)</sup>

الخدلان كل الخدلان أن تنزع من الشواعل ثم لا تتوجه إليه، وتقل عوائق  
ثم لا ترحل إليه

شرح الحكمة إن هذه الحكمة تشير إلى قول النبي ﷺ «معتل مضمون فيها  
كثير من الناس الصحة والفرغ» (روى الإمام البخاري) وقد دلل الإنسان في  
هذه الحية الدنيا مطالب بعبادة الله تعالى ومعرفته وشركه لا أن شوعل ليست  
بحية، وغلائق القلب المعنوية، وعوئق البصر والهمم وبسطاد، وكذلك لأن  
والرأيا ولأمرص، كل ذلك يحور بينه وبين طريق الاخرة

إن احببنا لاسد انمادية وعزتر، الحبونية تشبه إلى الجري حلف الدنيا،  
يشبع هذه الاحببات والمرائر فيملأه، بجمع المال، الذي يحقق به بقاء  
صورته ويشبع بهوه ويرضي نفسه وهوه، ويكور دك على حساب حسابه  
أ، وحيه، التي هي أصل وجوده، وهذه الشواعل بادية بسمي عبده نغزو النفسه  
والشيطانية، لأن الانعاس هو اندب يفسد نفس ويفسد القلب ويحجب الروح،  
ونميل بالهوى

فمن كان هذا حاله لا شك أنه مغمض عن هدف وجوده، ويصل عن طاعه ربه  
وامتثال أوامره واحتساب نواياه.

(١) رواها (٢٦١) في النص الكامل للحكم





# الحكمة العطائية

## الكبرى

للسيخ تاج الدين أبي الفضل أحمد بن محمد بن عبد الكريم

ابن عطاء الله السكندري

المتوفى ٧٩٩ هـ



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١ - من علامات الاعتماد على العمل، نقصان الرجاء عند وجود الزلل
- ٢ - إزدناك شحراً مع إقامة الله إيانك في لأسباب من لشهو الحققة وإزدناك لأسباب مع إقامة الله إيانك في الشحراً تحطاط عن الهمة لعلته
- ٣ - سرى انهم لا تحرق أسو . الأقدار
- ٤ - أرح نفسك من الندس، فما هم به غيرك عنك لا ثقة به لنفسك
- ٥ - اخبرناك فيما صير لك وتقصيرك فيما طلب منك، دسر على أنصام من ابصيرة منك
- ٦ - لا تكن تأخر أمد العطاء مع الحاجة في ندعا، موحياً لياثيك فهو صيرت الإحانة فيما بخبره لك لا فيما بحسنة لنفسك، وفي الوقت الذي تريد الوقت الذي تريد
- ٧ - لا يشككك في بوعده عدم وقوع بموعود به وإن تعين ربه، لئلا تكون ذلك قدراً في حيرتك، وإحتمالاً لور سريرتك
- ٨ - إذا فتح لك وجهة من التعرف فلا ثباب معها إن قل عملك، لأنه ما صحتها لك إلا وهو يريد أن يعرف منك، أنه تعلم أن التعرف هو مودة عينك، ولأعمال أنت مهندسك وأنه وأين ما يهديه إليه فقد هو مودة عينك
- ٩ - سوغت خاسر لأعمال السوء وإردات الأخوال
- ١٠ - لأعمال صور قائمة، رازواها وجود سير الإخلاص فيها
- ١ - ادهر وجودك في أرض النجوم، فما سمع مما لم يسمع لا يسم بتاحه
- ٢ - نفع القلب شيء من عزة من ميا فكره

١٣ - كيف يشرق قات ضوء الكواكب مُصعَّد في منزله؟ ثم كيف يدخل إلى سبه وهو مكثّر شهوته؟ ثم كيف يطمع أن يه حلّ حضرة الله وهو لم يتطهر من حدة عيالاته؟ ثم كيف يزحزح أربابهم دقائق ألسنة ر وهو لم يسل من همومه؟

١٤ - لكونه قد طمعه وبهم أدركه طور الحق فيه، فمر أي الكار و هم يشهد به أو عدة أو قلة أو بعده فهذا أعوه وأحو - لأنه ر وحجبت عنه شموه المعاد سحب الآثار

١٥ - مما بدلت على وجوه - بقره متحانه ب حيث عنه ما ليس بمؤحو معه  
١٦ - كيف يتصور أن يحجب شيء وهو الذي أظهر كل شيء؟ كيف يصور أن يحجب شيء وهو الذي ظهر بكل شيء؟ كيف يصور أن يحجب شيء وهو الذي ظهر لكل شيء؟ كيف يصور أن يحجب شيء وهو الطاهر من وجود كل شيء؟ كيف يصور أن يحجب شيء وهو أظهر من كل شيء؟ كيف يتصور أن يحجب شيء وهو لواحد الذي ينس معه شيء؟ كيف يصور أن يحجب شيء وهو أقرب إليك من كل شيء؟ كيف يتصور أن يحجب شيء وهو ألاء ما ك وجود كل شيء؟ ب عجب كيف يظهر الوجود في العدم؟ أم كيف يث الله الحاء مع من له ومنه القدم

١٧ - ما ترك من الجهل شيئاً من أرد أن يحدث في الموت عز من أظهره الله فيه

١٨ - احالته لأعداء علم وجوده ثم من رعوته لنفس  
١٩ - لا يطلبه أن يخرج من حارة ليسعدك فيه سواه، فلم أرك لأستعصم من غير إخراج

٢٠ - ما أراد من سالك أرباب عنده كشف له إد وادته هوامض الحقيقة الذي تطلب أممته، ولا سرحت طوهر المكنونات إلا وادته حفاشها همت حقينة فلا تكفر [سورة ١٠٢]

٢١ - طيبك منه اتهام به، وطيبك به عنة ميت عنه، وطيبك بعيره عنه حركك منه، وطيبك من غيره بوجوه نعت عنه

- ٢٢ - ما من نفس تبليه، إلا وكلة قلدر فيك نمصه
- ٢٣ - لا تترقب قروح الأغيار، فإن دلد تقصعت عن وجود المراقبة له فيما هو مضمك فيه
- ٢٤ - لا تستعرب وقروح الأكار، ما ذف في هذه الدار، فإنها ما أثرت إلا ما هو مستحق وضوبها وواجب نفعه
- ٢٥ - ما بوقف مضت أتب طاله رنت، ولا يسر مظك أت طانه سنست
- ٢٦ - من علامات لنجح في النهايات، الرجوع إلى الله في البايات
- ٢٧ - من أشرفت بدايته، أشرفت نهايته.
- ٢٨ - ما استودع في غيب السرائر، ظهر في شفاقة الظواهر
- ٢٩ - شت بر مر يستدل به أو يستدل عليه، المستدل به عرف الحق لأهله، عائب الأمر من وجود ضله، الاستدلال عليه، من عدم الوضوب إنه والأسمى
- عب حتى يستدل عليه؟ ومتى بعد حتى يكون الأمر هي أنتي توصلي به؟
- ٣٠ - ﴿يَسْمَعُ دُونُ سَعَرٍ مِّن مَّعِينٍ﴾ [إطلاق ٧]، اوصصوب، إليه ﴿وَمَنْ مَّرَّ عَلَيْهِ يَرْفَعُ فَيْسَقٌ مِّنْهُ﴾ [الحلاق ٧] لسائرون به
- ٣١ - اقتدى الزاحمون إلى بآوار الشرجه وأواصصوب لهم بوار نمر حجة فاللأوبون للأتوار، وهؤلاء الأتوار لهم، لأنهم به لا شيء دونه، ﴿قُلِ اللَّهُ نَزَّلَهُمْ فِي سُبْحِهِم بِطَمْرٍ﴾ [الأنعام ٩١]
- ٣٢ - تشوقت إلى ما نظر فيك من العيوب، حيث لك من شوق إلى ما خجب عنك من لعبوب
- ٣٣ - الحق يس من متصحب عنك وإنما المتصحب آت عن انظر إليه، إذ هو حجة شيء لسره ما حجة، ولو كان له سائر، لكان لوجوده «ص»، وكل حاصر شيء فهو به قامر ﴿وَمِنْ أَفْهَمُ هَوِّهِ﴾ [الأنعام ١٨]
- ٣٤ - حرج من أصاب شرتك، عن كل وضف ماعص يغوديت، لتكون ليدء الحق محب، ومن حصه نه قرياً

٣٥ - أَصْلُ كُلِّ مَعْصِيَةٍ وَعَقْلِيَّةٌ وَشَهْوِيَّةٌ أَلْرَّضَا عَنْ النَّفْسِ، وَأَصْلُ كُلِّ طَاعَةٍ وَعَقْلِيَّةٌ وَعَقْلِيَّةٌ عَدَمُ بَرُوحٍ مِنْ عِنْدِهَا، وَلَا تَصْحَبُ جَاهِلًا لَا يَرْضَى عَنْ نَفْسِهِ، حَتَّى تَكُونَ مِنْ أَتَى تَصْحَبُ عَالِمًا يَرْضَى عَنْ نَفْسِهِ، فَدَيْ عَيْنِ لِعَالِمٍ يَرْضَى عَنْ نَفْسِهِ؟ وَتِي جَاهِلٍ يَرْضَى عَنْ نَفْسِهِ؟

٣٦ - شِعْرُ النَّصِيرَةِ يُشْهِدُكَ قُرْبَهُ مِنْكَ، وَعَيْنُ النَّصِيرَةِ تُشْهِدُكَ عَدَمَهُ بِوُجُودِهِ، وَحَقُّ النَّصِيرَةِ يُشْهِدُكَ وَجُودَهُ لَا عَدَمَهُ وَلَا وَجُودَهُ

٣٧ - كَانَ اللَّهُ وَلَا شَيْءَ مَعَهُ، وَهُوَ الْآنَ عَلَى مَا عَلَيْهِ كَانَ

٣٨ - لَا تَعُدُّ نَفْسَ هَيْتِكَ إِيَّاهُ، فَالْكُفْرُ لَا تَنْحَصَاهُ إِلَّا مَدَلٌ

٣٩ - لَا تَرْفَعُ إِيَّاهُ عِيْرَهُ حَاجَةً هُوَ مُوَدَّهِ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ يَرْفَعُ عِيْرَهُ مَا كَانَ لَهُ وَصَعًا؟ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرْفَعَ حَاجَةً عَنِ عِيْرِهِ فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ لَهَا عَنِ عِيْرِهِ

٤٠ - يَا لِمَ تُحْسِنُ ظَنِّكَ بِهِ لِأَخٍ خُشِيَ وَضَعَهُ، فَحَسُنَ صُحْبُكَ بِهِ بِوُجُودِ نِعَامَتِهِ مَعَهُ، فَهِيَ عَوْدَتُكَ إِلَى حَقٍّ، وَهِيَ أَشَدُّ إِلَيْكَ إِلَّا مَدَلٌ؟

٤١ - أَلَحَبُّ كُلِّ أَحَبِّ مَنْ يَهْوَى مَنْ لَا أُنْفَكَكَ لَهُ عَهْدٌ، وَيَقْبَلُ مَا لَا عَهْدَ لَهُ مَعَهُ ﴿وَلَيْتَ لَا نَفْسٌ إِلَّا نَفْسُ اللَّهِ﴾، لَكِنَّ نَفْسَ الْقُلُوبِ تَوِي فِي الشُّدْرِ ﴿[مَحَبَّةٌ ٤٦]

٤٢ - لَا يَزُحَلُّ مِنْ كَوْنٍ إِلَى كَوْنٍ فَتَكُونُ كَحِمَارِ الْإِنْسَانِ يَسِيرُ وَلَمْ يَكُنْ أَسْرِي يَزُحَلُّ إِلَيْهِ هُوَ الَّذِي أُرْسِلَ مِنْهُ، وَكُنْ أُرْحَلُّ مِنَ الْأَكْوَانِ إِلَى الْأَكْوَانِ ﴿وَأَنْ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى﴾ [سُجُودٌ ٤٢] رَأَيْتُمْ إِيَّاهُ هُوَ ﷻ فَكَيْفَ كَانَتْ هَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هَجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا بِصِيْبِهَا أَوْ أَمْرَةٍ بِرُوحِهَا فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ، فَهِيَ مَوْتُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ رَأَيْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ إِنْ كُنْتُمْ رَأَيْتُمْ

٤٣ - لَا تَصْحَبْ مَنْ لَا يَهْتَفِ بِحَابَةِ، وَلَا يَذَلُّكَ عَنِ اللَّهِ مَقَالُهُ

٤٤ - رُبَّمَا كُنْتَ مُبْشِرًا بِأَرْكَائِكَ لِأَحْسَنِ مِنْكَ صُحْبَتِكَ إِيَّاهُ هُوَ أَسْوَأُ حَالًا

مَنْ

٤٥ - مَا فَلَ عَمَلٍ يَرَى مِنْ قَبْلِ رَهْدٍ، وَلَا شَرِّ عَمَلٍ يَرَى مِنْ قَبْلِ رَحْبٍ

٤٦ - خُشِنُ الْأَعْمَالِ سَائِخُ خُشِنِ الْأَخْوَانِ وَخُشِنِ الْأَخْوَانِ مِنْ انْخِفَافِ صِي  
مَهَابِ الْإِبْرَارِ

٤٧ - لَا تَزُكْ اذْكُرَ لِعَدَمِ حُضُورِكَ مَعَ اللَّهِ فِيهِ، لِأَنَّ عَصَابَ عَنْ وُجُودِ دَنَرِهِ  
أَشَدَّ مِنْ عَقْلِيَّتِهِ فِي وَجُودِ دَنَرِهِ فَعَسَى أَنْ يَرُدَّكَ مِنْ دَنَرٍ مَعَ وَجُودِ عَقْلِهِ، إِلَى دَنَرٍ  
مَعَ وَجُودِ بَلَدِهِ، وَمَنْ دَنَرٍ مَعَ، جُودِ يَهْدِيهِ، إِلَى دَنَرٍ مَعَ وَجُودِ حُضُورِهِ، وَمَنْ دَنَرٍ مَعَ  
وُجُودِ حُضُورِهِ، إِلَى دَنَرٍ مَعَ وَجُودِ عَيْنِيَّةٍ عَمَّا سِوَى الْمَذْكُورِ، ﴿وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ  
بَعِيزٌ﴾ [ابراهيم ٢٠]

٤٨ - مِنْ عَلَامَاتِ مَوَاقِفِ الْقَلْبِ عَدَمُ الْخَرَبِ عَلَى مَا وَتَكَ مِنْ لَمُوقَاتِ، وَتَزُكُ  
الْقَدَمُ عَلَى مَا فَصَبَ مِنْ دُحُودِ الْإِرْلَاءِ -

٤٩ - لَا يَغْضَمُ اذْكُرَ عِنْدَكَ عَطْمَةُ بَصْدَا عَنْ خُشِنِ الْبُصْنِ بِبِلْدِهِ، فَلَا مِنْ عَرَفِ  
رَبِّهِ، اِسْتِغْضَرُ فِي جَنْبِ كَرِيمِهِ دَبِيْهُ

٥٠ - لَا صَعِيرَ إِذَا قَانَدَ غَدْلُهُ، وَلَا بَعِيرَ إِذَا وَجَّهَتْ فَصْدُهُ

٥١ - لَا عَمَلٍ أَرْجَى لِنَفْسٍ مِنْ عَمَلٍ يَعْبُدُ عَنْكَ شُهُودُهُ، وَبُخْشَقَرُ عِنْدَكَ  
وَجُودُهُ

٥٢ - إِنَّمَا أَوْرَدَ عَلَيْكَ الْوَارِدَ لِتَكُونَ بِهِ عَلَيْهِ وَارِدَ

٥٣ - أَوْرَدَ عَلَيْكَ الْوَارِدَ لِتَسْلَمَ مِنْ بَدِ الْأَعْبَارِ، وَحِزْرًا مِنْ رُقَى الْأَنْوَارِ

٥٤ - أَوْرَدَ عَلَيْكَ الْوَارِدَ لِتُخْرِجَهُ مِنْ سَجَرِ وَخُودِهِ، إِلَى فَصَاءِ شُهُودِكَ

٥٥ - الْأَنْوَارُ، مَطَايَا الْقُلُوبِ وَالْإِسْرَارِ

٥٦ - شَرُّ خُذْ لِقَلْبِ، كَمَا أَنَّ الظُّلْمَةَ جُنْدُ لَيْلٍ، فَدِدَ أَرَى لِلَّهِ أَرَى يَمُورُ  
عِندَهُ نَمْدَةُ حُجُورِ الْأَنْوَارِ، وَقَطْعُ عَنْهُ مَدَدُ لُطْلَمِ الْأَعْيَارِ

٥٧ - اَلشُّورُ بِهِ لِكُشْفِ، وَلِنَصِيرَةِ لِي الْحُكْمِ، وَالْقَلْبُ بِهِ الْإِقْدَالُ وَالْإِبْرَارِ

٥٨ - لَا يَصْرُخُ الْعَطَاءُ لَأَنَّهُ يَرَى مَشَتْ، وَأَفْرَحَ بِهَا لِأَنَّهُ يَرَى مِنْ اللَّهِ

نَنْكَ، ﴿قُلْ يَسْتَعِزُّ بِاللَّهِ وَمِنْ حَمِيهِ مِيرَاكَ فَلَمَّحُوا مُوَحِّدًا وَمَا يَجْمَعُونَ﴾ [نور ٥٨]



٥٩ قطع السانيرين له والواصلين إليه عن رؤية أعمالهم وشهود أخوانهم أم  
لسانيرين لأنهم لم يتحققوا الصدق مع الله فيها، وأما الواصلون لآلته عيّنهم بشهوده  
عنها

٦٠ - ما بسقت أغصانك دلّ إلا على بذر طمع.

٦١ - ما قاذك شيء يثقل الوهم

٦٢ - أنت حرّ من أنت عنه آيس، وعندك له تب له طمع

٦٣ - من سم نعل عيم الله ملاحظات الإحسان بعد انه سلامي لأفصح

٦٤ - من لم يترك انعم فقد تغرّص برؤسها، ومن شكرها فقد قيده بعقلها

٦٥ - حب مرّ وجود حسنه إليك ودوم سعتك معه أن يكون ذلك أسد رحا

لك، ﴿سَسَدَتْهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا تَعْتَوْنَ﴾ [الأعراف ١٨٢]

٦٦ - من جعل امرئ أن يسيء الأدب فنزّح الغنوة عنه فيقول برك ما

سوء أدب بقطع الإمداد، وأزاح الإبعاد، فقد بقطع المدد عنه من حيث لا يشعر  
وسر لم يكن إلا مع امرئ وقد بضم مقام أكند وهو لا يدري، سر لم يكن لا أن  
بحيد و تيد

٦٧ - برأيت عبداً أقامه الله تعالى بوجود الأوراد، وأدامه عليها مع طوب

الإمداد، فلا ينسحق من مسحة مؤلاه لأنك سم بر عليه سيم كعبريس، ولا نهجه  
المحسين، فتولا وارذ ما كان وزد.

٦٨ - قوه أقمهم أنحو خدميه، وديم احتضنهم سم حاتم، ﴿كَلَّا تَبْ هَتُولَاهُ

وهتولاه من عطاه ربك ما كان عطاه ربك خطوا﴾ [الإسراء ٢٠]

٦٩ - قنم تكون لوارد لاسيه إلا بنة حسنه لها أن يدعها العبد، بر خود

الاستداد

٧٠ - من أية محبة عن كل ما سئل، ومعبّر عن كل ما شهد، ذاكر كل ما

علم، فاستدل بذلك على وجود جهته

٧١ - إنما جعل الدار الآخرة محلاً لجزاء عباده المؤمنين لأن هذه الدار لا

سغ ما يريد، يعطيهم ولأجل أقدارهم عن أن يحسبهم في دار لا ماء بها

٧٢ - من وجد نمره عميه عاجلاً ، فهو رلين على وجود ألقول أحلاً

٧٣ - أرذت أن تعرف قسرك عنده فانظر فيمدد بقميك

٧٤ - من رركك الطاعة وسمى به عنها ، فعلمه أنه قد أسع عديب عنه مدهرة  
وبطنة

٧٥ - خير من طلبه من ما هو طائبة منك

٧٦ - شحور على قلوب الصاعة مع عدم لهو من بينها من علامات الاغترار

٧٧ - من تعرف من إذا أشد - وحد الحق أقرب إليه من إيساريه ، من تعرف من  
لا يشده به ، يصاه في وجوده ، وأنظوانه في شهوده

٧٨ - لرجاء من ماره عمل ولا فهو أمة

٧٩ - مطلب العارفين من الله تعالى الصديق في العبودية ، ولقبه بحقوق  
لثوبته

٨٠ - سبطك كي لا يثقبك مع القنص ، وقبص كي لا يتركك مع السط ،  
وأخرجك عنهما حتى لا نكرو لشيء دونه

٨١ - تعرفون إذا سطوا خوف منهم د قصب ولا تقف على حدود الأدب  
في تسط إلا قليل

٨٢ - سطا تخذ القصر منه حظها بوجود أنصرح ، والقنص لا حظ بلقبس فيه

٨٣ - عظم فمعتك ، و عا معك فاعمتك

٨٤ - متى فتح لك باب انهم في ثمع عدد لضع عن العطاء

٨٥ - الأكراب طهرها عرء ، وبطنها عرء ، والله ينظر إلى مدهر عرءها ،  
وأنقش ينظر إلى باطن عرءها

٨٦ - إن أرذت أن يكون بك غير لا يفي ، فلا تستعرج بعز يفي

٨٧ - أهني انحققي د بطوي مسدة لذي عنك ، حتى يرى الآخرة أقرب منك

د ب

٨٨ - العطاء من الحق حزم ، والضع من الله حسن

- ٨٩ - حَلَّ رُبُّهُ أَنْ يُعَامِلَهُ لَعْنَةً مُقَدَّرَةً فَجَحَادِيَّةً مَسِيئَةً
- ٩٠ - كَهَى مِنْ جَرَّتْهُ إِبَالٌ عَلَى مَطْعَمِهِ أَنْ يَصِلَ بِهَا أَهْلًا
- ٩١ - كَهَى أَعْمَالِي حِرَاءَ مَا هُوَ فَانْحُجَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ فِي صَاعِهِ، وَمَا هُوَ مُوَدَّةٌ عَنْهُ مِنْ وَجُودٍ مُؤَسَّسَةٍ
- ٩٢ - مَنْ عَدَدَ لِنَفْسِهِ يَرْخُوهُ مِنْهُ، أَوْ لِيُدْفَعِ بِطَاعَتِهِ زُرُودَ لَعْنَتِهِ عَنْهُ، فَدَقِمْ حَقَّ أَوْصِيَانِهِ
- ٩٣ - مَنِ أَعَصَتْ أَشْهَدُكَ بِهِ، وَمَتَى مَعَكَ شَهِدُكَ قَهْرًا، فَهِيَ فِي كُلِّ ذَلِكَ مَتَعَرُفٌ بِكَ، وَمَقْبَلٌ بِوُجُودِ لُطْفِهِ عَمَكَ
- ٩٤ - إِنَّمَا يُؤَيِّدُكَ الْمَلُوحُ لَعْنَتُكَ فِي اللَّهِ بِهِ
- ٩٥ - رُبَّمَا فَتَحَ لَكَ بَابَ اطِّعَاةٍ وَمَا فَتَحَ لَكَ بَابَ أَلْمِيحِ وَرُبَّمَا فَصَى عَلَيْكَ الْبُذْبُذُ بِكَ سَبِيًّا فِي الْوُصُولِ
- ٩٦ - مَعْصِيَةُ أَدْرَنْتَ دُلًّا بِاِقْتِقَارِهَا، حَبْرٌ مِنْ طَاعَتِهِ أَوْ ثَبَّ عَرٌّ وَاسْتَكْبَرُ
- ٩٧ - نَعْمَادَ مَا حَرَّحَ مَوْجُودَ عَنْهُمَا، وَلَا يَدُ لَكُنْ مُكَوَّنٍ مِنْهُمَا نِعْمَةُ الْإِتِّحَادِ، وَنِعْمَةُ الْإِفَادِ
- ٩٨ - أَلْعَمَ عَمَكَ أَوَّلًا بِالْإِتِّحَادِ، وَثَانًا بِتَوَالِي الْإِمْدَادِ
- ٩٩ - عَوَّقْتُكَ بِكَ دَيْئَةً، وَوَرَوُتُ لَأَسْبَابَ مُدْكِرَاتِكَ بِكَ حَمِي عَمَكَ مِنْهَا وَالْفَاقَةُ الْإِثْبَاتُ لَا دَعَاهَا أَلْعَمَاءُ مِنْ
- ١٠٠ - خَبِرْ أَوْقَاتِكَ وَقْتُ شَهِدَ بِهِ وَجُودَ حَقِّكَ وَتَرَدَّدَ بِهِ إِلَى رُجُودِ ذَلِكَ
- ١٠١ - مَتَى أَوْحَشَكَ مِنْ حَلْفِهِ فَاغْنِمِ أَنَّهُ يُرِيدُ بِكَ يَصْحَبُكَ بِكَ لَأَسْ بِهِ
- ١٠٢ - مَتَى حَقَّقْتَ أَنَّكَ الْمَطْلُوبُ فَاعْلَمْ أَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يُغْنِيكَ
- ١٠٣ - أَلْعَبْتُ لَا يَرُودُ أَعْطَرَاةً، وَلَا يَكُونُ مَعَ غَيْرِ اللَّهِ قَرَارُهُ
- ١٠٤ - أَمَّا الطُّوَاهِرُ فَأَمَّا أَمَّا، وَأَمَّا الشَّرَائِرُ فَأَمَّا أَوْصِيَانِهِ، لِأَنَّ دَعَايَ أَفَلَتْ أَمَّا الطُّوَاهِرُ، وَبِهِ نَاقِلٌ تَوَدُّ الْقُلُوبُ وَالسُّرُورُ، وَلَمَّا قِيلَ بِأَنَّ شَمْسَ الْبَرِّ مَرَّتْ بِالْأَمْرِ وَشَمْسُ الْكَافِرِ شَمَّتْ حَيْبَ

١٠٥ - لِيُحْفَظَ مِنْكَ أَلْبَاءُ عِدْمَتِكَ بِأَنَّهُ سَحَابُهُ هُوَ أَلْمَسِي لَكَ فَتُسَيِّ  
وَجَهَنَّتْ مِنْهُ أَلْأَنْدَارُ، هُوَ أَلَدِي غُودَلَا حَسْبُ، أَلْأَحْيَا

١٠٦ - مِنْ طَرَفٍ تَمَكَّنَكَ لُحْمُهُ عَنْ قَدَمِهِ، فَعَدَلَتْ بِقَصُورِ بَطْنِهِ

١٠٧ - لَا تُحَاثِ عَلَيَّكَ نَ سَسَسَ بَطْنُكَ عَلَيَّ، وَأَنْتَ بُحَاثُ عَيْنٍ مِنْ عَيْنِهِ  
أَلْهَوِي عَلَيَّ

١٠٨ - سُدَّ مِنْ سَتَرٍ لُحْصُوصِيَّةٌ بِفُحْرِ أَلْشَرِيَّةِ، عَطَرُ بَعْظَمَةِ أَلْأُتُوتِ  
بِي إِصْبَهِ أَلْأُودُنَةِ

١٠٩ - لَا تُطَالِثَ رَيْثَ تَأَخَّرَ بِطَبْعِكَ، وَبَكْرَ طَالِبٍ مَقْبَلٍ تَأَخَّرَ أَدْنَاكَ

١١٠ - مَتَى جَعَدْتَ فِي أَنْظَامِهِ مُتَمَثِّلًا لِأَمْرِهِ، وَرَرْتَ فِي أَلْبَاصِهِ أَلْأَنْسَنَامَ  
قَهْرِهِ، فَقَدْ أَعْظَمَ أَلْمُنَّةَ عَدَّتْ

١١١ - لَيْسَ كُلُّ مَنْ ثَبَّتَ تَحَصُّمَهُ كَمَنْ حَبِصَهُ

١١٢ - لَا يَسْتَخِيرُ لُورْدَ أَلْأَحْهُولِ لُورْدَ يُوْحِدَ فِي أَلْدَارِ أَلْأَحْرَةِ، وَلُورْدُ  
يَصُوي بِبَطْنِهِ هَذِهِ أَلْدَارَ وَأَوَّلَى مَا يُغْنِيهِ مَا لَا يَخْلُفُ وَجُودَهُ أَلْأُورْدُ هُوَ طَائِلُهُ  
مَنْ، وَأَلْأُورَارُ أَلَّتْ بَطْلُهُ مِنْهُ، وَأَبْنُ مَا هُوَ طَائِلُهُ مِنْكَ مِمَّا هُوَ مَعْصُتٌ مِنْهُ

١١٣ - وَرُودَ أَلْإِمْدَادِ، بِحَسَبِ أَلْأَسْتَعْدَادِ، وَشَرَفُ أَلْأُتُوتِ، عَنِ حَسَبِ صَفَاءِ  
لَا شَرَارَ

١١٤ - أَلْعَاقِلُ إِذَا أَصْبَحَ بِبَطْنِهِ مَادَ يَفْعَلُ، وَأَلْعَدْلُ بِبَطْنِهِ مَادَ يَفْعَلُ لَنْهُ

١١٥ - إِنَّمَا أَسْتَوْحِشُ كَعْدُ وَرُقَادَ مَنْ كُنْتُ شَيْءٌ لِعَبْسِهِمْ عَنْ أَلْقَى فِي كُنْ  
شَيْءٍ، نَبْؤُ شَهْدَةٍ فِي كَرُ شَيْءٍ لَمْ يَسْتَوْحِشُوا مِنْ شَيْءٍ

١١٦ - أَمْرًا فِي هَذِهِ أَلْدَارِ بَطْنِهِ فِي مُكُونَاتِهِ وَسَيَكُونُكَ هِيَ تَنْكَ أَلْدَا عَنْ  
كَمَالِ دَانِهِ

١١٧ - غَنِمَ مِنْكَ أَلَّنَّكَ لَا تَقْصِرُ عَنْهُ، فَاشْهَدَكَ مَا بَرَرَ مِنْهُ

١١٨ - لَمَّا خَلِمَ أَلْحَقُّ مِنْكَ وَجُودَ أَلْمَلِّي نُونُ لَكَ أَلطَّاعَاتِ، وَعَنِ مَا فِيكَ مِنْ  
وُجُودِ أَلشَّرِّ فَمَحَجَرَهَا عَلَيَّكَ فِي بَعْضِ أَلْأَوْقَاتِ لِيَكُونَ هَمُّكَ إِقَامَهُ أَلضَّلَاةَ لَا وَجُودَ  
لِضَّلَاةٍ، فَمَا كُلُّ مَصْلٍ مَقِيمٍ

١١٩ - صَلَاةُ طَهْرَةٍ لِلتَّوَارِثِ مِنْ أَدَسِ الْبُوسِ، وَسُخْرٍ بِبَابِ الْغُيُوبِ

١٢٠ - لَصَلَاةٍ مَحْرُومَةِ الْمَحَاةِ وَمَقْدَرِ الْمَصْدَرِ، تُجْبَعُ فِيهِ مَادِينُ الْأَسْرَارِ،  
وَتُفْرَقُ فِيهَا شُورِقُ الْأَتَارِ، عِلْمٌ وَحُودٌ انْصَحَفَ مِنْهُ فَقَبْلُ الْأَعْدَادِ، وَعَدَمُ أَحْيَاكِتِ  
بِى مَضِدٍ مَكْثَرٍ مَدَارِ

١٢١ - مَتَى طَلَبْتَ عَوْصًا عَنْ عَمَلٍ مَهْوَسٍ بَوُحُودِ نَصْدُقٍ فِيهِ، وَيَكْهِي لُغْرِيكَ  
وَحَدَثِ السَّلَامَةِ

١٢٢ - لَا بَطَلْتَ عِوَضًا عَلَى عَمَلٍ لَسْتَ لَهُ قَاعِلًا، يَكْهِي مِنْ الْخِرَاجِ لَكَ عَمَلِي  
لَعَمَلٍ أَنْ كَانَ لَهُ قَاعِلًا.

١٢٣ - إِذَا أَرَادَ أَنْ يَظْهَرَ قَضِيَّةُ عَيْدِكَ، حَقٌّ وَسَبْ بِلَنِكَ

١٢٤ - لَا يَهَابُهُ لِمَدَمَتِكَ بِأَرْحَمَتِكَ إِبْنَتِ، وَلَا تَفْرُغُ مَدَائِحُتُ بِأَظْهَرِ حُودِهِ  
عَلَيْكَ

١٢٥ - كُنْ بِأَوْصَادِ زُبُرِيَّتِهِ مُتَعَلِّقًا، وَبِأَوْصَادِ عُمُورِيَّتِكَ مُتَحَقِّقًا

١٢٦ - مَعَكَ أَنْ تَدْعِي مَا لَيْسَ لَكَ مِمَّا لِلْمَخْذُوفِينَ أَفْشَحَ لَكَ بِتَدْعِي وَصَعَةٍ  
وَقَوِ رُبَّ الْعَالَمِينَ ٧

١٢٧ - كَيْفَ تُخْرِقُ لَكَ الْعَوَائِدُ، وَتَبْ فِي تَخْرِقٍ مِنْ بَعِيدِ الْعَوَائِدِ؟

١٢٨ - مَا الشَّادُ وَجُودُ الصَّلْبِ، إِنَّمَا أَسَانُ بِتُرْقِي حُسْرُ الْأَدَبِ

١٢٩ - مَا طَلَبَ لَكَ شَيْءٌ مِثْلُ الْأَضْطِرَارِ، وَلَا أَسْرَعَ بِالْمَوَاهِبِ بِبَيْتِكَ مِثْلُ لَدَّةٍ  
وَالْأَتَقَارِ

١٣٠ - بُوَ أَنَّكَ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ إِلَّا بَعْدَ فِءِ مَسَابِكِ، وَمَحْوِ دَعْوِيَّتِ، بِمَصِلِ  
إِلَيْهِ مَسَا، وَبِكُنْ إِذَا أَدَانَ يُوَصِّلُكَ إِلَيْهِ مَسْرَ، وَضَعَكَ بِوَصْفِهِ وَعَصَى بِغَيْثِ سَعَةِ،  
فَرُوصِ إِلَيْهِ بِمَا مِمَّ إِلَيْكَ، لَا بِمَا مِمَّ إِلَيْهِ.

١٣١ - وَلَا حَمِيلُ مَسْرٍ لَمْ يَكُنْ عَمَلٌ فَهَلَا يَقُولُ

١٣٢ - أَتَيْتَ إِلَيْنِ حَلْمَهُ إِذَا أَطْعَمْتَهُ، أَخْرَجْتَ مِنْكَ بِي حَلْمَهُ إِذَا عَصَيْتَهُ

١٣٣ - السُّتْرُ عَلَى قِسْمَيْنِ سِتْرٌ عَنِ امْفَصَّةٍ وَسِتْرٌ فِيهَا دَلَعَةٌ يَطْلُبُونَ مِنْ دُونِ تَعَالَى السُّتْرَ قَبْهَا حُثِيَةً مَقْرُطَةً وَتَسْتَبْهِمُ عِنْدَ الْحَلْقِ، وَالْحَاضَةُ يَطْلُبُونَ مِنَ اللَّهِ سِتْرَ عَنْهَا حُثِيَةً مَوْجِهُمُ مِنْ طَرِ الْمَلَكِ الْحَقِّ

٣٤ - مَنْ أَكْرَمَكَ فَيَأْتِيكَ تَكْرِمُ بَيْتِكَ حَمِيلٍ مِنْهُ، دَلْحَمْدُ بِمَنْ سَتَرَتْ لَيْسَ الْحَمْدُ بِمَنْ أَكْرَمَكَ وَشَكَوْكَ

١٣٥ - مَا صَحِبْتُ إِلَّا مِنْ صَحْبَةٍ وَهِيَ عَيْنُكَ عَلَيَّ وَلَيْسَ بَيْتِكَ إِلَّا مَوْلَاكَ الْكَرِيمِ حَيْثُ مِنْ بَصَحْتَ مِنْ بَطَلْتَ بَيْتَ لَا شَيْءَ بِجُودِ بَيْتِكَ

١٣٦ - بِرِ الشَّرْقِ بَيْتِكَ بِي الشَّرْقِ لِرَأْيِ الْآخِرَةِ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ أَرِ تَأْخُلَ إِلَيْهَا، وَلِرَأْيِ مَحَاسِنِ الدُّنْيَا وَدَ ظَهَرَتْ كَسْفُهُ لَعْنَةُ عَلَيْنِ

١٣٧ - مَا حَبِثَ عَنِ الْمَلِكِ وَجُودُ مَوْجُودٍ مَعَهُ إِذْ لَا شَيْءَ مَعَهُ، وَكُنْ حَبِثَ عَنْهُ بَوَاقِ مَوْجُودٍ مَعَهُ

٣٨ - لَوْلَا ظُهُورُهُ فِي الْمَكُونَاتِ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ وَجُودُ يُنْصَرِّحُ بِرِ ظُهُورِ صِفَتِهِ، أَصْحَابُ مَكُونَاتِهِ

١٣٩ - أَظْهَرَ كُلُّ شَيْءٍ لِأَنَّهُ الْبَاطِنُ، وَطَوَّيَ وَجُودَ كُلِّ شَيْءٍ لِأَنَّهُ نَظَرُهُ

١٤٠ - أَمَّا بَيْتِكَ أَنْ تَنْظُرَ فِي الْمَكُونَاتِ وَمَا أَنْ لَدُنْكَ تَنْفَعُ مَعَ دَرَاتِ الْمَكُونَاتِ ﴿قُلْ أَظْهَرُوا مَاذَا فِي الْكُنُوتِ﴾ [يونس ١٠١] فَتَنْفَعُ لَدُنْكَ لَأَفْهَمُ، وَمَنْ يَقْنُ أَنْظَرُوا لِسْمُوتِ لِقَالِ بِدَلِّكَ عَلَى رُجُودِ الْأَخْرَمِ

١٤١ - لَا كُنْ نَدْبَةً بِرِئَاثِهِ، وَمِنْحَةً بِأَحَدِهِ دَنَهُ

١٤٢ - تَمَاسُ بِمُذْهِبِكَ بِمَا يَفْطِنُهُ بَيْتِكَ، مَكْنُ أَنْتَ دُمَا لِنَفْسِكَ لِمَا تَغْلُمُهُ مِنْهَا

١٤٣ - الْمَلَامُ دَا مَدَحِ اسْتَحْبَا مِنَ اللَّهِ أَنْ يُنْسَى عَلَيْهِ مَوْصِفٌ لَا يَشْهَدُهُ مِنْ نَصِيهِ

١٤٤ - أَحْهَلُ الدُّنْسِ مَنْ تَرَى بِقِيَمٍ مَا عَمِدَهُ لَعْنُ مَا عَمِدَ الدُّنْسِ

١٤٥ - إِذَا أَطْلَقَ الثَّنَاءَ عَلَيْنِ، لَيْسَتْ بِأَهْلِ فَائِزٍ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ هُوَ

- ١٤٦ - الرَّهْدُ إِذَا مُدِحُوا أَنْقَبَصُوا لِشُهُودِهِمْ لِنَاءٍ مِنَ الْحَقِّ، رَأَعَارِفُونَ إِذَا مُدِحُوا أَلْبَسُوا لِشُهُودِهِمْ ذَلِكَ مِنَ الْمَلِكِ الْحَقِّ
- ١٤٧ - مَنِ كُنْتُ بِدَا أُعْطِيَتْ سَطَنُ لِعِطَاءٍ، وَإِذَا مَعَبَ قَصَبُ لِمَنْعٍ، وَسَدَلُ بَذَنِكَ عَلَى ثُبُوبِ طَهْوِيَّتِكَ، وَعَدَمُ صَدَقَتِكَ فِي عُودِيَّتِكَ
- ١٤٨ - إِذَا وَقَعَ مَعَكَ دُنْتُ فَلَا يَكُنْ سَبِيًّا لِتَأْسُكَ مِنْ حُصُوءٍ، لَا تَسْتَمِمْهُ مَعَ رُبُكَ وَمَدَّ يَكُونُ ذَلِكَ آخِرَ دُنْ فَارَ عَلَيْكَ
- ١٤٩ - إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَفْتَحَ لَكَ بَابَ الرُّحَاءِ فَاشْهَدْ مَا مَعَهُ اسْتِثْنَاءً، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَفْتَحَ لَكَ بَابَ الْخُوفِ فَاشْهَدْ مَا مَعَهُ إِثْبَاتٍ
- ١٥٠ - رُبُّهُ أَفَادَهُ فِي كُلِّ آتٍ مِمَّا مَا تَمَّ تَمَّ مَعَهُ فِي بَشَرِ قِيَامِهِ الْفَنَاءِ وَلَا يَبْرُؤُ أَفْهَمُ أَفْهَمُ لَكُلِّ مَعْنَى [الف، ١١]
- ١٥١ - مَطْلَعُ الْأَتُورِ، الْفُلُوبُ وَالْأَسْرَارُ
- ١٥٢ - نَوْرٌ مَسْجُودٌ فِي الْقُلُوبِ، مَدَدُهُ مِنَ كَثُورِ الْوُجُودِ مِنْ خَرِيسِ الْغُيُوبِ
- ١٥٣ - نَوْرٌ يَكْشِفُ لَكَ نَهْجَ الْفُلُوبِ، وَنَوْرٌ يَكْشِفُ لَكَ نَهْجَ الْأَوْصِيَّةِ
- ١٥٤ - رُبُّهُ وَهَّابُ الْقُلُوبِ مَعَ الْأَتُورِ، كَمَا حُجِبَتْ الْقُلُوبُ بِكُنَائِفِ الْأَعْيَارِ
- ١٥٥ - سِتْرُ أُنُورِ السُّرُورِ، يَكْنُثُفُ لَطَوَاهِرَ، إِجْلَالُهَا أَلْ تَشْتَدُّ بِمَحْجُودِ الْإِمْصَهَرِ، وَأَنْ يَمْدَى عَلَيْهَا بِلَسَانِ الْأَشْتِهَارِ
- ١٥٦ - نَاحِيَةٌ مِنْ أَمْرِ يَجْعَلُ الدَّلِيلَ عَلَى أَرْبَابِهِ دَلَالًا مِنْ حَيْثُ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ، وَنَهْجٌ يُوَصِّلُ إِلَيْهِمْ لَا مِنْ أَرْدٍ أَوْ يُوَصِّلُهُ إِسْرَارُ
- ١٥٧ - رُبُّهُمَا أَطْلَعَتْ عَلَى عَيْبِ مَخُونَةٍ، وَحُجِبَتْ عَنْكَ الْأَسْطُورَةُ عَنِ السَّارِ الْأَعْيَادِ
- ١٥٨ - مَنْ أَطَاعَ عَلَى أَنْزَارِ الْغَيْبِ رَسْمَ يَنْحَقُّ سَائِرُ حُجْمَةٍ لِإِبْهِيَّةٍ كَانَ أَطْلَافُهُ قِسْمَةً عَلَيْهِ، وَمِنْهُ حَزْرٌ مَوْجِدٌ إِلَيْهِ
- ١٥٩ - حَقٌّ لِنَفْسٍ فِي الْمَعْصِيَةِ طَهْرٌ جَلِيٌّ؛ وَحَقٌّ فِي الطَّاعَةِ بَاطِنٌ خَفِيٌّ، وَمُدَاوِلَةٌ مَا يَخْفَى صَعْتُ عِلَاحَةٍ

- ٦٠ - زُئِمَا دَحَل لَزِيءَ عَمِكَ، مِنْ حَيْثُ لَا يَنْهَرُ بِحُلُوِّ بَيْتِكَ
- ٦١ - اسْتَشْرَفْتُكَ أَنْ يَغْلِبَ الْخَلْقُ بِحُصُوصِيَّتِكَ، دَيْرَ عَنَى عَدَمِ صِدْقِكَ فِي عُرُودِيَّةٍ
- ٦٢ - غَشِبَ نَظْرُ لِحْوِ بَيْتِكَ نَظْرَ إِلَهٍ بَيْتِكَ، وَعَبَّ عَنْ إِفْلَهِمْ عَيْنُكَ شُهُورَ قُدْرَةِ عَمِكَ
- ٦٣ - مَنْ عَرَفَ الْآخِرَ زَهْدُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَمَنْ فَهِمَ بِهِ عَدَمَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَمَنْ حَقَّقَ أَمْرَهُ يُؤْذِرُ بِهِ ذُلَّهُ
- ٦٤ - بِمَا حَبَبَ لِحْوِ عَمِكَ، شَدَّ قُرْبَهُ مِنْكَ
- ٦٥ - أَمَّا خُجْجُكَ لَشَيْءٍ ظَهَرَ، فَحَمِي عَنِ الْبَصَارِ لِعَظَمِ نَوْءٍ
- ٦٦ - لَا يَكُنْ صَدِيقَ سَيِّئٍ أَوْ أَلْعَفَاءٍ مَعَهُ، فَيَقْلُ يَهْمُكَ مَعَهُ وَلَكُنْ صَدِيقَ لِظَهْرِ الْعُرُودِيَّةِ، وَقِيَمًا بِحَقْوِ لُزُومَةِ
- ٦٧ - كَيْفَ يَكُونُ صَدِيقُ الْآخِرِ، سَبَبٌ فِي عَطَائِهِ السَّابِقِ؟
- ٦٨ - حَلَّ خُجْجُكَ الْأَرْبَ، أَنْ يَنْصَافَ إِلَى أَعْدَائِهِ
- ٦٩ - عَايَاهُ وَبَيْتُكَ لَا تَشِيءُ بِكَ، وَتَنْ كُنْتَ حِينَ وَاحِبَتِ عَمِيهِ، وَقَدِيتَ رَعِيَّتُهُ؟ مِمَّ يَكُنْ فِي أَرْلِهِ بِحَلَاصِ غَمَدٍ، وَلَا وَخُودِ أَحْوَالٍ بَلْ سَمَّ يَكُنْ هُنَاكَ إِلَّا مَخْصَصٌ لِإِنصَارٍ، وَعَظِيمُ انْقِوَاءٍ
- ٧٠ - عَلِمَ أَنَّ أَعْدَادَ مَشْنُوعُونَ إِلَى ظَهْرِ سِرِّ أَعْيَابِهِ فَقَالَ ﴿تَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة ١٠٥]، وَعَلِمَ أَنَّهُ لَوْ حَلَّاهُمْ وَدَلَّتْ سُرُكُوهُ أَعْمَادُ أَعْمَادٍ عَلَى لَأَنَّ هَذَا ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُغْسِيئينَ﴾ [الأعراف ٥٦]
- ٧١ - إِلَى لَمَشِيئَةٍ يَسْتَبِدُّ كُلُّ شَيْءٍ، وَلَا تَسْلُ هِيَ إِلَى شَيْءٍ
- ٧٢ - زَجَّ دَسُّهُمْ لَأَنَّهُ، عَنَى بَرَكِ الطَّلَبِ، أَعْمَادُ عَنَى قَسَمِهِ، وَشَعْلَا يَدْرَدُ عَنْ مَسَالِهِ
- ٧٣ - يَنْفُ يُدَكِّرُ مَنْ يَجُورُ عَلَيْهِ لِأَعْدَاءِهِ، وَإِنَّمَا سَنَّهُ مِنْ حُكْمٍ مِنْهُ الْإِهْمَالُ
- ١٧٤ - وَرُودُ أَلْعَافِ أَعْيَادِ الْمُرِيدِينَ.





١٩٠ - لا تُعَدُّ يَدُكَ لِي أَحَدٌ مِنْ لَحَائِشٍ لَا أُنْ تَرَى أَنَّ تُعْطِي فِيهِمْ قَوْلًا لَكَ، لَإِذَا كُنْتَ كَذَلِكَ فَخُذْ مَا وَافَقَ الْعِلْمُ.

١٩١ - رُبَّمَا اسْتَحْبَبَ لِعَارِفٍ أَنْ يَرْفَعَ حَاجَتَهُ إِلَى مَوْلَاةٍ لَا كِبَاءَ بِمَشِيَّتِهِ، وَكَفَى لَا يَسْتَحْبِبُ أَنْ يَرْفَعَهَا إِلَى حَاجَتِهِ؟

١٩٢ - إِذَا أَلَسَّ عَلَيْكَ أَشْرٌ فَانْظُرْ أَتَقْبَلُهُمْ عَلَى النَّفْسِ فَاتَّعَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَفْعَلُ عَلَيْهَا إِلَّا مَا كَانَ حَقًّا

١٩٣ - مِنْ عِلَامَاتِ اتِّبَاعِ الْهَوَى لِمُسَارَعَةٍ إِلَى بَوَائِبِ الْخِزَابِ، وَتُكَاسِرُ عَنْ التَّقِيَمِ بِالْوَاجِبَاتِ

١٩٤ - قِيدَ لِمَطَاعَاتِ بَاغِيهِ الْأَرْقَابِ تَحِي لَا تَمْسُكُ عَنْهُ وَحُودَ الشُّوْبِ، وَوُضِعَ عَلَيْهِ الْوُفْدُ كَيْ تَنْقِيَ لَكَ حُضَّةَ الْأَخْيَارِ

١٩٥ - عَلِمَ قَلَّةُ بَهْرَصِ الْعَبَادِ إِلَى مُعَامَلَتِهِ فَأَوْجِبَ عَنْهُمْ وَحُودَ طَاعَتِهِ، فَسَافَهُمُ إِلَيْهَا بِسَلَامِيلِ الْإِيجَابِ عَحَبَ رَيْكَ مِنْ قَوْمٍ يُسَاقُونَ إِلَى الْحَنَةِ بِالسَّلَاسِلِ

١٩٦ - أَوْحِبْ عَلَيْكَ وَحُودَ خِدْمَتِهِ، وَمَا أَوْحِبْ عَلَيْكَ إِلَّا دَحْوِلَ حُتِّهِ

١٩٧ - مَنْ مَسَّخَرَبَ أَنْ يُنْقِذَهُ اللَّهُ مِنْ شَهْوَةٍ، وَأَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ وَجُودِ عَقْدَتِهِ، فَقَدْ اسْتَفْجَرَ الْقُدْرَةَ الْإِلَهِيَّةَ ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ مُقَدِّراً﴾ [سُورَةُ الْكَهْفِ ٤٥]

١٩٨ - رُبَّمَا وَرَدَ الظُّلْمُ عَلَيْكَ، يُعْرِضُكَ قَدْرَ مَا مِنْهُ عَلَيْكَ

١٩٩ - مَنْ لَمْ يَغْرِفْ فَدَرَ النِّعَمَ بِوَحْدَانِيَّتِهَا، عَرَفَهَا بِوُجُودِ تَقْدِيرِهَا.

٢٠٠ - لَا تُدْهِشْكَ وَرَدَاتُ النِّعَمِ عَنْ الْقَدَمِ بِحَقْوَقِ شُكْرِكَ، إِذْ دُونَكَ مَنْ يَحْطُ مِنْ وَحُودِ فَدْرِكَ

٢٠١ - نَعَمْتُ حَلَاوَةِ الْهَوَى مِنْ لَعَلِّ هُوَ الدَّاءُ الْغَاصِرُ

٢٠٢ - لَا يُخْرِجُ الشَّهْوَةَ مِنَ الْقَلْبِ إِلَّا خَوْفُ سُرْعَتِهَا، أَوْ شَوْقُ مُفْلِقِهَا

٢٠٣ - كَمَا لَا يَحِبُّ الْعَمَلُ الْمُشْتَرَكَ، كَذَلِكَ لَا يَحِبُّ النِّصَبُ الْمُشْتَرَكَ، أَلْعَمَلُ الْمُشْتَرَكُ لَا يَقْبَلُهُ، وَالْقَلْبُ الْمُشْتَرَكُ لَا يَقْبَلُ عَلَيْهِ

٢٠٤ - أَنْوَازُ أَدْنَى لَهَا فِي الْوُصُولِ، وَأَنْوَازُ أَعْلَى لَهَا فِي الدُّخُولِ

٢٠٥ - رَجَاءُ وَرَدَ عَلَيْكَ الْأَتْرَاءُ ، فَوَحَّدْتَ أَنْفَلْتَ مَخْسُورًا بِظُورِ لَيْلٍ ،  
فَأَرْسَلْتَ مِنْ حَيْثُ بَرَلْتَ

٢٠٦ - دَرُغٌ فُلْدٌ مِنْ تَلَاعُدِ ، سَمَلَةٌ تَلْمَعُ فِي الْأَسْرَدِ

٢٠٧ - لَا نَسْتَقْطِرُ مِنْهُ الثَّوَلِ ، وَلَكِنْ أَسْتَظِرُّ مِنْ نَفْسِهِ وَجُودَ الْإِقْدَالِ

٢٠٨ - حَقُوقٌ فِي الْأَوَانِ يُمْكِرُ لَصْدُهَا ، وَحَقُوقٌ الْأَوَانِ لَا يُمْكِرُ قَصْدُهَا  
إِذَا مِنْ وَقْتٍ يَرُدُّ إِلَّا وَهْمُهُ عَيْتٌ فِيهِ حَقٌّ حَسِيدٌ ، وَأَمْرٌ أَكِيدُ ، لَكَيْفَ يَفْصِي فِيهِ حَقٌّ  
عَرَهُ ؟ أَلَيْسَ بِمِ تَقْصُرُ حَقُّ اللَّهِ فِيهِ

٢٠٩ - مَا وَتَ مِنْ عُمْرِكَ لَا عَوْصَ بِهِ ، وَمَا حَصَلَ لَكَ مِنْهُ لَا فَيْتَهُ لَهُ

٢١٠ - مَا اخْتَسَبَ شَيْئًا إِلَّا كُنْتُ بِهِ عَبْدًا ، وَهُوَ لَا يُجِبُ أَنْ تَكُونَ لِعَبْدِهِ عَبْدًا

٢١١ - لَا تَمْنَعُهُ مَدْعَيْكَ ، وَلَا تَصْنَعُهُ مَعْصِيَتُكَ ، وَإِنَّمَا أَمْرُكَ بِهِدٍ ، وَبِهَارٍ عَنْ  
هَدِهِ ، لِمَا يُعَوِّدُ عِلَّتْ

٢١٢ - لَا يَرِيدُ فِي عَرِهِ قِبَالَ مَنْ أَسْرَ عَلَيْهِ ، وَلَا يُقْصِرُ مِنْ عَرِهِ إِذَا نَزَلَ مِنْ أَسْرِ  
عَنْهُ

٢١٣ - وَصُولُكَ إِلَى اللَّهِ وَصُولُكَ إِلَى أَعْلَمِهِ بِهِ ، وَلَا فَحْلٌ رَبٍّ أَنْ يَنْصِلَ بِهِ  
شَيْءٌ أَوْ يَنْصِلَ هُوَ سَيِّئٌ

٢١٤ - قُرْنَتْ مِنْهُ أَرْكَو ، مَشَاهِدًا مُرَبِّهِ ، وَإِلَّا فَعَرُ أَسْرَ أَنْتَ وَوَحُودُ قُرْنِهِ

٢١٥ - لِحَقْدَتِهِ بَرْدٌ فِي لُحْمِي مُخَمَّدَةٌ ، وَبَعْدُ أُنُوغِي كُحُولُ الْبِ ، ﴿يَا قَرْنَهُ  
فَأَقْبِقْ قُرْنَهُ﴾ ﴿يَا قَرْنَهُ﴾ ﴿يَا قَرْنَهُ﴾ ﴿يَا قَرْنَهُ﴾ ﴿يَا قَرْنَهُ﴾ [القباه ١٩ ٩] .

٢١٦ - مَتَى وَرَدَتْ سَوَارِدُ الْإِلَهِيَّةِ إِلَيْكَ ، هَذِهِ تَأْلَعُونَ عَيْنَكَ ﴿يَا قَرْنَهُ﴾  
إِذَا دَخَلُوا فَرَسَةً أَهْنَوْهَا ﴿يَا قَرْنَهُ﴾ [الشمس ٣٤]

٢١٧ - الْوَارِ - يَا نَبِيَّ مِنْ حَضْرَةِ فَهَرٍ لَأَحْسَ دَيْتَ لَا تُصَادِمُهُ شَيْءٌ لَا دَمْعَةٌ ﴿يَا قَرْنَهُ﴾  
نَقِيفٌ يَخْفَى عَلَى تَحْيِيلِ قِيَمَتِهِ فَإِنَّهُ هُوَ رَاهِقٌ ﴿[الأنبياء ١٩]

٢١٨ - كُنْ بِتَحْتِجُ الْخَرُّ دُشِيءٌ وَدُشِيءٌ نَحْجُ بِهِ هُوَ عِي ظَاهِرٌ وَمَوْحُودٌ  
حَاصِرٌ

٢١٩ - لا تناس من قول عمر بن الخطاب عليه السلام فيه وحود الخصور، فربما من  
العمل ما لم تدرك ثمرته عاجلاً

٢٢٠ - لا تركب رداً لا يغنى ثمرته هليس المراد من السحابة الأمطار، وإنما  
المراد منها وحود الثمر

٢٢١ - لا تطلب بقاء الوارد ببقاء السطح أنوارها، وأودعت أسرارها، فذلك  
في الله على كل شيء، وليس يعب عنه شيء

٢٢٢ - تطلعت في بقاء غيره ليس على عدم وحدانيته، وتستحيحشك لفقدان  
ه بيوه دليل على عدم وحدانيته

٢٢٣ - ١ - لم يزل تسوء مظاهرة ربنا فهو يشهده واقتربه، أعذب من  
سوء عظماءه، فهو موجود حجابيه، فسبب عذب، وحود الحجاب، وروى  
العلم، بالنظر إلى وجهه الكريم

٢٢٤ - م بجدة لقنوت من لعموم ولا حرام، ولا خي ما مضى من وجود  
العلم

٢٢٥ - من تمام النعمة عينك أن يزركم بكم، ويزيدكم ما يطعبت

٢٢٦ - بعل ما تفرخ به، يمل ما يحرق عليه

٢٢٧ - إن أردت أن لا تعرف فلا تتوب ولا توب لا ٣ ومك

٢٢٨ - إن زعمتك لذيبت، رعدتك تهابت، دعاء إليها طاهر، بهاء سها

باطل

٢٢٩ - إنما جعلها محلاً للأعير ومعدلاً للأكدر، ترهيباً لها فيها

٢٣٠ - علم أنك لا تفعل الصبح بغيرك لدوقك من دو قلب، م تسهّل عدلت

وجود هر ص

٢٣١ - العلم النافع هو الذي يبيسط في الصدر شعاعاً، ويكشف به عن قلب

صاع

٢٣٢ - خير لعمه م ديب الحشية معه

٢٢٢ - العِزُّمُ إِذْ وَارَتْهُ الْحَشَّةُ مَدَكٌ، وَ لَا وَعْدَتٌ

٢٢٤ - مَتَى أَلَمْتُ عَدَمُ إِقْدَابِ لِنَاسِ عَدَّتْ، وَ تَوَخَّيْهُمْ بِالدُّمِ الْبَلَدِ، وَ زَجَّعَ إِسِي  
عِلْمُ اللَّهِ فِيكَ وَ نَ كَانَ لَا يُفْعَلُكَ جِلْمُهُ، فَمُصِصُكَ هَدَمَ قَدْرَكَ بَعْدَهُ أَسَدُ مَن  
مُصِصَتِكَ بِوُجُودِ الْأَدَى مِنْهُمْ

٢٣٥ - إِنَّمَا الْخَرَى الْأَدَى عَمَى أَيْدِيهِمْ، كَيْ لَا تَكُونَ سَاكِبًا لِيَهُمْ زُرَّ أَنْ  
يَرْعَكَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى لَا يَشْعَلَكَ عَنْهُ شَيْءٌ

٢٣٦ - إِذَا عَمِيتَ أَنْ لَشَيْطَانٍ لَا يَفْعَلُ عَنْكَ، فَلَا تَقُلْ تَبَّ عَمَّيْ بَاصْنِكَ

بيده

٢٣٧ - لَوْ لَبَّ عَدُوًّا لِيُحَرِّشَكَ بِهِ إِلَيْهِ، وَ خَرَّكَ عَنْكَ لِنَاسِ بِيَدِهِمْ قَدْ أُلْ

علاه

٢٣٨ - مَنْ أَثَبَتْ بِنَفْسِهِ تَوَاضَعًا فَهُوَ ائْتَمَكَرَ حَقًّا إِذْ نَبَسَ ائْتَوَاضَعَ إِلَّا عَنِ  
رَفْعِهِ، وَ مَنِ أَثَبَتْ لِنَفْسِكَ رُبْعَةً فَأَثَبَتْ ائْتَمَكَرَ حَقًّا

٢٣٩ - لَيْسَ ائْتَمَرْتُ صُحْبُ الْأَدَى إِذْ تَوَاضَعَ رَأَى أَنَّهُ فَوْقَ مَا صَعِمَ، وَلَكِنْ ائْتَوَاضَعَ  
الْأَدَى إِذَا تَوَاضَعَ رَأَى أَنَّهُ رَوَّحٌ مَا صَعِمَ

٢٤٠ - لَوْ وَضَعَ ائْتَحَقَّقِي هُوَ مَا كَانَ بَاشَتْ عَنْ شَهُودِ عَظَمَتِهِ وَ تَجَلَّى صَفْوُهُ

٢٤١ - لَا يُخْرِجُكَ عَنْ ائْتَوْضَعِ إِلَّا شَهُودُ ائْتَوْضَعِ

٢٤٢ - ائْتَمَرْتُ يَشْعَلُهُ لَشَاءٌ عَنِ الْإِلَهِ عَنِ أَنْ يَكُونَ لِنَفْسِهِ شَكْرًا وَ تَشْعَلُهُ خَفُوفُ  
لَهُ عَنِ أَنْ يَكُونَ بِخَفُوفِهِ ذَاكِرًا

٢٤٣ - لَنَسِ ائْتَمَحْتُ لَدَى بِرَحْوٍ مِنْ مَخْوَفِهِ عَوْصًا، أَوْ يَطْلُتُ مِنْهُ عَرَصًا، وَ زُ  
ئْتَمَحْتُ مِنْ سَدَلِ ذَلِكَ، نَسِ لَمَحْتُ مِنْ سَدَلِ بَهْ

٢٤٤ - بُولَا مِبَادِيرُ ائْتَمُوسَ مَا تَحَقَّقُوا سَبْرُ ائْتَمَارِي، ذُ لَا مَسَافَةَ بَيْنُكَ وَ بَيْنَهُ  
حَتَّى تَطْوِيَهَا رَحْلَتُكَ، وَلَا قِطْعَةَ بَرٍّ وَ شَيْءٍ حَتَّى تَمُخَّوَهَا وَ مَسْتَكَّ

٢٤٥ - جَعَلَتْ فِي "عَالَمِ ائْتَمُوسُطَ بَيْنَ مُلْكِهِ وَ مَكْرَمَتِهِ لِعَدَمَتِ حِلَالِهِ وَ دَرَكِ سَرِّ  
مُخْلُوقَتِهِ، وَأَنَّكَ حُزْرَةُ تَطْوِي عَمَلُ ائْتَمَدَاتِ مُخْلُوقَاتِهِ

٢٤٦ - إنما وسعت الكون من حيث اجتماعيك، ومن سعت من حيث ثوب  
وحياتك

٢٤٧ - لكائن في الكون، لم تخرج له نيايل، العيوب مشجوة بمحيطاته،  
ومحصورة في هيكلي دابة

٢٤٨ - أنت مع الأثواب ما تم تشهد المكنون، هذا شهادته كائب الأثواب منك  
٢٤٩ - لا يبرء من ثوب، أحد وصيته عدم وصف البشرية، إنما مثل الحصصية  
كشرقي شمس النهار، ظهرت في الأفق ويست منه تدرية يقبض ذلك عنك فردًا  
إلى حدودك، قلتهار ليس منك وإيتك ولكنك واردة عينك

٢٥٠ - «ذل سوحود آثاره على وحوود أسمائه، وسوحود أسمائه على ثوب  
أوصافه، ويثوب أوصافه على وحوود دته، إذ محض أن يوم لا وصف نفسه فأزاد  
الجدب يكشف لهم عن كمال دته، ثم يردهم إلى شهود صفاته، ثم يرجعهم إلى  
التعقبي بأسمائه، ثم يردهم إلى شهود آثاره، وسامكون على عكس هذا بهيائه  
لسالكين بدنية لمخدوبين، «بدابة السالكين بهيائه المجدوس لك لا معنى واحد،  
«إنما ألق في الصرب هذا في برقه، «هذا في سله»

٢٥١ - لا يعلم قدر أنوار الملب والاشهر إلا في عين المكنون كماله لا  
تظهر أنوار اسمه إلا في شهادة المكنون

٢٥٢ - «خداث ثمرات الطاعات عجلًا، بشائم «عالمس موجود كجرء عليه  
اجلًا

٢٥٣ - كيف تظنت الجرحى على عبي هو متصدق به عيت؟ أم كيف تصنت  
لجرحه على صديق هو مهديه إليك؟

٢٥٤ - فوم سقى أتو رهم أذدرهم، وقوم سقى أذكرفهم أتوا هم، وقوم  
تدري أذكاهم وأتواهم، وقوم لا أتوا ولا أذكروا، تعود ببله من ديك

٢٥٥ - «ذكر السستبر به قلله فكان ذكر، وذاكر السستبر قلله فكان ذكر،  
والذي استوث أذدره وأتوازه مدكر، «يهاى «سورة بفتدى

٢٥٦ - ما كان ظاهر ذكر، لا عن باطن شهود وفكر

٢٥٧ - أسهوك من قبل أن يستشهدك فطلقت بالهتة الطوامر وتحقق بحديث  
الصوت والسمائر

٢٥٨ - أكرامك كرامات ثلاث جمدك ذاكرة له ولولا فضله لم تكن أملاً  
جريداً ذكره عينك وجعلك مذكوراً به يا حقيق بسنه مدبك، وجعلك مذكوراً عنده  
فتم نعمت عليك

٢٥٩ - رُبَّ عُمَرِ اتَّسَعَتْ مَدَّةُ، وَلَيْتَ أَمَدُهُ وَرَبِّ عُمَرٍ مَبِينَةُ آمَدُهُ، كَثُرَتْ  
مَدَدُهُ

٢٦٠ - مَنْ بَوَّكَ لَهُ فِي عُمْرِهِ أَذًى فِي يَسِيرٍ مِنَ الرُّمَى مِنْ مَنِ لِلَّهِ نَعَى مَا لَا  
يُدْخِلُ تَحْتَ ذَوَائِرِ الْعِبَارَةِ، وَلَا تَلْحَقُهُ الْإِشَارَةُ

٢٦١ - الْيَحْذَلَانِ كُلُّ الْيَحْذَلَانِ أَنْ تَنْعَرَّجَ مِنْ شَوْاعِلِ ثُمَّ لَا يَرْجِعْ إِلَيْهِ، وَنَعَزَ  
عَوَائِلُكَ ثُمَّ لَا تَرْجُلَ إِلَيْهِ

٢٦٢ - لَفِكْرُهُ سِرُّ الْعَنْبِ فِي مَيَادِينِ الْأَعْمَارِ

٢٦٣ - الْهِكْرَةُ مَرْجُ أَنْفَالٍ، فَرَادَاهُتِ بِلَا وَصَاءَةٍ

٢-٤ - الْهِكْرَةُ هِكْرَتَانِ هِكْرَةُ نَصْدِيْقٍ وَإِمْدَانٍ، وَهِكْرَةُ شُهُودٍ وَعِيَانٍ بِأَلْوَى  
لَأَرْبَابِ الْأَعْسَرِ، وَلَذِيَّةِ الْأَرْبَابِ شُهُودَ وَالْأَنْصَارِ

تمت نعوذ تعالى الحكم العطائية الكبرى ولبها الحكم العصائية الصغرى ثم المسحاة  
الإنهية ومحاربات من مكاساته لبعض إخوانه

الحكيم العطائري

الصغري

لشيخ تاج الدين أبي الفضل أحمد بن محمد بن عبد الكريم

ابن عطاء الله السكندري

المتوفى ٧٩٩هـ





مرکز تحقیقات

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - وقتِ رَمَیِ اَنَّهُ عَنْهُ ' يُعْرِفُ الْعَاقِلُ ثَلَاثَ حُلُكِهِ لِنَفْسِهِ جِدَّةً، أَشْهُوَةً، وَبِمَكَّتِهِ بِهَا عَدَاةَ الْعَصَبِ، وَبِتَرْكِهِ مَا لَا نَبِيَّ مَعَهُ الْقُدَّةَ عَلَى الْكُدُّوْلِ بِهِ

٢ - تَفَرَّقُوا أَلْوَجْهَ عَلَيْهِ، لَا يَسْعَى مِنْ الْغَطْرِ مَلْطَمِي إِبْنِ دَا كَانِ دَاكَ عَدِيَّةً مَيِّ، فَكُنْ مِنْ مُنْفَرِّجِ شَعْلَتِهِ عَنِّي، وَكُنْ مِنْ مُشْعَلِ جَمْعَتِهِ عَنِّي

٣ - فَتَحَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَنْتَقِرِطَ نَوَ كَانَ وَفَتَا دَكَانِ بِيَلَا، وَلَوْ كَانَ صَوْنًا بَكَانِ وَيَلَا

٤ - كُلُّ مَعْدُورٍ عَلَيْهِ مِنْهُوْدٌ بِهِ، وَكُلُّ مَضُوعٍ عَنْهُ مِنْهُوْتُ بِهِ

٥ - نَحْمَدُ لَكَ الَّذِي أَطْعَمَ مَعَ الْغُفْرِ، وَبَصَرَ مَعَ الْوُجُودِ الْحَذَلَانَ، وَتَحَنَّنَ لَكَ الَّذِي لَمْ يَنْصَحْ عَنَّا عَوَائِدَ الْإِحْسَانِ، مَوْجُودَ الْعُضْرِ، وَتَحَنَّنَ لَكَ الَّذِي لَمْ يَحْسُنْ عَنَّا عَوَائِدَ رَفْدِهِ، مَخَ بَقَصَ بِنَهْيِهِ، (أَلْحَمْدُ لَكَ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ، وَأَسْتَعِزُّ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَتُعَوِّدُ دَلِيلَهُ مِنْ كُلِّ مَحَبَّةٍ، وَتَسْأَلُ إِلَهَ تَعَالَى مِنْ كُلِّ حَيْرٍ وَمُتَّهِ، وَتُحَمَّدُ لِلَّهِ رَمْتَ الْعَالَمِينَ.

٦ - لَا تَوَضَّعْ مَعَ دَعْوَى، وَلَا يَكُنْ مَعَ تَقْوَى

٧ - يَا أَيُّهَا السُّطَّائِلُ مِنَ الْبَحْدِ كُلِّ مَا تُرِيدُ، أَنْتَ سَمِ بَعْدَ مِنْ تَعْيِيدِكَ كُلِّ مَا تُرِيدُ، فَكَيْفَ بَعْدَ مِنَ الْبَحْلَانِ كُلِّ مَا تُرِيدُ؟

٨ - مَنْ لَمْ يَرَوْفَ رُئُهُ كُنْ يَطْبُ مِنْهُ أَنْ يَوْمِيَّةً؟

٩ - مُحَافَظَةُ الْهَوَى مُرٌّ عَلَى النَّفْسِ، دَا لَهُ تَحَسُّسٌ هَدَدُ أَمْرِهِ فَلَا سِسْ إِي الشُّعَاءِ أَمْدًا.

١٠ - شَهْدُ لِدُنْبٍ بِالْمُتَعَطِّيمِ مَنْ كَانَ غِيهَا مُصْلَاً

١١ - عَمْسَةُ فِي الذَّنُوبِ تُوحِتُ حُمُوعَتِ عَدُوِّهِ ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ دَوْمٍ عَلَى طَاعَةِ  
تُوحِتُ تَكْتِيرُكَ عَلَيْهِ

٢ - حَبِيبَةُ بِلَالٍ مِنْ حَسَنٍ إِلَى سِوَايَ

١٣ - فَشَحْ مَا عَصَائِي ، شَكَرْتُكَ سَعَائِي

١٤ - إِقْدَانُكَ عَيْنَ عَزِيٍّ إِذَا لَمْ يَلْعُودِيَّةً ، وَكَيْفَ أَرْضِي بِكَ أَرِ مُبْدِ عَزِيٍّ ؟

١٥ - طَلِبَ مِنَ الْعَبْدِ أَنْ يَكُونَ لَهُ عَمَلٌ ، وَبِىَ أَنْ يَكُونَ بِأَلَا حَسَدٌ

١٦ - طَلِبَ عِزْرَ أَلَيْهِ عَمْدًا ، فَمَعَ لَيْلَهُ عَنْهُ رِفْدًا

١٧ - مَرَّ وَحْدِي بِمِ شَهْدٍ مَعِي عَزِيٍّ ، وَمَرَّ شَهْدٌ مَعِي عَزِيٍّ هَمَّ وَحْدِي

١٨ - مَرَّ أَثْنَتٌ مَعِي عَزِيٍّ وَاتَّيَسِي لَمْ أَقْبَلْ عِلَّتْ ، فَكَيْفَ إِذَا أَثْنَتٌ مَعِي عَزِيٍّ  
وَرُضْتُ عَلَيْهِ ؟

١٩ - إِنْ أَلَّهِ حَكَمَ حَكَمًا قَبْلَ أَنْ يَحْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَلَّا يُصْعِقَهُ أَحَدٌ بِإِلَهِ  
أَعْرَهُ ، وَأَلَّا لَا يَغْصِبُهُ أَحَدٌ لِأُذُنِهِ ، فَرِيضٌ مَعَ كَطَاعَةِ الْعَرُوفِ وَمَعَ أَلْمَعْمُورَةِ الْكُلِّ ، كَمَا  
يَهْطُ الْإِحْرَاقُ مَعَ الْكُلِّ . فَمَنْ لَا طَاعَةَ لَهُ لَا عَزَاءَ

٢٠ - لَا تَنْسُرْ نَفْسَكَ سَعَابٍ ، وَلَا يَنْقُلْ رَكْعَابٍ ، وَكَيْفَ تُشْهَدُ فَضْلِي عَدُوِّ

٢١ - مَا بَطَرَ لِي قِيَامُهُ بِنَفْسِهِ فِي الطَّاعَةِ ، وَعَمَلُهُ عَنْ عَادَةِ أَلَّهِ تَعَالَى بِإِيَّاهُ فِيهِ إِلَّا  
عَدَّ حَبُولًا

٢٢ - أَشْهَدُ فَضْلِي عَمْدَكَ ، وَلَا تُشْهَدُ عَمَلُكَ مَعِي ، فَإِنَّكَ إِنْ شَهِدْتَ عَمَلُكَ مَعِي  
أَدْعَيْتَ بِيْسِي ، وَإِنْ شَهِدْتَ فَضْلِي عَمْدَكَ تُرْجِعْتَ ذَلِكَ إِلَيَّ

٢٣ - مَنْ أَكْتَمَى بَالِيَهُ عَالِيًا سَمَّ قَطْرُهُ أَكْثَرُ

٢٤ - مَنْ شَهِدَ سُدِّيَّ بِالْكَفِيرِ مِنْ أَقْبَلِ عَيْهَا ، وَسَبَّ كُنْخَمِيرِ إِيْسَى الْآخِرَةِ مِنْ  
أَخْرَصِ عَنْهَا

٢٥ - حَقِيرُكَ لِلْأَشْيَاءِ وَأَبْ سَلِيهَا مُقْبِلُ رَوْحٍ وَبُيَّةً ، عَصْرُكَ لِأَشْيَاءٍ مَعَ دُخْرِ  
غَرَاصِكَ عَنْهُ مِنْ أَمَّا بَ لِحَدَلَا

٢٦ - كيف نرؤى أن يكون بك قذرة عنده. وقد استعدت من ليس له قدر عده؟

٢٧ - لو استعلت بالصفات عني ما كان ذلك عذراً لك عني هـ إد. اشتعلت

بإني لا يهني فكيف إد. اشتعلت بهـ لا يهني؟

٢٨ - ليس للكذب من القيمة ما يستحق أن يؤثر عني. ولا لنعم رص من القدر

أن تعوق من أرا. أتوجه إلي

٢٩ - عدد لم تظنك من التوابع. ولا تظنك نفسك د. إقبال؟

٣٠ - اظنك من بعضي. وظنك من الحق عليه. فالحق تعالى له الكرم وهـ

الحق وظنك منه من حيث كرمه. وحالت نفسك من حيث حقوقه عليك

٣١ - ليس لوجه الذي تنظر به العرب. كدوجه الذي تحسن به مع كندم

٣٢ - متى صنعت لأعمال أردتها الحق بالحق

٣٣ - ليس المستعصر من يستعصر بالنسب. وأقدم على أفعاله فهو أ. إنما

المستعصر من برل الأعصاب

٣٤ - من عتمد على المصنوعات والمذخرات فقد عمى عن الله تعالى وهو لا

يشعر

٣٥ - ربهم إلى الله تعالى أفهمهم عنه وأفهمهم عنه أشدهم اشتغلاً له.

٣٦ - من أتى إلى الله بعواطف لا ممتنان يسئ إليه بسلاسل الامتنان

٣٧ - رضاك عني هي العاقبة ساعه واحدة. خبر من عبده سعي منه. صامها

وفيها

٣٨ - د. ضرب الثامن بيء مكثرة لأعمال. ضربت بيء أنب د. ضرب عني هي

لأفعل. وأعظم أن من جلس سعد عني بساط طاقة. صبا عتاء. ربما مرتبه عنده

٣٩ - دائر الأثناء عليك. عني حسب تأنيك عذ

٤٠ - نس أهل كعنه عن التحنية. تأمل الشخص وأله يه

٤١ - حل زنا أن يعصى عدداً. و يطع شئد

١٢ - من أخلاق الأولياء ثلاثة سلامة الضمير، وصحابة أنفس، وحسن لطن في عبيد الله

٣ - لا يصح من رعب خلاص، ولا تمكّن من رهه رضاء

٤٤ - إذا أذن أن نعرف قدر العمل كدّي نت فيه، فانظر من يتركك فيه

٤٥ - لدني عبارة عما شغل عن الله

٤٦ - النفس عبارة عن كل خلق ملذوم

٤٧ - من ركا إلى نفسه ثم نفته تمعصية وإن لم تكن لها دعاء

٤٨ - لا خفق من يطالب الناس لنفسه، ولا يطلب نفسه للناس

٤٩ - أول أدواء الحمية، فمن عجز عن الحمية كان عن كدو - أعجز وأعجز

٥٠ - قال رسول الله ﷺ الحمة رأس كدو - هذا ليس يحدث من

كلام صيب لعرب

٥١ - لا معنى لدعوى النفس للأعمال قبل كشف الحجاب، وإن العمل ترمها،

ولا معنى لدعواها بعد كشف الحجاب، فإن الشهور بمرورها

٥٢ - لا الحجاب والاستدراج، ما شئت رؤية لآل

٥٣ - حرام على من سكر من آله هو أن يفتح له أبواب كعروب

٥٤ - لا عداة مع هجة، ولا عداة مع يقظة

٥٥ - من أعطى نفسه بهمها من الحجاب، وقع في الحزم

٥٦ - كيف نرجو أن تصلح الأشياء له من غرض عن مضجعه

٥٧ - من ركب في فاقة ولم ترحمه إلى الله نصيبته بالعمى عن الله أغصم من

مصيبته بالفاقة

٥٨ - قد أسحق بخط فذره، من أقبل على من لا قدر له

٥٩ - قبل إلى الله غير حسب حاجتك إليه، وركزة ما عرفت أنه قد ذكر،

ولا تستبدل منه إلا من هو أرفك منه ولن تجد لك ندم

٦٠ - لو يغتم كالحديث من تحدث ما كذب في حديثه

تمت بعونه تعالى الحكم الصغرى ويليها المتاجاة الإلهية

# المناجاة الإلهية

لشيخنا في الدين أبي الفضل أحمد بن محمد بن عبد الكريم

ابن عطاء الله أسكنه رعي

المتوفى ٧٩٩هـ



مرکز تحقیقات

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وقال رضي الله عنه في مساجده

- ١ - إلهي أنا الفقير في غدي، فكيف لا أكون فقيراً في فقري؟
- ٢ - إلهي أنا الجاهل في علمي، فكيف لا أكون جهولاً في جهلي؟
- ٣ - إلهي إنَّ اختلافَ شئبي لا، وسرعه خول مديري مع سرك أعارهم بك عن السكوب إلى غطاء، والناس منك في بلاء
- ٤ - إلهي مني ما يثقل مؤمني، (إمك ما يثقل بكرمك.
- ٥ - إلهي وصفت نفسك بالنظف والرفاه بي قبل وجود صمعي، أسمعني منها بعد وجود صمعي؟
- ٦ - إلهي إن ظهرت المحاسن مني فمفضلتك، وإن ألبست علي، وإن ظهرت المساوي، مني فعذلك ولك الحمد علي
- ٧ - إلهي كيف كنتم إلهي نفسي وقد نوكت لي؟ وكيف أصابم وأنت مبصر بي؟ أم كيف حبست وت الخفي بي؟ ها أنا أتوسل إليك بفقري إليك، وكيف أتوسل إليك بما هو محال أن يصبر إنيت؟ أم كيف أترحمك بمقالي وهو منك بر. إلهي؟ أم كيف بحيث أماني وهي قد وفيت بك؟ أم كيف لا تحسن أحوالي ولا ههنا لك؟

٨ - إلهي ما أظلمت بي مع عظيم جهلي، وما أرحمت بي مع صبح فعمي

٩ - إلهي ما أقربت بي، وما أبعدت بي

١٠ - إلهي ما أراحت بي، وما ألدت بي



١١ - إلهي قد عشتُ تَحِلَّابَ لائِرٍ، وسَقَلابَ الأَطْرَارِ، أَنْ مُرَادَتْ مَتِي أَنْ نَعْرِفَ بِشَيْءٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى لَا أَخْهَلْتُ فِي شَيْءٍ

٢ إلهي كُلَّمَا خُذَسِي بِوَمِي أَنْطَعِي كَرَمَكَ وَكُلَّمَا آبَسِي إِصْبَعِي أَطْمَعِي مِنْكَ

٣ - إلهي مَنْ كَيْفَ مَحَبَّتُهُ مَسَوِي فَكَيْفَ لَا تَكُونُ مَسَاوِيَهُ مَسَاوِي؟ وَمَنْ كَانَتْ حَقَائِقُهُ دَعَاوِي فَكَيْفَ لَا تَكُونُ دَعَاوِيهِ عَرَوِي؟

٤ - إلهي حُكْمُكَ لَقَدْ، وَمَشِئَتُكَ لَقَدْ، لَمْ يَتْرَكَ لِي مَدَلٍ مَقْدَلًا، وَلَا لِي حَالٍ حَالًا

٥ - إلهي كَمْ مِنْ صَاعَةٍ بَشْتُهُ، وَحَالَةٍ مُنْدَبُهُ، هَدَمَ أَفْعَادِي عَيْبُهُ عَذْلْتُ، لَنْ أَعَالِي مِنْهَا فَضْلًا

٦ - إلهي أَنْتَ تَعْلَمُ وَإِنْ سَمِ تَدْرِي لَطَعَةُ مِي بَعْلًا حَرَمًا، فَقَدْ دَمَتِ مَحَنَةٌ وَعَرَمًا

٧ إلهي كَيْفَ أَغْرَمُ وَأَنْتَ أَلْفَهْرُ؟ وَكَيْفَ لَا أَغْرَمُ وَهِيَ - ١١ -

١٨ إلهي تَرَدَّدِي فِي الْإِثَارِ، يُوَحِّثُ بَعْدَ الْكُسْرِ، وَجُمُعَتِي عِنْدَكَ، مَحْنَةً تَوْصِيًا بِكَ

١٩ - إلهي كَيْفَ يَسْتَدِلُّ عَيْنُكَ، بِمَا هُوَ فِي وَجْهِهِ مُبْصَرٌ إِلَيْكَ؟ أَبْكَرُ لِعَيْنِكَ مَنْ لَطْفُهُ مَا لَبَسَ إِلَيْكَ، حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُطْهَرُ إِلَيْكَ؟ مِمَّى عَيْتَ حَتَّى يَحْتَاجَ إِلَيَّ دَلِيلٌ يَدْرُ عَيْنُكَ؟ وَمِمَّى بَعْدَ حَتَّى يَكُونَ لَأَمَّا هِيَ إِلَيَّ تَوْصِلُ إِلَيْكَ؟

٢٠ - إلهي عَجِيبَ عَمَلٍ لَا تَرَكَ عَلَيْهَا رَقِيبًا، وَحَسْرَتَ صَفْهَةٍ عِنْدَ مَنْ تَحْجِبُ عَنْهُ مِنْ حُبِّكَ نَصِيًّا

٢١ إلهي امْرَأَتُ بِالْوَحْوَحِ بِسَى الْإِثَارِ فَجَعَلَتِي بِكَشْوِ الْإِثَارِ وَهِيَ، لَا تُسْتَضَاءُ، حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ مِنْهَا، كَمَا حَالَ بِكَ هِيَ مَصُورٌ عَنِ لَطْفِهَا، وَمَرْفُوعُ الْهَيْئَةِ عَنِ الْإِعْتِدَالِ عَلَيْهَا، بِكَ عَمَى كَرِّ شَيْءٍ فَدَرَّ

٢٢ إلهي هَذَا دَلِيلِي بِدَعْوِي مِنْ مَدْنِكَ بِهَذَا حَالِي لَا مَخْصِي عَلَيْكَ، شَيْءٌ أَصْغَبَ الْإِصْبَاحَ إِلَيْكَ وَهَذَا مَسَارُ عَيْنِكَ فَهَذَا سَوْرَتُكَ إِلَيْكَ، وَأَعْمِي بِصَدْرِي خُورَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ

٢٣ - إلهي علّمني من علمك المحرور، وضّئي سرّ سميت المصون  
 ٢٤ - إلهي حقّقي محضاتي أهل القرب، وأسألني بي مسالك أهل الحذب  
 ٢٥ - إلهي أعني بتدبيرك عن تدبيرِي، وباحبك لك لي عن حُبيري، واقمني  
 على مراكر اضطرابي

٢٦ - إلهي اخرجني من دُل نفسي، وظهرني من شكري وشركي قس خلوي  
 زمني بك تشبّص فَنُضْري، وعبدك أنوكل فلا يكسي، وإنيك أشال فلا تُحْيِي،  
 وفي فضلك زعمت فلا بحرمني، ولجسدك آتست فلا تُبْعِدني، وعبدك أفت فلا  
 تُظَرِّمني.

٢٧ - إلهي تَعُدُّ من رسائك عن أن يكون له عنة منك، فكيف تكوّن له عنة مني؟  
 أنت العليّ بك عن أن يصل إليك الترفع منك فكيف لا يكون عتاً عني؟

٢٨ - إلهي إني ألقصد وألقد عسي، وإن الهوى يوزنني شهو، أسري، فكر  
 أنت النصير لي حتى تنصري وتنصري بي، وأحبي فصلك حتى أستعني بك عن طلي  
 أنت الذي أشرقت الأنوار في قلوب أوليائك حتى عرفوك، وأخذوك، وبك أُلدي  
 ألت الأعار من قلوب حداثك حتى نَمَّ يُحْيُوا بيوك ونَمَّ يُلْجُوا إني عبرك أنت  
 المؤمن بهم حيث أوحشتهم العولم، وأنت أُلدي هدبتهم حتى استتاب بهم المعالم،  
 مدد وجد من فعدك؟ وما أُلدي فقد من وحداء؟ عد حجاب من رصي دوتك بدلاً،  
 ولقد حسرت من عني عتاً مُحوّلاً

٢٩ - إلهي كتب يُزحى منك وأنت ما طعنت لإخسار؟ ركعت بُطئت من  
 غيرك وأنت ما نلت عادة كالمصاب؟ من أدق احتاءه خلاوة مؤنسبه قدموه بش يديه  
 مُتمنّين، وبيا من أليس أويده ملاس هينته قدمو بعزته مشغرين أنت لداكر من قتل  
 الداكسين وأنت أُلدي لإخسار من قتل بوجه ألعسبين، وأنت أُلجود بالعهده من  
 قبل حبب العالين، وأنت ألوهت مُت أنت ما هسا من المُستعصرين

٣٠ - إلهي أطلّني به خميتك حتى أصل اليك، وأخذني بميثاقك حتى أقبل  
 عليّك

٣١ - إلهي إني رجائي لا ينقطع عنت وإن عصيتك، كما أن حزني لا يُرْبِي  
 ورث أطلعك

٣٢ - هـي فذ دعسي ألعونم إلك، وفذ وصبي عني بكرمك عند

٣٣ - لهي كيف أحت وأنت أقني؟ أم كيف أهان وعلك فكنلي؟

٣٤ - هـي كيف شع، وأنت هي ندلة الكرسي؟ أم كيف لا أسع، ونيك  
سستي؟ أم كيف لا أتهز وأنت الذي في ظهر أقمسي؟ أم كيف أتهز وأنت الذي  
بحورك أعيسي؟ أنت الذي لا إله غيرك تعرفت لكل شيء وما جهت شيء، وأنت  
الذي تعرفت لي في كل شيء، فرائثك ظله، أي كل شيء، فأنت العله لكل  
شيء، يا من استوى رحمة الله على عرشه، فإر أعرش أنت في وحدته، كما  
ضارت ألعولم عني في عرشه، محبت الآثار بالآثار، ومحوت الأثر بالخطاب  
أفلاك الأنوار، يا من أخرجت في سر دوت عزه عن أن تُتركه لأنصر من تحتي  
بكمال جهته فتحمشت عطية الأمر، كلف نحى وأنت القدوس، أم كيف تعد وأنت  
الزفيت الحبير؟

والله الموقر وبه نستعين وصلى الله على سيد محمد وعلى آله وصحبه

أجمعين

تمت بعونه تعالى المناحاة الإلهية وطلبها المكاتبات

مُكَاتِبَاتٌ

ابْنُ عَطَاءٍ وَالسَّكَنْدَرِيُّ

إِلَى بَعْضِ خَوَانِسِهِ وَمُرِيدِيهِ

لِلشَّيْخِ تَائِبِ الدِّينِ أَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ

ابْنِ عَطَاءٍ وَالسَّكَنْدَرِيِّ

الْمَوْتُ ١٩٩٥ هـ



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - وقال مما كتب به لبعض إخوانه

أما بعدَ قَدْرَ الدَّعَاتِ، مَحَلَّاتِ التَّهْيَاتِ وَرُبَّ مَنْ كَانَتْ بَالِلُهُ مَعَايِشُهُ، كَانَتْ لَيْتُهُ  
مَعَايِشُهُ، وَالْمَشْتَعَلُ بِهِ هُوَ الَّذِي أَخَذَتْ وَسَارَعَتْ إِلَيْهِ، وَالْمُشْعَلُ عَنْهُ هُوَ الْمُؤَثَّرُ عَلَيْهِ  
وَلَوْ أَنَّ مِنْ آيَاتِنَ أَنَّ اللَّهَ بَطَّلَهُ صَدَقَ الطُّلُبُ إِلَيْهِ، وَمَنْ عَدِمَ أَنَّ الْأُمُورَ بِيَدِ اللَّهِ أُلْحِمَ  
بِالْوَكْلِ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ لَا يَدَّ لِسَاءَ هَذَا الْوُجُودِ أَنْ يَهْدِمَ دَعَائِمَهُ، وَأَنْ تُسَلَبَ كَرَامَتُهُ  
وَالْعَاقِلُ مَنْ كَسَا مَا هُوَ أَتَمُّ، أَفْرَحَ مِنْهُ بِمَا هُوَ يَمْسِي قَدْ شَرَفَ سَوْفَهُ، وَظَهَرَتْ  
بِشَائِرُهُ، فَصَدَفَ عَنْ هَيْدِهِ الْبَادِ مُعَصِيًا، وَأَعْرَضَ عَنْهَا مُوَلِّيًا، فَلَمْ يَتَحَدَّثْهَا وَطَنًا، وَلَا  
جَعَلَهَا سَكَنًا، بَلْ أَتَهَضَّ أَهْمُهُ فِيهَا إِلَى تَلَوِّ نَعْدَى، وَصَارَ فِيهَا مُسْتَعْبِدًا بِهِ فِي الْقَدَمِ  
عَلَانَةً هَمَّ وَرَأَتْ مَطِيئَةُ عَرْمِهِ لَا يَفْقَرُ قَرُّهُ، دَائِمًا نَسِيْدُهُ، إِنْ شَاءَ أَنْ أَحَبَّ بِحَضْرَةِ  
الْقُدْسِ، وَسَطِ الْأَشْيِ، مَحَلِّ الْمُنَاحَةِ وَالْمُوَاجَهَةِ، وَالْمُجَاسِمَةِ وَالْمُعَادَاةِ، وَالْمُشَاهَدَةِ  
وَالْمُطَالَعَةِ فَصَرَفَتْ كَحَضْرَةِ مُعَشِّشِ قُبُورِهِمْ، إِلَيْهَا بَأُورْدٍ، وَفِيهَا يَسْكُونُ إِذَا سَرَلُوا  
إِلَى سَمَاءِ الْحَقِيقِ، أَوْ أَرْضِ الْخَطُوطِ قَبْلَ الْإِذْنِ وَالْتِمَاسِ، وَالرُّسُوحِ فِي بَيْتِهَا فَلَمْ  
سَرَوْا إِلَى الْمُتَقَوِّ سَوْءَ الْأَذَى وَالْعَمَلِ، رَلَا إِلَى الْحِفْظِ بِالشَّهْرِ وَالْمُنْتَهَى نَسْ دَحْنُو  
مِي دَحْنُ بَالِلِهِ وَلَيْلِهِ وَمِنْ اللَّهِ وَدَلَّى اسْتَهْ ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْبِي مُمَدِّلَ حَبِيْبِي وَتَرْجِي حَجْرِي  
يَهْدِي﴾ [الإسراء: ٨٠] يَكُونُ نَظَرِي إِلَى حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ إِذَا ادَّخَلْتَنِي، وَتَسْتَسْلِمُنِي  
وَتُعِيَاذِي إِلَيْكَ بِدُخَانِ حَبِيْبِي، ﴿وَأَجْعَلْ لِي مِنْ ذَلِكَ سُلْطَانًا مُبِينًا﴾ [الإسراء: ٨٠] يَنْصُرُنِي  
وَيَنْصُرُنِي وَلَا يَنْصُرُنِي عَمِي، يَنْصُرُنِي عَلَى سَهْوِ نَفْسِي، وَيُنْصِرُنِي عَنْ رَاثَةِ حَسْبِي

٢ - ومما كتب به إلى بعض إخوانه .

بِذِكْرِكَ عَيْنُ نَفْسٍ سَطَرَتْ أَلَّا اللَّهُ وَاحِدٌ فِي مَعْنَى، فَالْشَّرْبَةُ تَقْتَرِي أَنَّهُ لَا يَدَّ  
مِنْ شُكْرِ حَبِيْبَتِهِ وَرُبَّ لِسَانٍ مِمَّنْ دَعَى عَلَى ثَلَاثَةِ أَفْسَادٍ عَادِلٌ مَهْلِكٌ فِي عَقْبِهِ،

قويت دائرة حسبه، واطممت حصرة قدسه، بنظر لإحسان من المخلوقين، ولم يشهد من رب العالمين إفا اعتقاد فيتركه حلي، وإفا استناد فيتركه حفي، وصاحب حقيقة عدب عن الحق، بشهوة امبك تحق، وهي عن الأسباب، بشهود مسبب الأسباب فهو عند مواجهة الحقيقة، دهر عليه سها سالك لطريقة، قد تستولي على مداه عن أنه عريق الأنور، مطموس لأثر قد علب ذكره على صخوه وجمعه على فرقه، وفنازه على بقاءه، وعينه على حصوه وأكمل منه عند شرب عارذاد صخو، وعدت فأرداذ حصوراً، فلا حنة بخحة عن فرقه، ولا فرقه بخجة عن حموه، ولا صاوة يضرفه عن بقاءه، ولا صاوة بضده عن صائه، يغطي كل دي فيسبب فسطه ويومي كل دي حق حقه وقد نال أبو بكر الصديق رضي الله عنه معاشه رضي الله عنه، رب تراءى بها من الأفت على لسان رسول الله ﷺ ما عدته شكوي رسول الله، فقام والله لا أشكر إلا له دلها أبو بكر على المقام الأكمل، مقام اللقاء الشخصي للأناث وقد قل لله تعالى ﴿أَبِ أَمْشَرُ لِي وَلَوْلَاكَ إِلَى الْمَصِيرِ﴾ [المدن ١٤] وقال ﷺ لا يشكر الله من لا يشكر الناس وكانت هي في ذلك الوقت مصطلمة عن شهدده، عانة عن الأناث، فلم شهد بلاً نو حد ألمها.

### ٣- وقال رضي الله عنه.

لم سئل عن فوه صدوت الله وسلامه عليه وجعلت فوه عيني في الصلاة هل ذلك حاص به أم لغيره منه شرف ونصيب؟ فأجاب:

إِنَّ قُرْءَ الْعَيْنِ بِالشُّهُودِ، عَلَى قَلْبِ أَمَّ مَرْفُوعَ بِالشُّهُودِ وَأَرْسُولِ نَيْسِ مَرْفُوعَ كِبْرِيَا، فَلَيْسَ قُرْءَ عَيْنِ كَفَرْتَهُ وَأَمَّ مَرْفُوعَ، قُرْءَ عَيْنِ فِي صَلَاتِهِ بِشُهُودِ حَلَالِ مَشْهُودِ، لِأَنَّهُ هَذَا أَشَارَ فِي ذَلِكَ بِقَوْلِهِ فِي الصَّلَاةِ وَنَمَّ بِقَوْلِ الصَّلَاةِ، وَهُوَ ﷺ لَا تَعْلَمُ عَيْنُهُ مَرَرَةً، وَكَيْفَ وَهُوَ عَلَى هَذَا أَسْقَامَ وَيَأْتِي بِهِ سَوَاءَ مَوْهٍ أَعْدَ لَهُ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، وَمَحَالٌ أَنْ يَرَاهُ وَيَشْهَدَ مَعَهُ سَوَاءَ

وَنَ قَالَ قَائِلٌ قَدْ يَكُونُ قُرْءَ الْعَيْنِ بِالصَّلَاةِ لِأَنَّهَا فَضْلٌ مِنْ اللَّهِ، وَبِدْرَةٍ مِنْ غَيْرِ مِنَ اللَّهِ، فَكَيْفَ لَا تَفْرَحُ بِهِ؟ وَكَيْفَ لَا يَكُونُ قُرْءَ الْعَيْنِ بِهَا وَقَدْ قَالَ سُبْحَانَهُ وَبَعْدَهُ ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ هَذَا الَّذِي فَلْيَفْرَحُوا﴾ يونس ٥١، فَغَلِمَ أَنْ كَلَامَهُ هَذَا أَوْمَأَتْ إِلَى

البحر . من نذر من الخط ، إذ قال ﴿فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾ [بوسر ٥٨] وما ذا  
 فبذلك فافرحوا يا محمد ، بل لهم فليفرحوا بالآخرة و شطآن واليكن فرحاً أنت  
 بالشمس كما قال في لآله لأخرى ﴿قُلِ اللَّهُ ثُمَّ دَرَّهُمْ فِي حَوْصِهِمْ يَلْعَنُونَ﴾ [الأنعام  
 ٩]

٤ - وقال رضي الله عنه مما كتب به لبعض إخوانه :

الأس في ورود الشمس على ثلاثة أقسام هرج بالأس لا من حيث مؤنسها  
 ومشيها ، ولكن بوجود منعه منها ، بهذا من العاطلين ، يصدق عليه قوله تعالى ﴿حَتَّى  
 يَدَا فَوْحُوا بِمَا أُوتُوا أَحَدَهُمْ بَعَّة﴾ [الأنعام ٤٤] ، ويرج بالأس من حيث أنه شهدها بمنه  
 ممن أرسها وبغمة ممن أرسها ، يصدق عليه قوله تعالى ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ  
 بِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [بوسر ٥٨] ، وخرج بالله ما سبعة مر  
 المس طهر متعبها ، ولا ناص متها ، بل شعبة النظر إلى الله عمه مواء ، والحمه عليه  
 لا بشهد ، لا بانه ، يصدق عليه قوله تعالى ﴿قُلِ اللَّهُ ثُمَّ دَرَّهُمْ فِي حَوْصِهِمْ يَلْعَنُونَ﴾  
 [الأنعام ٩١] وهذا أوحى الله إلى دود عليه لسلام في دود قمر للصديقه في  
 فليفرحوا ، وذكر في التسمو ، والله تعالى محسن رحب وياكم به ولزمت منه وأن  
 يجعل من هن لهم عنه ، وأن لا جعلها من العافيه ، وأن بسنتك ما مسك  
 المتقين ، بمنه وكرمه



## ومما كتب به لبعض إخوانه

وبعد فلا أرى شيئاً أجمع لك من أمور أربعة، الأولى: السلام أو كماله، والثانية: راحة  
إليه، وحسن الظن به، والثالثة: الثقة به ولو عانت إلى كدته في اليوم سبعين  
مرة.

فهي الأسس الأربعة إلى الراحة من التدبير معه عاجلاً، والطمأنينة بالصفة العظمى حلاً  
وأسلاماً من الشك بالصفة، ومزايا لك في ربه مما لا تملكه معه، وألوان  
نفس في ملكه فتلك دليل في كثيره، وصغير في كثيره، تدرك كما يدركه، فلا  
يخرج عما هو لك من لغوذه إلى ما ليس لك من ادعاء وضعف التوكل، فإن  
التدبير والاختيار من كدرة القلوب والأشياء ونحو ذلك في كتاب الله تعالى، قال  
الله تعالى ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ تَلْفِيزَةٌ شَتَّى أَنَّهُ وَقَعَ عَلَى عَمَّا  
تَتَرَكُونَ﴾ [المعجم ٦٨]

وأما التصريح في الله تعالى به في قول كروا لله، وادع الشدائد، والانطواء في  
أرضه المسكون، والأسلام من البحر، فمعوذ حراء ذبك أن يتولى مؤلداً لدفع عن  
نفسك في المصائب، والحلب لك في المسكن وهو نبات لا عظم، وأسمين الأقوم،  
يؤثر مع الكرم، وكيف لا يؤثر مع الإيثار؟ ألم يسمع قوله تعالى ﴿وَمَا مَسَّكُمُ  
الْأُصْرُ فِي الْبَحْرِ مَلًّا مَّا نَدْعُونَ إِلَّا لِيَرْزُقَنَا اللَّهُ فَكَرًّا إِلَى قَلْبٍ أَخْرَجْتُمْ وَأَنَّ الْإِنْسَانَ كَذُورًا﴾ [١٧]  
[الإسراء ٦٧] أي فأنجيتكم، وهو كتاب الذي جعله الله تعالى دية وإن عاهد بر  
وارثات الأنصاب على من نوحه به، وشو إلى المصطفى على من وهب به عاينه يحصل  
إلى حقيقة الداية من بحر منه إليه ومنه فتح عبيث به فتح عند من كل حيرته  
وأدفع هاتك، وسج لك في كتاب الله تعالى، قال كلفه تعالى ﴿وَلَوْلَا إِدْرَاؤُهُمْ  
بِأَنَّهُ صَرَعُوا﴾ [الأعم ٤٣]

وَأَنْ خُسْرُ لَطْفٍ بِاللَّهِ قَبْحٌ يَجْزِي مَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بِهِ هَمْسٌ وَحَدَّثًا بِمَنْ يَهْدِي مَنْ  
لَحْظٍ شَيْئًا، وَمَنْ فَقَدَهُ لَمْ يَحْزِنْ مِنْهُ شَيْئًا لَا تَجِدُ مَثَ عُسْرُ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتُمْ لَكُمْ مِنْهَا  
وَلَا أُخْدَى، وَلَا يَجِدُ قَدْرَ عِزِّ اللَّهِ مِنْهَا وَلَا أَمْدَى، تُغْنِيكَ عَنْ لَدُنَّ لَدُنَّ أَنْ  
يَضَعُهُ مَعَكَ وَتُسْخَرُكَ مَشَائِرُ لَا تَقْرَأُ سَعْلُورَهَا أَلْمِينَا، وَلَا يُتَزَحَّمُ عَنْهَا أَلْسِنَا، وَحَدَّثَ  
دَلَّتْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَاكِيًا عَنْ اللَّهِ تَا عِنْدَ ظَرْفِ عَيْنِي بِي.

وَأَمَّا تَجْدِيدُ أَلْوَنِهِ إِلَيْهِ فَهِيَ عَنْهُ كُنْ نُسْخَةً وَمَقَامُ أَوَّلِهِ وَأَخْرَجَهُ رَحْمَةً وَطَاهَرَهُ، لَا  
مَرَّةَ لِمَنْ فَهَدَهُ، وَلَا قَدْرَ لِمَنْ وَحْدَهُ، مَقْدَحٌ كَلَّا خَيْرٌ طَاهِرٌ وَطَرِيقٌ، يُوجِزُ لِمَقَامَاتِ  
وَسَبِّحُ أَلْوَانًا، وَوَسَبُّ نُسُوبِ بَوْنَةِ الْقَضَائِبِ وَالْقَضَائِحِ لَا اسْتِوَاءَ مَعَهُمَا سَمِ بِرَتَمِ عَنْهُ  
وَدَعِ الْأَقَامَ بِرَفْعَةِ شَيْءٍ، وَيُعْطِيهِمْ إِيْقَانِيَّةً، لَمْ يَحْصِ الْحَقُّ سَحَابَةً وَتَعْدِي دُنَّةَ ذَوْبٍ، لَا  
أَلْظَمَ فِيهَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ﴿وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [الاحزاب ١١] فِيهِ  
مَضْنُوبَةٌ مِنْ كُلِّ رَسُولٍ وَسَيٍّ، وَصَدِيقٍ وَرَأِيٍّ، وَبِرِّ تَهْيٍ وَفَاحِرٍ عَوِيٍّ، وَكَفَرٍ شَقِيٍّ،  
وَتَجِدُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ  
[سورة ١١] فَتَقْوَاهُ سَائِرَةً إِلَيْهِ، وَتَسْمَعُوا مِنْ يَدَيْهِ، وَأَطِيعُوا أَمْرًا رُؤُوسَ تَوْحِيدِهِمْ مَانَحُورُوحٍ مِنْ  
شُرُوحِهِمْ، وَأَهْلُ الْحُبُورِ تَوْحِيدُهُمْ بِعَدَمِ التَّوَقُّوفِ مَعَ خَيْرِهِمْ وَرَدَّ كَالْتِ أَوْ وَارِدًا  
كَلَامُهُ مَعَ عَدَمِ التَّوَقُّوفِ مَعَهُمْ وَاحِدًا، ﴿لَهُ يُدْعَى لِرَبِّهِ هُوَ سَمَّكُمْ الْمُسَبِّحِينَ﴾  
[الحج ١٧٨] وَإِنَّ مِنْ مَلَكِهِ بِرَّهِمْ عَدَمَ التَّوَقُّوفِ مَعَ الْعَانِيَةِ وَالْإِنْقِصَادِ عَنْ حَرِّ  
الْكَثَابِ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مُحَصِّرًا عَنْهُ ﴿لَا أُجِبُ الدَّاعِينَ﴾ [الأعم ٧٦].  
وَيَا لِحُكْمَةٍ مِنْ لَمْ يَنْفَعَهُ الْفَقِيرُ لَمْ يَنْفَعَهُ الْكَثِيرُ وَمَنْ لَمْ يَنْفَعَهُ الْإِشْرَافُ، لَمْ يَنْفَعْ فِيهِ  
الْعِبَارَةُ، وَإِذَا أَفْهَمَكَ أَلَلَّةٌ لَمْ يَقْطَعْ سَمْعُكَ، وَلَمْ يَحْبِسْ لِسَانُكَ، فَهَمَّا كُنْتُ وَرَثَاكَ  
عَنْهُ، وَأَسْمَعُ وَرَثَاكَ مِنْهُ، وَقَطَعْتَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ سَوَاءً، وَأَدَخَلْتَ فِي كَفِّهِ وَحَمْدَهُ،  
وَحَمْدًا مِثْلَ تَصْنُوعِهِ وَهَدَاهُ، وَبِئْسَ كَفِّهِ آوَاهُ، وَلَا شَيْءَ قَلْبُوتَ، وَحَمَمَ عِنْدَهُ هُفُومًا  
وَأَرْلَ بِالْوَصُولِ كُرُوبًا آمِينَ

وَالسَّلَامَةُ عَلَى الْجَمَاعَةِ جَمْعِي، تَقْلَاةٌ وَسَلَامٌ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ

تَمَّتْ بِعَوْنِهِ تَعَالَى مَكَانِيَاتُهُ لِبَعْضِ إِخْوَانِهِ وَيَسْبِيهَا فَهَرَسَ

شرح المصطلحات الصوفية عند الشيخ ابن عطاء الله السكندري



فهرس بشرح المصطلحات الصوفية  
عند الشيخ ابن عطاء الله اسكندري  
كما وردت في الحكم (\*)  
لمؤلف اللطائف الإلهية (\*\*)

---

(\*) هذا الفهرس مرتب برقياً المعاك

(\*\*) الشيخ الدكتور عاصم إبراهيم الكيالي الحسبي الشاذلي الدفراوي



(١)

## الآثار (أثر)

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ١٤، ٥٣

الشرح: لأثر هو علامة لباقى شيء قد دلّ فإن بعضهم\* من منع من لفظ استأنس بالأثر، ومن عدم الأثر تعلق بالدكتور، (للمع لفظوسي) قلت (\*) الآثار لا غبار، الأكوان، الحوادث، السوى (كل ما سوى الله تعالى)، عدم، المخلوقات، عالم لميك، المربى، مصدر، لممكت وقت، شبح عند الوراق النقشاني في كتابه لصنف الإعلام في شارات هن لإلهام سرثر لأثر يعنى بها مواطن، لاثر انطهرة في الكون، من جمع ما فيه ليس سوى آثار ظهيرة عن الحق تعالى، لا تقوم تلك الآثار، لا بسرانرها التي هي باطن كل أثر معوي أو صوري ذلك لظن هو لرابطة والريفة التي يحصل بها لإمداد مع الأدب، وصور تلك لسرائر هي استأنس التي تمم معنى لأسماء الإلهية من حنفها

## الآخرة

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح ٧١.

الشرح: ادبنا لأهل الدنيا عرو، ولآخرة لأهل آخرة سرور في سرور، ومعه الله سرور من نور

● ادبنا ولآخرة صرمان إن أُرصيت، حدهما سحطت عليك الأخرى (موسوعة مصطلحات التصوف الإسلامي للدكتور رفيق العجم).

قلت: الآخرة هي ما بعد القيامة عالم الجنة أو النار وأيضاً تطلق الآخرة على ما بعد معرفه العبد بربه وب نفسه ويحقق ذلك بالموت الاحساري مركبة النفس وتطهير لقب أو بالموت لاضطراري بانقضاء الأجل ولآخرة هي ثمرة أعمان الإنسان التي يزور إليها.

(\*) أي المؤلف الشيخ الدكتور عاصم إبراهيم الكفالي الحسيني نشاذلي الدرقاوي

٣٨ يهرس بشرح المصطلحات التصوفية عند الشرح ابن عطاء الله السكندري كما ورد في الحكم

## الآمال (الأمل)

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٣٧.

الشرح: الأمل هي قصود القاصدين (يقاظ لهمم في شرح المحكم لأحمد بن عجيبة).

● لأمل فهو الرجاء ويعني القلب بالنقاء فمن طرد منه شغل بالجمع والتحصيل وعقل عن الأمور وتركه سبباً مسيئاً حتى يصير كمن يمشي به يمشي به، أقصى أوقات الأجل (جامع الأصول في الأوابد بن شيخ أحمد الكمسحديني استفسندي)

## أثر - آثار

### الأحدية

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ١٤١

الشرح: عبارة عن محلى لدت ليس بالأسماء ولا بالصفات ولا لشيء من مؤثرتها فيه ظهور، فهي اسم صرفة لذات المحررة عن الاعتبارات الحقة والحقيقة (لإيمان الكامل للشيخ عبد الكريم الحيني).

### الإحسان

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٤١

الشرح: اسم جامع لجميع أبواب الحقائق، وهو لأن تعبد الله كأنك تراه هكذا حب النبي ﷺ حبيل عليه السلام في الحديث الصحيح المسمى حديث الإيمان الذي أخرجه مسلم في صحيحه

وتمت كان لإحسان سم جامعاً لجميع الحقائق لأنه هو مبدء تحقيق معروفة الروية والعبودية تحقيقاً في نوره ﷺ كذلك تراه من إثبات الروية وهيبة، أي أنت تراه، وما تراه حالة رؤيتك له، لأن عين ما ترى عين ما لا ترى، لأنك لا ترى شيئاً إلا به، وفيه، وله وإذا استحال أن ترى به ما سواه غير قائم به فإكل تعيانه، فلا شيء يوصف بما سواه ناله عنه أو أنه غيره، فإن دقت هذا تحققت بأنك لست بـ "طريق" به، بل فأنت طريق به، معنى لدات الأقدس، مع وتقدس أن يرى في طلاق لعباده قد عده بهد اشهود كتب مع عرف المشهود، وتحقيق منه ما يشهد (ملف لإعلام في إشارات أهل الإلهام بن شيخ عبد الرزاق القشاشي)

## الأحوال (الحال)

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح : ٩.

الشرح - الحال هو ما يرد على القلب من غير كامل ولا اجتلاب ولا اكتساب من ضرب أو حزن و غم و فوج أو فبص و بسط أو شوب أو دوق أو سرعج أو هسه أو أس أو غير ذلك، ورس الأحوال تأتي من غير الجود، والمقامات تحصل بعد سجهود وفيها الحزن تعبر الأوصاف على أبعاد وخصائص سمية لحال حالاً، بما هو بحال، وروته وسمي لمقدم مقاماً لإقامته واستمراره، ولهذا صار الوصف بوحده هو بعبه حالاً وهو مقام أيضاً، وذلك أن الوصف الواحد من داء غير ثابت، ولا مستقر فهو حال بحد، داء، دم واستقر وثبت صار مقاماً (لطائف الإعلام).

## الإخلاص

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح : ١٠.

الشرح - صفيه كل عمل قسبي أو داني من كل شوب، بحيث يكون محض لله وحده، قال تعالى ﴿إِنَّمَا لِلَّهِ الدِّينُ الْحَقِيقُ﴾ [سمر ٣] أي من كل شوب يه رجه من البوء وطلب الثريب عند لباس تحصيل الحده الحزمه : هو القشرة في دساته سمعت الأستاذ علي لدوق يعون الإخلاص السوفي عن ملاحضة الحق (لطائف الإعلام).

## الأدب

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح : ٦٦ ، ٨١

الشرح - الأدب لغارب بمرلة لبوة لمسألف (المع لأي نصر السراج لصوسي).

● لأدر سدد لفقره ورس بلاغية وراس في الأدب مفعولون وهم على ثلاث صقات أهل الدنيا وأهل الدين وأهل الحصوصيه

فأما أهل الحصوصيه من أهل لدس لبأ أكثر آدابهم في طهارة لعدوب وسرعة لأسور، والوفاء بالعمود، وحفظ الوقت، وقنة لالقات إلى الحد طر واحموص واسواسي ولفطراق، واستواء السرمع الاعلان وحسن لأدب في موقف المطب ومقامات العرب وأوقات تحصور والعرب والدو والنوصه (المع لصوسي)



## أذكار (الذكر)

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٢٥٤

الشرح الذكر هو أعظم أركان الرياضة وأكبرها، ذكر الله تعالى، وهو ما يشهد به على كل من ربه  
قال الله تعالى ﴿وَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [الحجرات: ٢٥]  
على العموم هو ما تصرف به عبده أهل الإيمان من ذكر الله تعالى، بما تكلمه  
بشهادته، وهي كلمة لا اله إلا الله، وما غيره من المسبوحات والأعية والأركان  
(لصانف الإعلام).

## أرواح الروح

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ١٠

الشرح الروح في اصطلاح النجوم هو ما ينفذه إلى سائر الأسماء عند الحكماء  
بالنفس باطنة، لا الروح الحيواني الذي هو جسم حجري يشأ عن عليا، دم نفس في  
لطفه ينسب له جوهر مجرد عن المادة. فإن أهل الصريح أي صريح السيرة في معرفة  
الله تعالى (١٠) لا يشعرون ما يشعرون من تواجدهم انسي سكون عليها تجرد لنفس وعبره عن  
حر وسدلات، بل عني ما يقصده لكشف وسبب، ثم إن الاعتماد على ما يورد في كتبهم  
على سبيل لتوصل لمن يشهد ذلك كونه قديمة بما لا يتأخر من الصور المحتفظة بما  
ويحفظه، مشهدة وتحبلا وعقلا فاستحاج مع ذلك أن يكون غير محجود عن جميعها،  
ومن فهم هذا عرف معنى قوله ﷺ أن من عرف نفسه عرف ربه أنه هو حار أن يكون  
مفد شيئا من تعسفه ثم صبح أن يكون موما بجميعها (لصانف الإعلام)

## الأزل

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ١٦٨

الشرح الأزل عذرة عن معمول اسميه السحكوم بها لله تعالى من حيث ما  
بقتضيه في كماله، لا من حيث إنه تقدم على الأحداث بزمان متداول العهد، من  
ذلك بالأزل كما يسبق ذلك إلى فهم من ليس له معرفة بالله، تعالى الله عن ذلك علوا  
كبيرا فأزله موجود الآن كما كان موجودا قبل وجوده، ثم تغير عن دلته وسم  
يرل أوليا هي أهد الآيد، (الإيمان الكامل)

### الاستعداد

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح : ٦٩.

الشرح الاستعداد على وجهين أحدهما واجب وهو لهي تألف عليه النادمون عبد المرب وهو من يتوب بعد رقة ظهره من الذنوب ولحظياً والوجه الثاني من الاستعداد هو ماؤه بدت «مجهود من القلب ولندن وبذل ما حلك من الدنيا إلا ما كان أوسى به من حبيبه حتى لو قيل له إنك محب عدأ ما كان عمده مسرود في عمله. (موسوعة مصطلحات التصوف الإسلامي)

قست الاستعداد هو قابلية الإنسان من حيث حبيبه الشاة في احسن الإلهي أي لصفات ولأحكام والخصائص التي يتمتع بها عندما كان عباً ثمة، معروفاً لله تعالى، ويكون في عالم الشهادة على وفق ما كشفه العلم من استعداد وخصيصة إلا أنه وأبرزته القدرة.

### الاستقامة

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح : ١٤٨

لشرح هي روح بحياها لأعمال، ويركوبها لأحوال قار الله تعالى ﴿الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ [فصلت ٣٠] بقوله ﴿ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ هو من جوامع لكلمة، فإنه جمع بقوله ﴿ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ الاثمرار بجميع لأوامر، والأترجا عن جميع المعاصي.

وذلك أنه لو أرى إسان بجميع الطاعات واحتب جميع الحظيئات، إلا أنه سرق حبه من يو، لخرج بذلك عن حيز الاستقامة.

والاستقامة خاصة الخاصة هي ترك رؤية الاستقامة ولعمريه من يطلب الاستقامة بمشاهدته قيام الحق بداهة، وأن ما سواه لا يباه له، إلا بالحق المسمى لكل ما سواه (لغائف الإعلام).

### أسماء الله تعالى

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح : ٢٥٠.

الشرح هي في اصطلاح لغائفه عبادة عن طاهر الوجود من حيث تقبده بمعنى وذلك أن كل اسم إلهي بما هو طاهر الوجود بدي هو عين الذات، لكن لا من حيث هو هو بل من حيث تعينه وتميذه بمعنى أو بصفة، وذلك كالحق مثلاً

لأنه اسم للوجود الظاهر المستعبر، لكن من حيث تهيئه وتفيد معنى هو الحجة،  
فباعتبار عين الوجود، فإن الحي هو عينه، وباعتبار إلى قصد بذلك المعنى  
وبعبارة غير غيره من المعاني فيه غير لذت وقد فهمت ما ذكره عرفتم معنى قولهم  
أن لا اسم لا هو عين المسمى ولا غيره وإن شئت فقل هو عين المسمى، وهو  
غيره أيضاً كما قد اتضح لك ذلك (معاني الإعلام).

### الإشارة

رقم الحكمة الواردة فيها المصطلح ١٨٤.

الشرح. ما يحصى عن المتكلم كنهه بالعبارة لزيادة معناه.

● الإشارة إحداهن العبر عن المراد بغير عبارة، لبيان.

● الإشارة يكون مع لقرب مع حصول العبد وتكون مع البعد (موسوعة  
مصطلحات التصوف الإسلامي)

### الأعيان (غير)

رقم الحكمة الواردة فيها المصطلح ٥٣.

الشرح انظر لأول هو لأعيان معنى غير لله تعالى كما قال تعالى ﴿لَا يَكُونُ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ وَفَإِنَّ إِلَٰهًا مَعَهُ فَاسْتَكْبَرُوا فَمِنْ حَقِّكَ أَصَوْرٌ﴾ [أنعام: ١٧] وهو خلقه أصواراً، وبعبارة والصور الثالث هو صفات الله تعالى  
وأسماءه؛ والصور الأربع هو ذاته معاني كنهه تعالى ﴿وَرَكَّبُوا طَقَاقًا عَرِيسًا﴾ [أنعام: ١٧]  
[الاشفاق ١٩] فتخرجون من خلق الأعيان فلا يبقى أحد منكم غيراً من حولكم في خلق  
لأفعال، فتصبرون أفعال الله تعالى كما قال تعالى ﴿فَمَا خُلِقْتُمْ وَلَا تَعْلَمُونَ إِلَّا  
بِمَا نَزَّلْنَا مِنْ سَمَاءٍ مَبْنُوعَةٍ﴾ [الأنعام: ١٨] وهي النفس الواحدة والعين الواحدة، ثم تخرجون من  
طوبى لأعيان فتدعون خلق الصفات لإلهيه ولأسماء لربانية ثم لا يبقى منكم بنية  
وتصبرون في العلق لمعنى قال تعالى ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ أَلْسُنُ بَرَّةٍ﴾ [الأنعام: ٤٢]  
(موسوعة مصطلحات التصوف الإسلامي)

### الافتقار (أو الفقر)

رقم الحكمة الواردة فيها المصطلح ٩٦.

الشرح هو الفقر من المادة. الفقر هو رداء الشرف، وسام المرسل،  
وحدات الصالحين، روح المستعبر، وريفة المؤمنين، وعظمة العارفين، ومنه

بهرس شرح المصطلحات الصوفية عند الشيخ ابن عطاء الله السكندري كما وردت في الحكم ١٤٣

لمريد، وحصى المطيعين، وسجن المندسين، ومكسر المستناب، ومحطم المستناب، ورفع للدرجات، وسبع إلى انساب وهو ضمير الصالحين وذات المنقذين

### الأقمار (القدر)

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٣

الشرح القدر هو توقفت في عنه الأشياء في عنها من غير مراد مما حكم القضاة على لأشياء لا بها، وهذا هو عين سر القدر (ليس كالأمر طيب أو أني لنسج) [٣٦] ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ﴾ [الأنعام ١١٩] والحكم في التحقيق تابع لعين المسألة التي يحكم فيها بما يقضيه ذاتها. (بغاف الإعلام)

### الأكدار

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٢٩

الشرح قلب هي المعصية الدنيوية التي تعكر صفو حضور القلب مع الله تعالى أو مراقبته

في نو عند الله محمد القري ورود الأعباء والأكدار الدنيوية على لعد بعد من الله تعالى عنه، لأن ذلك لا محالة يسعوه إلى لوهاده في الدنيا، إسحفي عنها، ويصرف عنه وجود العبوة والجهالة لاجل مسكه بالحياك وما يستصربه في الحال وأما (عيت المواه العلية في شرح الحكم العتائب شيخ محمد القري)

### الأكوان (كون)

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ١٣

الشرح كل أمر وجود (بغاف الإعلام).

● سم مجمل لجميع ما كونه المكون بين لكاف والكون (انمع)

## الله

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح : ٥٨.

الشرح هو اسم بمرحود لحو الحامع لصفات الإلهة المعنوية معنوية الربوبية، المصرد بالوجود الحقيقي فإن كل موجود سواء غير مستحق لوجوده أو استناد بوجوده فهو من حيث ذاته ثالث ومن جهة التي فيه موجود ثالث إلا وجهه ولأشبه به جاء في دلالة على هذا المعنى مجزئ لأسماء لأعلام، وكل ما ذكر في اشتقاقه وتصريفه تعسف وتكلف

وهذا الاسم أعظم لأسماء التسعة والتسعين لأنه دال على لسان الحامع لصفات الإلهية كلها حتى لا يشد منه شيء وسائر الأسماء لا تدل أحدها إلا على أحد لمعاني، من علم أو قدرة أو فعل أو غيره ولأنه أحصى الأسماء إن لا يظلمه أحد على غيره لا حقيقة ولا محاراً، وسائر الأسماء قد سمي بها غيره كالمقادير والغيرم والرحيم وغيره فهذه الوجودية بشبه لا يكون هذا الاسم أعظم هذه الأسماء (المقصود لاسي في شرح أسماء الله الحسنى للإمام أبي حامد الغزالي)

## الألوهية

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح : ٢٥٧.

الشرح اسم أر جميع حقائق لوجود وحفظها في مراتبها حتى الألوهية وأعني حقائق لوجود أحكام المقامات مع بدهر فيها، أعني، الحق والحق، فشمول المراتب الإلهية وجميع المراتب لكونه، وعطاء كل حقه من مرتبة بوجد هو معنى الألوهية. (لإسان الكامل)

## الأمل = الأمان

## الإنزال

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح : ٤٦

الشرح قال الشيخ أحمد بن عجيبة فعلمة التحقيق بمقامات الإنزال هو حسن الحق، وعلامة حسن الحق هو حسن العمل، فإنما الأعداء وحسنه هو ثمره وسبحه حسن، الأسئلة، وحسن الأحوال وإيقادها هو نتيجة لتحقيق مقامات الإنزال أي التحقيق بالإنزال في المقامات أو من حسن الأحوال بين على لتحقيق مقامات الهي

يُعرِّس بشرح المصطلحات الصوفية عند الشيخ ابن عطاء الله السكندري كما وردت في الحكم ١٤٥

يُرى الله تعالى عبده فيه، وحسن الأعمال دليل على ذلك لأحواله، ولتحموه بأعماله  
والسكون في المقام أمر باعني. (يضاظ الهمم في شرح الحكم)

## الأنس

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٩١.

الشرح هو انبساط لمحب إلى المحبوب وقد دو انبوب أدنى مضم لأنس  
أو رافى في النار فلا يعييه ذلك عن أنس به. والانس بالله تعالى أن تسبحش مر  
الحلى إلا من أهل ولاية الله؛ فإن لأنس بأهل ولاية الله هو الأنس بالله. (موسوعة  
مصطلحات التصوف الإسلامي).

## لأنوار (نور)

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ١٤.

الشرح النور هو حقيقته الشيء الكاشفة لمسور، ويطبقونه بمعنى كل ورد  
لهي يطرد انكون عن انقلب وهو نزعين.

الأول النور الوحدوي الظهري وهو عبارة عن تجلي لحن بسنه لظاهر هي  
أصل الكائنات، وصور صادق الموحودات

ونشائي هو بطل كل حقيقة ممكنة، وهو انفس اثبات (لظائف الإعلام)

## أنوار التوجه

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٢١.

الشرح هي أنوار (مقام الإسلام) (مقام الأيمان) (أي أنوار لشريعة والطريقة)  
أو تقوى أنوار التوجه (هي) أنوار بطاعة الظاهره والباطنة، أو تقوى أنوار الموجه  
(هي) أنوار المعاهدة والمكانة. (إضاظ الهمم في شرح الحكم)

## أنوار الموجهة

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٢١.

الشرح هي أنوار (مقام الإحسان، أو تقوى (هي) أنوار بحكمة والسعد. أو  
تقوى (هي) أنوار الحقيقة، أو تقوى (هي) أنوار المشاهدة والمكانة يقول الشيخ

أحمد بن عجيبة رحمه الله تعالى «ويبدأ بذكر أن الحق سبحانه يريد أن يوصل عبده إليه بوجه إليه أولاً سور حلاوة بعمل يظهر وهو مقام الإسلام، فيهدي إلى لعمل ربي في ويلو حلاوة ثم توجه إليه سور حلاوة لعمل الصالح وهو عدم لاهل من لإحلاص، الصدق، الصبر، الأمانة بالله والتوحيش مما هو فيه، فيتهيء إليه ويهيئ به ويدور حلاوة، بمكر من المراقبة وهذا هو أعظم من لأول وكمن، ثم يوجه إليه سور حلاوة بمشاهدة وهو عم الروح وهو أول سور سواحبة، فأحده الدهشة والحرارة والسكر، فإذا قل من سكره وصحاح من حديثه ويمكن من الشهود وعرف المحدث المعهود وراجع إلى السماء كن الله والله فاستعنى عن أور حشدة سور لور لأنه ص. عن لور، فصدر ملكاً للأور بعد أن كانت مملكة به لافتقاره به من وجه إلى أصبا، فم وصل صار عبد الله حراً من سواه ظاهره عبودية وباطنه حرية. (إيفاط اللهم).

## الأوراد

### رقم الحكمة الواردة فيها المصطلح ١٧.

الشرح أفضل أواد المرید الذكر، لا الصلاة ولا كانت عظمة وه لا يجوز في بعض الأوقات لي يجوز فيها تذكر، بخلاف ذكر الله عز وجل لا يمنع في حاله من لأحوال وقد يعرف أن أفضل صبح ذكر المرید فور «لا اله إلا الله» ما دام له هوى فإن عيب هويته كلها، كان ذكر الجلاله تمنع به وكان يقول من حرم لأوراد في بدايته، حرم نواردها في هويته، فعسى به المرید بالأوراد ولو كانت المراد (الأوراد الهندسية للشيخ عبد الرهاب الشمراتي)

## الأوقات (الوقت)

### رقم الحكمة الواردة فيها المصطلح: ١٧، ١٩٤.

الشرح «الوقت عبارة عن حال في زمن الحال، لا تعلق لك فيه بالماضي ولا الاستقبال، فيمثل، فلان وقته كذا أي حاله كذا، ولهد قالوا «أرقت ما أنت فيه، إن كنت بالنداء، ففتك لذب، وإن كنت بالعمى فوقك لعقبي، وإن كنت بالسرير فوقك السرور، وإن كنت بحزن فوقك الحزن» فعمو تدب في وقت الإنسان هو حاله عليه ولهد قالوا «صوفي من وقته، لا يهمه ماضي وحده ولا يه، بل دائماً يهمه لوقته الذي هو حده» ومن هه قالوا «الغالب بحكم الوقت» أي أنه

بهر من شرح المصطلحات الصوفية عند الشيخ ابن عطاء الله السكندري كما وردت في الحكم ١٤٧

مستسلم لما يندر من الحب، من غير اختيار، فإن من استسلم للحكم الحق سجا، ومن عارضه بترك الرضا أنكرن وارتندي

لأول: صاحب الوقت، أعني من استسلم لما يقصبه وقته.

والثاني: صاحب المقب، أي من عارضه ومنه ترك الرضا (عطف لإعلام)

### الأولياء (الولي)

رقم الحكمة الواردة فيها المصطلح: ١٥٦.

لشرح: الولي هو من نالت طاعته من غير محلل معصية.

وفيل: من يني الحق ويليه الحق يرفع الحجب ليسع كلام الحق ويصير

وتمل من نوى الحق حفظه وحواشه على الدوام ولسواني، هم يخلق فيه الحدلان الذي هو ممكن من انحصار، ثم به تعالى يديم به بوضعه الذي هو ممكنه وإقداره على قبول الصفات وكرائم الإحسان

قال تعالى ﴿وَهُوَ سَوَّى الْقَصِيدِ﴾ [الاعراف: ٩٦] (لغات الإعلام).

### (ب)

الباطن والظاهر = الظاهر والباطن

### البدايات

رقم الحكمة الواردة فيها المصطلح: ٢٢٨.

الشرح: يعنون بقسم البدايات عشرة منازل يسدى السائر إلى الحق مسرول فيها فأولها النعقة ثم التوبة ثم لإدبة ثم لمحاسبة ثم لتفكير ثم لتذكر ثم المراد ثم السماح ثم الرياضة ثم لاعتصام بالله لتعلق بجمعه أنه به وصفه نعلقاً من مقام لإسلام ومخلقاً من مقام الإيمان وتحققاً من مقام الإحسان

والبدايات هي القسم لأول من الأقسام العشرة ذات المنازل الستة التي يمرلها السائرون إلى الله تعالى

وسمى منازل هذا لقسم البدايات، لأنها تذبذبه لأمد في السير بهوهم سوى النفس، وتعديل آلاتها الظاهرة، وتمهين قوتها وقوتها الباطنة بتوجيه إلى تدبير



١٤٨ نهرس شرح المصطلحات الصوية عند الشيخ ابن عطاء الله الكندي كما وردت في الحكم

لبن وتكميله وبوصفه إلى ما فيه منه. عاجلاً وخلاً على الزجج الحمل الملام والرائي الصواب المواقف لما شرعه الله لعبيده

واتفق أكر الطئمة على أن النهايات لا تصح إلا بصحة البدن. كما أن الأية لا تقوم إلا على الأساس (لجانف الإعلام)

## بَسَاطَة • بُسُط

### البسط

رقم الحكمة اوارء فيها المصطلح ٨٠

الشرح قد في الفتوحات لمكية «هو عبداً حل من يسع لأشياء ولا يسعه شيء» وقيل «هو حل الرجاء»

وقيل «هو ورد مرجبه إشارة إلى قبول ورحمة وائس» والقص ضد البسط كما سعرف في باب القاف

وقيل في تفسير البسط «أنه عرفة عن كون النفس فيما هي سبيبه على شاذ وطرب وسهجة يسع معها بقول الوردت، وأن القص ضد البسط طائف (إعلام).

### بُسُط (بَسَاطَة)

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح . ١٧٦

الشرح أهل البساط لا يتعدى طريهم من هم في ساحة عند أن بسط كثيره بساط عمل وبساط عدم وبساط حل وبساط مراجه، فإن كنت في العمر فما، واد كنت في عدم فمن، وإن كنت في التحلي فمن، وإن كنت في المرقنة فمن، رهك، في كل بساط يكون فيف، في العمل ما قصدت وفي العدم من هو معنومت وفي التحلي من ترة وفي المارقة لمن اقتت فأب بحسب عوامت عن هذه لأسنة فأب محصور بخطط محصور بالحبوب فما تشاهد سوى الحال احص ما ما دمت في البساط، فإن أجتت لم يقتضيه الحال كنت حكيماً حكماً، وإن أجتت بالحو لا كنت حكيم على قدر عقادك في الحق ما هو، وإن أجتت بفسدت أجتت جامة عند والمراتب مفضلة. (المفروحات المكية للشيخ لأكر محيي الدين بن عربي)

البشرية

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح ٣١

الشرح من البشر، والنشرُ الخنثى قد، يعرف الله تعالى لشيوخ أحمد بن  
عبد الله وأوصاف البشرية هي الأخلاق التي تنعص حصوص العبودية، ومرجعها إلى  
أمرين

لأول بعو القلب بأخلاق المهائم، وهي شهوة لطن والمرح وما يسعهم من حب الدنيا وشهواتها العانية، قال الله تعالى: ﴿زَيْنَ الْفِتَنِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنْكُمْ الْإِنْسَاءُ وَتَابِعِينَ وَتَقَطِّعُوا الْمُقَطَّعِينَ مِنْكُمْ الدَّهْرَ وَالْوَفَاءَ وَالْخَيْلَ الْمُسَوَّمَةَ وَالْأَعْمَارَ وَالْحَرْثَ﴾ [آل عمران: ١٤]

وسمي تحلقه بأحلاق الشياطين، فكبر والحسد والحقد والبغضاء، والحد  
وعمي انفسه، ولعن وهو في حمة الحقل، والأشر وهو لكبر وحب المحبة والرياسة  
والمدح والفسوة وحسد والمظاهرة والعصاة وتعظيم لأعيان، واحتقر الفقراء، وكحرف  
لعقر وهم الرقيق والبخر والشح والرياء والعجب، وغير ذلك مما لا يحصى (يقاط  
لهم في شرح الحكم).

البصيرة<sup>++</sup>

رقم للحكمة الوارد فيها المصطلح ٥

الشرح قوة باطنه هي قلب كعبين، الرأس، وقيل هي عيون قلب عمدا  
يكشف حده، فيشهد به بواطن لأمو، كما يشهد عسر الأم طو هو، وهذا  
قالو. البصيرة: ما يحصل من الخيرة. (تطهّر لإعلام)

السلام

رقم الحكمة المورد فيها المصطوح ١٠٥

الشرح: هو ظهور امتداد انحق لعينه في حقيقة حاله بالابتلاء

- لئلا يتوهم القسب ويحقق الإيمان ونصير رصعفت النفس والهيوى
- تأسيس السوء وأرسائه وولايتة وللمعرفة والمحنة انقلاء قيد لم نصير على
- لئلا فلا أساس له ولا بقاء لئلا إلا بالأساس. (موسوعة مصطلحات لنصوص)

## (ت)

### التجريد

#### رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٢

الشرح يعنون به إبطاء السوى وانكسار عن الله (طائف الإعلام)  
ويقول الكلايادي صاحب «العرف لمدبب أهل تصوف» التجريد أن يتجرد  
الإنسان بصفته عن الأعمى عن وسطه عن الأعرض، لا يأخذ من عوَض مدبب شئاً،  
ولا يطلب على ما ترك منها عوضاً من عاجل ولا آجل، بل يفعل ذلك وجوب حق  
الله تعالى لا بعلّة ولا لسبب، بل ويتجرد بسرّه عن ملاحظة المقدمات التي بحلها  
ولأحوال التي يثار لها، بمعنى السكون إليها ولا اعتناق لها

### التجلي

#### رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٢١٥

الشرح هو إشراق أمّا «بيان الحق على قلوب المقربين عليه» (اللمع)  
● قال سهل التجلي على ثلاثة أحوال: تجلي ذات وهي مكشوفة، وتجلي  
صفات الذات وهي موضع الوجود، وتجلي الحكم الذات وهي الآخرة وما فيها (العرف  
لمدبب أهل التصوف للشيخ محمد انكلايادي)

### التحقق أو التحقيق

#### رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٤١، ٥٩

الشرح الحقيقة هو كمال العلم والعمل بالشيء، والتحقيق بالأسماء لأنها  
يعني كمال العلم والعمل بها على الوجه الثلاثي بالعدد، وقد يعني بذلك معنى آخر،  
وذلك أن نعم أن للعدد بأسماء الله تعالى معناه، وتجنّفاً، وتحققاً

فالتعلق. هو اهتمام العدد إسمها مطلقاً من حيث دلالتها على الذات الأقدس

والتحقق معرفة معانيها بالنسبة إلى الحق، وبالنسبة إلى لعد

والنفس أن تقوم العدد به على نحو ما بيّن، كما هو هو هو سبحانه بها على  
نحو ما ينسب بحدوث قدسه، فيكون نسبها إلى الحق على الوجه اللائق بقدس الحق  
تعالى، وإلى العبد على الوجه اللائق بحدوده.

● و يتحقق عدة عن رؤية الحق تعالى في سمائه، فمن لم ير الله كدنت  
 فهو بما محجوب رؤية لكود عن العبر، وب رؤية الخلق عن الحق أر مستهلك في  
 العبر عن الكود وفي الحق عن الخلق وهذه شحصر يقونه بم الحق بقدر ما حجب  
 من الخلق، إذ لا يمكن ب نعم أنه تعالى خالق و. أرى حال فذلك عن رويه المحجوب  
 والمرروق، فمن لم يشهد لاسم الحق ونوارق عد رؤية كل مخلوق ومرروق، فهو  
 محجوب عن الله بكونه فلا يرى الله، ومن لم ير الله فقد فاته لمعرفة الحقيقة  
 لكونه لا يشهد خالقاً و. أرفاً و. دافعاً و. صاراً و. غير ذلك من الأسماء التي لا تعرف ولا  
 شواهدا التي هي عند الكتابات الدالة على مكنونها (لطف لإعلام)

### التعير (العبارة)

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ١٨٢

الشرح: قلت. الحديث عن الحقائق الإلهية بكلام واضح وصريح مكن لا، :  
 فيمر به ويسار إلى حقائق الإلهية موحداً لا تصريحاً أنظر مصطلح «الإشاة»

### التكبر

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٢٣٨

الشرح: هو رفع النفس فوق قدرها. (موسوعة مصطلحات الصوف)

### اتلوين

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ١١٨

الشرح: هو تمل المد في أمراه دل شح لاكبر في «انفراجات» «إبه عد  
 الأكثرين مقدم قصر، وعند هو كحل لمقامات، حال العبد فيه حال قوته تعالى  
 ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن: ٢٩].

### التمكين = الممكة

#### التواضع

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٢٣٨

الشرح: سئل محمد عن التواضع فقال هو خفض الجناح وكسر الجانب  
 ق روم اسواضع تدل القلوب لعلام العيوب دل سهل كمال ذكر الله المشاهدة،

١٥٢ فهرس شرح مصطلحات الصوفية عند الشيخ ابن عطاء الله السكندري كما وردت في الحكم

وكذلك، تواضع لربه، وقبلة له، التواضع قلوب النحر من الحق للحق، وقال  
الحق التواضع لافتحار بخله، والأعشاق له، وتحمل أنها هل الله

● وسئل الفصيل عن التواضع؟ فقال: تخضع للحق وتنفذ له وتقبله من فيه  
وتسمع منه، وقال أيضاً: من رأى لنفسه قيمة فليس له بي التواضع نصيب

● قال ذو النون ثلاثة من علامات التواضع: يصغر لنفس معرفه للعب،  
وتعظيم لرب، حرمة لشوحد، يقرب الحق والصحيح من كل واحد (موسوعة  
مصطلحات التصوف)

## التوبة

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ١٣

الشرح: هي الرجوع إلى الله تعالى، قالوا: التوبة = رجوع، لأمر، ثلاثة وهي  
الدم على الذنب، وتركه في الحال، وانعم على تركه في المال .

والرجوع (إلى الله تعالى) على مرتب: رجوع من المخالفة إلى الموافقة، ومر  
الطبع إلى شريع ومن الغفاه إلى لظن، ومن الحق إلى الحق، بحيث يربو العبد  
عن كل ما سوى الله، بحيث لا يبقى في قلبه من غير ربه تعالى، وهذا هو الذي  
يعبد الله به، لا لرغبة في مثوه، أو رهبة من عقوبة، ثم يتوب بعد ذلك من علة  
التوبة، أي من رغبته بأن يسوة مما سواه الله، إنما حصلت له من نفسه، بل إنما هي  
فصل ربه، ثم يتوب من ربه توبه من تلك العلة، بحيث لا يرى أنه رأى ذلك  
بنفسه، (إما ربه له الخائف لإعلام في شرات أهل الإلجام)

## (ح)

### الجذب (الجذبة)

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ١٥١

الشرح: في اصطلاح الطائفة (الصوفية) هي العناية لأهبة لحدده للعبد إلى عب  
الله - سبحانه تعالى له كل ما يحتاج إليه في مجاورته لمدارل السير إلى ربه، وعقابات  
القبول منه من غير مشقة ومجاهدة وصاحب الجذبة هو المشار إليه بقول شيخ  
الإسلام (\*) في كتاب «المدارل» حكاه عن «أبي عبيد الله السدي» في عونه رحمه الله  
تعالى «إن لله تعالى عدد يربهم في مداراتهم ما هي بهينهم» (مطائف الإعلام)

## لجذبة - الجذب

### الجذابة

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ١٣.

الشرح: قلت. الجذبة نوعين:

الأولى حسية وهي التي تسمى ومحررجه يحسن للإنسان وعليه يظهر بالماء بالعسل.

والثانية الحادة سمعوبة وهي تعلق بقلب بالصفات الكونية أو هي بعين النفس بالشهوات الحسية والمعنوية أو هي بعينه عن الله تعالى بالإعراض عنه والإقبال على الدنيا وبالجذبة المعنوية لا يدخل السالك حصره بعد من فعله لمظهر من هذه الحادة المعنوية بكثرة لذكر ومخالفة النفس ومرتكبه على يد الورع بمحمدي

### جند القلب

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٥٣.

الشرح: هي أنوار لو ذات نار مشع أحمر من عجسة «نفس بقلب مع النفس بالمخارطة كتابه عن صعوبة تقال» أرواح من وطن الظلمة التي هي محل النفس إلى وطن النور الذي هو القلب، وما بعده، فالقلب يحاربها لينالها إلى أصلها وهي تنقاد وتسقط إلى أرض الشرية وشهواتها، فالقلب له أنوار لواردات تقربه وتنصره حتى يقوى إلى الحصرة التي هي أصله وفيها كبر وطه وكبر حود له من حيث إنه يقوى به وينصر على ظمة النفس وهذه لأنوار هي التي ردت (إيقاظ مهم)

### جند النفس

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٥٤.

الشرح: هي الشهوات وهي ظمة قال لشيخ حمد بن عحيه «وليس لها دكت إلى الشهوات وسنحتها صارت كأنها حود لها، وهي ظمة من حيث إنها حجبها عن الحق ومعتب من شهود شمس المعارف فيها حاجب للنفس بجود ظلماتها وشهواتها إلى معصية، أو شهوة ربح بها القلب بحود - انوارها، فيلجم سهما انفتاح، فإذا أراد الله عبادة عبده وينصره أمدا قلبه بجود الأنوار وقصع عنه من جهة النفس مند

١٥٤ فهرس شرح المصطلحات الصورية عند الشيخ ابن عطاء الله السكيري كما وردت في الحكم

لأعبار، فيستوي نور على لظمة وتولي النفس مظهره، وإدراكه حد لأن عبده  
أمد نفسه بالأعبار وقطع عن نفسه شوائق الأمور فيأتي المصور بالأمر على وجهه  
والمحذون بالشيء على عكسه، (يضايق الهمم في شرح الحكم).

### الحنة

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ١٩٦

الشرح: لحنة أنواع.

● لحنة الصورية هي دار المسم لي أعد الله فيها من تصده لعميم ما تشتهي  
الأنفس، وتند الأعين مما لا يحصى من وجوده المقيم.

● الحنة المحبوبة هي صير عين الذات يستور صور الصفات.

● حنة الأعمار هي التي يجري فيها العبد على محاهدته، وعبادته،  
ويجعله على لمرضى من أعماله حرة وناق، كما أعد على كل عمل منها وحدا  
من لأجر فيها

● حنة الميراث هي ما يجري به لعدد على الإنذار لمن أمره باتباعه من  
المرسلين من الله تعالى إليه، وأعلام مبرة لمن تحضر بالنورثة لأخلاق من أرسل إليه  
من الأنبياء عليهم سلام وتمت مبرة العلماء الفريسيين لمشر بهم بأنهم الورثة في  
قوله ﷺ «العلماء ورثة الأنبياء»

### (ح)

الحادث (أو الحدث أو الحوادث)

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ١٦

الشرح: هو اسم لما سم يكن فكان. (السمع)

قلت الحادث و الحوادث المحذوقات، العالم، السوء كل ما سوى الله  
تعالى، الممكنات، لأعبار، المظهر، الماي، الآث، الأكوان، عالم الملك

الحال = الأحوال

الحجاب

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ١٤، ١٦٤.

فهرس شرح المصطلحات الصوفية عند الشيخ ابن عطاء الله السكندري كما وردت في الحكم ١٥٥

أُشْرَحَ > نل يحول بين الشيء المطلوب المقصود وبين طالبه ويصده، كان سري انشغلي رحمه الله تعالى يقول انهم مهما عدتشي شيء فلا يعدني بدل الحجاب. (السمع).

● الحجاب ويقال الر، والمراد بدهب انطباع الصور الكونية في القلب على سبيل لاسيما له والرسوخ فيه، حيث لا يبقى مع ذلك مطمع تجلي الحقائق فيه، بعدم توريته بمرآكم ظلم الحجب لمخلقة عنه، فلهذا يسمى عموم حصور حصور الأكران في القلب، وروبوها قنبا حجاباً ورياً عنه، وقد يقنى الحجاب ويراد به رؤيه الأعبر بأي صفة كان من صفات لأعبر (لطائف الإعلام)

## حدّ - الحدود

### الحادث - الحادث

#### الحدود (حد)

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح ٢٤٩.

الشرح لحد لفصل بينك (أي العبد) وسه (ي لرب)

● لحدود انه نية لإلهي هي التي سمر بها الح من الحس لا معني، لا أهل الرؤيه لا أهل المشاهدة، لا غيرهم ولا نعم بلحر لكن قد نعم نعم ضروري يعطيه الله من يشاء من عاده لا يلحق بالخير الإلهي وما ثم امر لا يدور من جهة الخير الإلهي إلا هذا وما عدا هذا فلا يعد ولا بالحر والعلم لضروري لا غير، فحدود الموحدات على اختلافها هي حدود الإمكانيات من حيث أحكامها في العين الوجودية وحد العين الوجودية الدائري ليس إلا عين كونها موجودة فوجودها عين حقيقة، قد سر لمعلوم وجو أصلا وعديه العارفين أو يجعلوا حدود الكون بأسره هو الحد الدني لواحد الوجود، لعلماء بالله تعالى فو هو يكشف والمشهد (ميسوعه مصطلحات التصوف)

#### الحصرة

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح ١٣

الشرح تجني لحد بمعنى .عدّ لشبح عند، كريم بحلى تجنبت الحق تدلى ثمان حصرات الحصرة، لأولى يتجلى فيها باسمه القاهر من حيث، ص



العند المحصورة الثانية تتجلى، لحن فيها باسمه ساطع من حيث ظاهر العند المحصورة الثانية يتجلى لحن فيها باسمه لله مو. حيث روح العند المحصورة الثالثة يتجلى فيها لحن بصفه الرب من حيث نفس العند المحصورة السابعة تتجلى لحن فيها من حيث وهم ظهور الروح في عقل العند المحصورة السابعة تتجلى لحن فيها من حيث وهم العند المحصورة السابعة معرفة لهوية يتجلى لحن فيها من حيث إيه اسم العند المحصورة لثمة معرفة ل - من مطلق العند، يتجلى لحن في هذا مقام في طاهر الهيكل الإنساني وباطنه، باطناً ساطعاً، وظاهراً بظاهر، هوية بهوية ودية بآفة، وهي أعلى محصورات وما بعدها إلا لأحديه، وليس لحن فيها محلاً لآية من محض لحن وهي مو حوص لذن الوجب لوجود لإنسان كامن، اسباب اتساع والأربعون)

## الحضور

### رقم للحكمة الوارد فيها المصطلح ٤٦.

الشرح. هو حضور لقب بما عات عر عبائه بصفه النفس فهو كحضور عنده وإن كان غائباً عنه. (السمع للطوسي).

● المراد من الحضور الحضور الذي لا يلا من حتى يبرر الحكم العيني في مثل الحكم العيني والمراد من العينة عينة النفس عما دون الحق إلى حد بعيد عن نفسه، حتى أنه بعينه عن نفسه لا يرى نفسه في نفسه عن النفس حضور بالحق، والحضور بالحق عينة عن النفس تكشف المحجوب لآية لحضر علي بن عثمان الهجويزي المعروف

## الحق

### رقم للحكمة الوارد فيها المصطلح ١٠.

الشرح الحق مثل الشمس مصيء إذا نظر ساطع الله أيقن به فمن طلب ليد بعد البيان فهو في الحسرات.

● الحق هو له عر وحس، قال لله عر وحس ﴿قُلْ اللَّهُ هُوَ الْحَقُّ الْقَائِمُ﴾

[سور ١٥]

● مرادهم من الحق الله، لأن هذا اسم من أسماء الله.

- الحق ما وجب على العبد من جانب الله وما أوجب الحق على نفسه
- حصرة الحق هي حصرة الجميع لأنها جامعة لخصرات الجميع والوجود والكشف والشهود (موسوعة مصطلحات التصوف الإسلامي)

### حق البصيرة

رقم الحكمه الوارده فيها المصطلح. ٣٦.

الشرح. البصيرة إذا صحت وشدت نورها، فاقصر نورها نور أصلها، فم بر إلا أمور لأصلي والكبر لا يكون، ثم شيء رائد على نور الأصل: كان الله ولا شيء معه وهو الآن على ما عليه كان.

ووجه تسميته بحق البصيرة هو أن البصيرة لما أدركت الحق من أصله وعبد عن نور الفروع نور الأصول سميت حق البصيرة لما أدركته من لحو وعاش عن شهود الحس وهذا مفهوم حق بغير، وهو نور المروح والممكن لأهل المكالمه (يفاد الهمم في شرح الحكم)

### الحقيقة

رقم الحكمه الوارده فيها المصطلح ٢٥٥

الشرح هي مشاهدة (تحليل) <sup>٢٥٥</sup> لرويه بمعنى أنه تعالى هو الصانع في كل شيء والمقيم له، لأن هويته قائمة بنفسها مقسمة لكل شيء سواء (لطائف الإعلام)

قلت. الحقيقة عند السادة الصوفية تطلق ويراد بها معنى عدة منها مقدم الإحسان وهو مقام أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراه. وهما بطر الأنبياء حيث ظاهرهم حق وباطنهم حق، من حيث إن الله تعالى قيوم السموات والأرض مصداق لقوله تعالى ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة، ٢٥٥]

ومنها: أنوار التجليات الإلهية الذاتية

ومنها قدم من لم يكن ريقاء من لم يرب أي فناء الحوادث وبقاء القديم مصداق بقوله تعالى ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَسَيُؤْتِي وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾﴾ [الرحمن ٢٦، ٢٧].

١٤٨ فهرس بشرح المصطلحات الصوفية عند الشيخ ابن عطاء الله السكندري كما وردت في الحكم

ومنها أنها تطلق على قوله تعالى ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾ الحمد

٣

ومنها أنها تطلق على قوله تعالى ﴿وَمَنْ رَمَتْ بِذَرِّهِمْ يَصَافَى﴾ الحمد لله

[العدل: ١٧]

ومنها مقدم الجمع وهو مقام كان لله ولا شيء معه وهو الآن على ما عليه

كأن. إجماع

### الحكماء (الحكيم)

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ١٨٢

الشرح: الحكيم عبارة عن لمعرفة بأفضل لأنس

● الحكم برؤم أن يودي فكره إلى الحق، ثم يضيء في الحق، ثم يضيء الحق

(موسوعة مصطلحات التصوف)

### الحكيم / الحكماء

### الحوادث / الحادث

### الحياة

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٢١.

الشرح هو في هذا الطريق (لصوفي) السلوك إلى الله اسم معظّم مبرور

يوادي مرتبط به ومتصل إليه وهو بوعيد

الأول حياة عامة وهو ما يحدث لهم عند علمهم بنظر الحق المهم في

بعد إذ علم أن الحق باطن له ستحي منه، وهذا هو الحياء الذي يحدث بعد

كمات تحمل لمجده، واستباح لحياة، وصاحب هذا الحياء هو الذي لا يفقده

الحق حيث أمره، ولا بعده حيث بهاء

ولشأن الحياء الخاصة، وهو ما يحدث لهم عند مشاهدته كشف جمعية لا

بمراحه حجاب تفرقة وعيرية. وهذا الكشف يوجب لصاحبه الحياء من الحق أن يراه

مسلحاً في شيء إلى سواه لكونه حياءً ناشأ عن شهود محقق بأن الأمر كنه الله بخلاف

الأول، فإنه بما نشأ عن حير موجب للإيمان، ومعينه. الحير ليس كالحياء في

بلوغه إلى مقام الإلهاب. (طائفة الإعلام)

(خ)

### الخاصة (الخواص)

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ١٣٣

الشرح: الخاصة هم علماء الطريقة (أي زكية) من وتظهر القلب وخاصة الخاصة هم علماء الحقيقة (أي علماء الحقيقة أو الشهود والعباد) (الطوائف الإعلام)

### الخدمة

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ١٨.

الشرح: من اشبح أحمد بن عجيبة لعناد لمخصوصون بأعباءه على قسمين قسم وجههم الحق لخدمته، وأقامهم فيه وهو أنواع، قسمهم من انقطع في العياشي، والقصار قيام الليل وصدا النهار وهم المعتاد والرهو وسهم من وجهه الحق لإقامة الدين، رحمة شريح المسمى وهم العلماء ولصحاء هي الخدمة طائفتين الأجور وأهل المحبة رفعت عنهم السوء، هي الخدمة بأحدون أحورهم وراء الباب وأهل المحبة في مباحاة الأحياء، أهل الخدمة مسدود سهم، وبه الحجاب وأهل الخدمة مدور بينهم وبه الحجاب، هي الخدمة من أهل الدنل و سرهه، وأهل المحبة من أهل الشهود والعباد. (يضاف الهمم في شرح الحكم).

### الخدلان

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٢١١

الشرح: قال الشيخ أحمد بن عجيبة «يد تدب شواغيت في لظهر، وعوثقت في السطح ثم لم نوجه إليه في مذكره، وم ترحل إليه في باطن مهر علامة عية الخدلان». (يقاد الهمم)

قلت الخدلان هو أن يحس الإنسان السالك إلى الله تعالى بالذنب وما فيه من شهوات حسية مادية وشهوات نفسية مسمومة وتحول بينه وبين متابعة السير إلى الله تعالى

### الخشية

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٢٣٢

الشرح: هي انكسار القلب من دوام الانتصاب بين يدي الله تعالى.

- بحوف رعدته يحدث في لقلب عن ظن مكروه بربه ولخشية نحوه بكر تنضي صرناً من لاسعظم وانمودة (موسوعة مصطلحات الصوف)
- والخشوع في صطلح لعدائه (الصوفية) عباره عن حمود النفس، وهمود الصاع معاضم أو مفرع وأمره حمود النفس مودبه، وهمود الطبع سكوبه وانمراد بالظبع هنا قوى النفس، وانمعاضم من له عظمه ومهابه في القلب، والمفرع من له سطوة تعشى ونقمة تنقى. (نصاب الإعلام).

الخصوص = الخصوصية

الخصوصية (أو الخصوص)

رقم الحكمة الورد فيها المصطلح: ١٠٨.

الشرح: أهل الخصوص هم الدين حصهم الله تعالى من عامه المؤمنين بالحقائق ولأحول والمقامات، وخصوص الخصوص هم أهل التمريد وتحرير النوحيد ومن عبر لأحول والمقامات وسلكها قطه مفردها (موسوعة مصطلحات الصوف الإسلامي).

الخواص = الخاصة

الخوف

رقم الحكمة الورد فيها المصطلح: ١٤٩.

الشرح: م يحذر من لمكروه في لمسائب، والخائفون من الله سبحانه مهم من يسع الخوف به إلى حد الانحلاج عن طمأنينه لأمن، خوف من عقوبة أو من انمكر أو الهبة

خوف الخاصة إحلال وهيبة، إد لسن في مقام الخصوص وحشة الخوف. (نصاب الإعلام)

(د)

الدقائق (دقة)

رقم الحكمة الورد فيها المصطلح: ١٣.

فهرس شرح المصطلحات الصوفية عند الشيخ ابن عطاء الله السكندري كما وردت في الحكم ٦

لشرح: هي دقة الوحيه وغوامضه التي لا يمكن التعبير عنها، وإنما هي رموز وشارات لا يفهمها إلا أهلها ولا نفهم ولا نفهم وقيل ما هم، ومن أشأ ضيقاً من أسرارها مع غير أهلها، فقد أضح دمه وعرض بقتل نفسه، كما قال أبو ميسر رضي الله عنه

وفي السر أسرار دماق لطيفة ترق دماناً جهرة لو بها بحبا  
وعنه لأسرر هي أسرار لذات، وتور بصفتي التي تحلى انوارها في مظهر الكون (يقظ انهم في شرح الحكم)

## دقة - الدقائق

(ذ)

الذات

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح ١٤١.

الشرح: عدم أو مطلق الذات هو الأمر الذي يستند عليه الأسماء والصفات في عيها لا في وجودها، فكل اسم أو صفة يستند إلى شيء فذلك شيء هو ذات سواء كان معدوماً كاعتناء وفهم أو موجوداً، وموجود نوعان نوع موجود محض، وهو ذات الساري سبحانه ونوع موجود ملحق بالعدم وهو ذات المحلوقات (الإنسان الكامل).

## الذكر = أذكار

الذنب (الذنوب)

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٤٩.

الشرح: الذنوب هي الجملة ثلاثة أقسام

أحدها ترك واجبات الله سبحانه ومعاني عبك من صلاة و صوم أو زكاة أو كفارة أو غيرها فتقصي ما أمكنك منها

وثاني ذنوب يثبت وبين الله سبحانه وتعالى كشرب الخمر وصرير المزامير وأكل الرب وحبو ذلك فتقدم على ذلك وبطل قبك على ترك لعود إلى مثبها أسأ

وثالث ذنوب بك وس لعاد وهذا شكل وصعب وهي أقسام قد تكون في

لماز وفي اسمع وفي العرص وفي الحرمة وفي لدير (أحياء عموم الناس حجة للإسلام الشيخ أبي حامد محمد العزلي)

١٦٢ نهرس شرح المصطلحات الصوفية عند الشيخ ابن عطاء الله السكندري كما وردت في الحكم

قلت وندب في مقام الإحسان هو دعاء المريد بوجوه مع الله تعالى عملاً  
وصمة وذاتاً ومن ههنا قاتوا؛ رجوك ذنب لا يقاس به ذنب.

## الذنوب - الذنب

(ر)

## الراحل - الراحلون

### انراحلون (الراحل)

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٣١.

الشرح. هم الساترون للأبوار لا فتقارهم إليها.

قال الشيخ ابن عجيبة في شرحه على لحكم ابن العربي مدام في لسم هو  
يهدي بأبوار انوجه مقصراً منها سيره بها، فإذا وصل إلى مقام لمشهده حصلت له  
نوار لمواضعه، فلم يفتقر إلى شيء لأنه لله لا شيء دونه، فانهحلون، وهم  
الساترون لأبوار لا فتقارهم بها، وهؤلاء لو صوب الأبوار لهم  
لاستعاضهم عنها بالله، فهو لله وبالله لا شيء دونه يريد انهم في شرح الحكم

قلت اراحل والراحل والراحلون والراحلون والراحلون والراحلون  
لوصول إلى معرفة الله تعالى في تحياته الأفعية والأسمائية والدائية

## الرب

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٤٩.

الشرح. الرب اسم لرب تعالى، باعتبار إنشاء سبب المحقق عنه تعالى، فرب  
عن حقيقة كونه، بما يسبب انتشاره وتعيينها عن حقيقة إنهية، فكل ما تعين في  
وجوده الحسي ويظهر في المراتب روحاً، صلاً، وحساً، فإنما يترك عن اسم إلهي  
بذلك الحقيقة الإلهية من حيث تميزها ووصفها، فكذلك الاسم ربها، فلا  
تحدد إلا منه، ولا يعطي إلا له، ولا ترجع إلا إليه في توجيهها ودعوتها بحدوث  
تتمثل في جميع هوطن ولا تعي إلا به (لطف لإعلام)

## لربوبية

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٧٩.

فهرس شرح المصطلحات الصوفية عند الشيخ ابن عطاء الله السكندري كما وردت في الحكم ١٣

**الشرح** لربوبية اسم بمرننه لمقتضة للأسماء التي تصبها لموجودات، فدخل تحتها الاسم العليم والسميع والصير والقيوم والمريد والمعدن وما أشبه ذلك، لأن كل واحد من هذه الأسماء والصفات يطلب ما يقيم عنده، والتعليم يقتضي المعلوم، والمقدر يقتضي مقدور عليه، ومريد يصب مريداً وما أشبه ذلك (لأنه لا ينكر)

## الرجاء

### رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ١

**الشرح** الرجاء يتعلق بالمدد بمحبوب مستحسن في المستقبل وكما يقع في مستقبل الزمان فكذلك الرجاء يحصر له يأمن في الاستقبال وبالرجاء عيشة انقلوب واستمالاتها، والفرق بين الرجاء وبين سمي أن السمي يورث صاحبه انكسر ولا يثبت صديق الجهد والحد وبالعكس صاحب رجاء فالرجاء محمود والسمي مخلول (الرسالة الفشيرية بفتح عبد الكريم الفشيري)

● **نطمح في طول لأجل وسوع لأجل** ربه كذا الرجاء حال الضعف من أهل السلوك عند هذه الصانعة (أي الصوفية) وذلك لما فيه من الرجوع إلى هي الوقوف مع خط النفس الذي يرجى حصوله وإنما كان ذلك رغبة؛ لأن هذه الطائفة أول طريقها الخروج عن النفس بصلاً عن شهواتها، لأن مرددهم أن يكونوا لله لا بأنفسهم (لطائف الإعلام في إشارات أهل الإنها)

## الروح = أرواح

### الرياء

### رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ١٠٠

**الشرح** إرادة غير الله مدى بالطاعة فإرياء ردة لمحبوقين بقائه الله عز وجل ● **الرياء** ثلاثة عمود في ضمير النفس هي المحمدة وحروف المحامدة والصحة في الدين وانطمح لما في أيدي الناس

● **الرياء** هو شر، يحصر لأعمال وبوحيات حلال لتحمتك، ويدعو إلى عدم

حق

● طائفة شهرة بين الناس صاحب رياء وهم وفلاس لا يرضيهم إلا بعض

مولاه، ولا يصاحبهم إلا لجهده وهو



١٦٤ فهرس بشرح المصطلحات الصوفية عند الشيخ ابن عطاء الله السكندري كما وردت في الحكم

● ما رآه المريء من صورته رياء في حق شيعته إنما هو صفة هو وكيف يصح منه رياء وهو يشهد كشفاً ورياء أن الله تعالى خالق له ويجمع أفعاله بينه من أعماله لا نسبة تكذب فقد (موسوعة مصطلحات التصوف الإسلامي)

(ز)

الزهد

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٢٥

الشرح. هو إسقاط الرغبة في الشيء بالكلية. وهو أربعة أنواع

الأول زهد العامة وهو تنزه عن تشبهات بعد ترك الحرام حذر عن المعصية وألفة عن العصاة كراهة مساواة المقاسق.

والثاني زهد أهل الإرادة السريعة عن حصول ما أراد عما يحصل في المسكن. ويقدم التمرؤ ببلوغ من لقوت عبادة بفراخ إلى عمارة القلوب، والمحبة بحلية الأبياء والصلديقين.

والثالث زهد خاصة الخاصة وهو إغرامهم عن كل ما سوى الله تعالى من لأعرص، الأعرص الظاهره والآ، الخاصه ثاب، وعن كل ما هو غير ثالث

والرابع الزهد في الزهد ومعه سحرار كما زهد فيه. ولهد كزهد الزهد في السب سيرة في بصر حورص، فمن ما سوى الحق تعالى أي شيء هو حتى يرغب فيه أو عنه، ومن حقق بهد الخطر سبب عبده الأحداث لتحققه شمر. ر. ه. ه. حق جميع المرادات (مطائف الإعلام)

(س)

السائر = السائرون

السائرون (السائر)

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٣٠

الشرح هو السالك إلى الله المتوسط بين المريء والمصهي (نوصير) ما دام في السلوك

نهر من شرح المصطلحات الصوفية عند الشيخ ابن عطاء الله السكندري كما وردت في المعجم ١٦٥

وبدانة انبائر (أو لسالك) المحقق بمقام الإسلام العممي، وبهاية شخص عمده الإحسان العملي والسائر (أو السالك) إذا حلص عمده من الشوائب وكان عمده معمور له واحد كان في مقام الإسلام، وإذا حلص عمده من الدعوي فيه كان في مقام الإيمان إذا تحلص من لشوبة (أي للشبهة وهي شراء نفسه مع الله - ص) ١٦ في مقام الإحسان. (موسوعة مصطلحات الصوفية).

قلت: السائر والسالك والمرید والواحد والصوفي بمعنى واحد.

### السالك

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٢٠.

الشرح هو لمتروفي في مدائح العرب إلى حضرات الرب فعلاً وحلاً، وذلك بأن يتحد بباطنه وظهره بما هو بصدده، مما يتكف به من قسب لمجاهدات وما بهاسيه من مشق المكائد، بحيث لا يجد في نفسه حرجاً من ذلك لطائف لإعلام) قلت لسالك هو السائر في أحوال ومقامات ركن الإحسان أي الحقيقه بعد تحققه بركبي الإسلام والإيمان أي الشريعة والطريقة حتى يصل إلى مقام عين النفس وهو مقام معرفة الله تعالى شهوداً وعباداً من حيث مجيبات الذب ولأسماء والصفات والأفعال الإلهية

السحاب = السُحُب

سحابة = السُحُب

لُسُحُب (أو السحاب) (أو سحابة)

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح ١٤.

الشرح: السحاب فهو الاعتقادات الخبيثة، والظنون الكاذبة، والخيالات الفاسدة التي صدرت حجباً بين الكافرين وبين الإيمان ومعرفة الحق والاستضاءة بنور شمس أقران والعقل، فإن خاصية لسحاب أن يحجب إشراق نور شمس (موسوعة مصطلحات التصوف الإسلامي).

السر = السريرة

السريرة (السر)

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح ٧

١٠٦ فهرس شرح المصطلحات الصوفية عند الشيخ ابن عطاء الله السكندري كما وردت في الحكم

الشرح - السرُّ يعنى به حصة كل موجود من الحق بالتوجه الإيجادي الممه عليه  
بعبارة أخرى ﴿لَيْسَ قَوْلُ شَيْءٍ إِذَا رَزَقَهُ﴾ [سجدة ٤٠] الآية، فقوله لا يحب  
الحق إلا الحق، ولا يضر الحق لا الحق، ولا يفسد الحق إلا الحق، وما نُقِلَ رو  
ده في السرِّ لمصاحبه من الحق للحق، على التوجه الذي عرفت، فإنه هو  
الطالب للحق وسحب به والمعالج به، قال رحمته "عرفت ربي سري" (لصانف  
الإعلام)

(ش)

### شعاع البصيرة

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٣٦.

الشرح هو عبارة عن نظر البصيرة باعتبار إبداع نور المعاني المظلمة إذ صبح  
بظهور وقوي شيئاً ما حتى قرب أن يصبغ عبه لكن لشدة الشعاع لم يعط أن يصبغ  
عبه، فأدرك شعاع انوار قريباً منه وهو لعدم الخروجه من

ووجه تسميته بشعاع البصيرة أن صاحبها لم يكن يرى وجود الأكم ان يطعم  
في مراد بصوره، فحجبه عن شهود النور من أصله، بكر لما رقت كنفها وسورت  
دلائلها رأى شعاع انوار من ورثها قريباً منه، فأدرك شعاع وسم يدرك النور وهذا هو  
نور الإيمان وهو مقام حلم اليقين وهو نور الإيمان لأهل المراقبة، (بقا ط المهم في  
شرح الحكم)

الشكر

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٦٤

الشرح في لغة الشئ على السمع بما يدل على أن لشكر قد عرفه و عرف له  
بها وبحسن موقعها عنده مع حضور قلبه له لأجل ذلك

وقيل الشكر هو ملاحظة امرء لما أنعم الله به عليه من إعطائه ما ينبغي  
أصرف ما هو من مكرهه كذلك سرء ك الإعطاء ولميع رجعين لى ما تعدو  
بفس أو السن أو الدنيا والآخرة، (لصانف الإعلام)

## شمس = شمس

شمس (شمس)

رقم الحكمه الوارد فيها المصطلح: ١٤

شرح قلت شمس بطور عند الغزالي أي صوفيه ويرد به عدة أشياء منها التحضر، الإتيه، والحيه لمحمدية، ولشيخ بو رث السكندري المرشد لكامل، وأوراحات لإنهيه، واقطع لهره، وإسار بخاص (أي سنده محمد ﷺ وخلفاءه الكامل) ونحوه وأسار القلوب.

ومما قيل في الشمس كذا عن ما ذكرنا.

هذه الشمس قائلتا بنور  
ولشمس البقن أبهر نور  
فرايت هذه المور كس  
به تترك قد رأينا المير  
وقيل أيضاً.

شمس لشمس يعرف سبيل  
وشمس الصوب لشمس بها معيت  
قال بن عحيه في شرح الحكم شمس لقنوب لا تعبت أبداً هي دائمه لا  
تقطع، واهه لا تصرف بعد مدته وهي معاني الأوصاف الربانية ودوام محلها وهي  
أفوق الروحانية، فالمعلو بها معني حقيقه لا تصرف ومن هذا الوجه كان على نهم  
بانه لا بالأسباب وتعريفه به لا شيء دونه يقاعد انهمم في شرح الحكم ص ١٦٩،  
طبعة دار الكتب العلمية)

وفال الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي.

شمس ضحى في قلب طالعة  
خضن ثقاً في روضة قد نصب

قوله 'شمس ضحى' يريد وصوح التجلي عند الرؤية، وحدث عياض عن  
نصورة لي يقع بها سجلي وهي مختلف باختلاف المعنويات والمعروف وهي حصه  
سبب والتحول في الصور، وهذه المور الإلهية وبصفة الربانية تظهر أعلامها لأهل  
الجهان في سوق لجهه لدي لا بيع فيه ولا شراء، وقد يصل إلى هذا المقام هنا بعض  
لدرين كقصص الدن وغيره في صورة الخسية وأما في نصرة ابصه فهي أحوال  
الخلق كافة وأراد بطوعها ظهورها في العالمها (ترجمه الأشواق لشيخ الأكبر  
محيي الدين بن عربي)

## الشهود

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ١٤ ، ٥٤.

الشرح هو الحضور مع المشهود، ويطلق أيضاً بمعنى الإدراك الذي يجتمع فيه لحواس الظاهرة والباطنة، وتحدد هي إدراكها، وقد عرفت فيما تقدم أن الموجب لاتحاده نور من جنس المشهود، يمحور طلمة حجابيه ويهوم مقامه فيرى نحو موره، ويسمى كل ما سواه بظهوره. (لصناف الإعلام)

## الشواغل

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٢٦٦.

الشرح قلت هي لأموال الحسبة التي يهتم بها الناسك ويضع حثلا منه وسر متبعة أسير في الله تعالى فكأن ما يجمع المرید عن مراعاة لله تعالى أو الحضور معه من لأموال الحسبة يسمى شواغلاً، ما تعيق المرید بالأموال لفسادها عليه يسمى عوائق. (مطلع مصطلح، العوائق)

## الشوق

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٢٢

الشرح يعرف به قواصف في المحبة شدة فيها إلى إحقاق المشوق بمشوقه، وإعاشق بمعشوقه وغير أبو إسماعيل الأنصاري قدس الله سره، أنه رتبة إلى عائب، قال: فهو في مذهب أهل هذه الطائفة عتبة عظيمة لأشوق إلى يكون إلى العائب وإحقاق تعالى حاضر لا يعيب، وهذا كان مذهب هذه الطائفة بما جاء على المشاهدة (طائفة الإعلام)

## شيء

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ١٦

الشرح الشيء في معنى الجمع، ولأمر في معنى مرة، ويريد بتعني الله، وكل من هؤلاء مستقر في عالمه سبحانه في تلكه، وفي حركات على الأمواج شيئاً

يهرس شرح المصطلحات الصوفية عند السحاح ابن عطاء الله السكندري كما وردت في المحكم ١٦٩

من صفات الرقيم المحرم قانوا لأمواج علك، ومضى كسوت برقيه شيء من حبل  
لأمودح سم بره فيه لظهوره بما ليس له، ومضى سميت لئام إلى حد منهم ولم  
نفسه بر الآخر احتجب بالآخر دئ ثاباً فوفعت في لأشتران (إسراء كمل).

شئته حق وبسبه حق فليس كمثل الحق في فقاره شيء لأنه ما ثم لا الحق  
واحق لا بوصف لا بغيره فما هو مثل الحق فليس مثل الحق شيء، وليس كمثل  
الحق في غيره شيء، لأنه ما ثم لا الحق، وبحلق لا يصف بالعنى بدانه فما هو  
مثل الحق فليس مثل الحق شيء لأنه كذا قد ما ثم شيء إلا الحق، الحق، وحق  
من حيث عينه ذات واحدة في كثير، والحق من حيث ذاته وعينه ذات واحدة لها  
أسماء كثيرة وسب (الفتوحات المكية)

## انشيطان

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٢٣٦

الشرح سر لحكمة في إيجاد لشيطان أن يكون مظهر يستب إليه أسباب  
معيير ووجود الكفران وعقله والبدن (التنوير في إسقاط تشييد لاس عطاء الله  
سكندري)

واللشع عبد تكريم لحبيبي في كتابه لإسراء كمال ثم عزم أن  
شيطان أولاد يلزم عليه النعم، ولأن أنه ما يمكن من عصر الطبيعة نوح  
مار شهوانية من لفظ في اعداد الحيوانات، فوجدت تلك الشياطين كما سوله  
شرر من لدر وأساب من لاس، فهم بريه ونماعة، يحطرون في غلب مثل  
بحرصر امعدانية، بهم يعوي الناس وهم موسواس لحسن، وقد مشاركته لسي  
ثم حيث في ﴿وَشَايَكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ﴾ [إسراء ٦٤] فهذا مشاكته،  
ومن هؤلاء من تعبد عبه الطبيعة باريه فيكون مسحماً بالأوح بعصرية، ومنهم  
من تعبد عبه الطبيعة بساته الحيوانية فصوره بي آدم وهو شيطان محصن،  
ودنت قوله تعالى ﴿شَيْطَانٌ لَّائِسٌ وَلِيٍّ﴾ [النعم ١١٢] وهؤلاء لدرور في  
صوره بي آدم هم حيه لأنهم أنوي من الشياطين امسحقة بالأروح، هؤلاء  
أصول لفس في لديد، ووثت بروعه وهم رحد، من تعالي ﴿وَلْيَبْتَ عَلَيْهِمْ  
بِمَيْلِكَ وَرَحْمَتِكَ﴾ [إسراء: ٦٤]

## (ص)

### الصحة

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح ٤٣

الشرح: انصحة مع الإخوان والأقرباء، ومع المشايخ الخدعة

● المنقضي للصحة وجود الحسية وقد يدعو إليها أعم لأوصاف، وقد يدعو إليها 'حصر الأوصاف، والدعاء بأعم لأوصاف كميل حسن بشر بعضهم إلى بعض والدعاء بأخص لأوصاف كميل أهل كل فئة بعضهم إلى بعض ثم حصر من ذلك كميل أهل لخدمة بعضهم إلى بعض، ركميل أهل المعصية بعضهم إلى بعض، وقد علم هذا الأصل وأما الحديث في الصحة وجود الحسية بالأعم تارة، بالأخص أخرى، فليست فقد لا يثبت نفسه عند كميل أي صحته شخص ويظهر ما لدي نفسه إلى صحته، ويرى حوال من يميل إليه ممر، الشرع، فإن رأى أخوانه مسدده فيشر نفسه بحسن الحال، فقد جعل لله تعالى مرآة عجوبة يلوح به في مرآة أخيه جمال حسن الحال، وإن رأى 'فعاله عبر مسددة يرحح إلى نفسه باللائمة ولأنهم، فقد لاح له في مرة 'أخيه سوء حاله (عزوف المعادف بشيخ شهاب الدين عمر السهروردي)

### الصدق

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح ٥٩

الشرح: يقال على معنيين:

حدهما. صدق الخير، وهو أن يكون بطق اللسان موافقاً لما في القلب وثانيهما: عدم قوة الشيء كما يقال: ربح صدق، أي جلب قوته، ولهذا لا يكون الحافظ لنفسه يحتاج إلى قوة كمنة يسمى صادق لكمال قوته التي يكتمه صبح منه أن يكون حافظاً لنفسه

، عند الصائفة (أي الصوفية) الصدق هو: الموافقة بلحق في الأقوال والأفعال والأحوال، ولا شك أن ذلك لا يتم إلا من كسر في صغته نفسه في حسيه العجم والعمل. (نظام الإعلام).

### صفات الله (الصفة)

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح ٢٥٠

يهرس يشرح المصطلحات الصوفية عند الشيخ ابن عطاء الله السكندري كما وردت في المحكم ١٧١

الشرح لا بعد انصفت في الظهور ولا لدات فهي بهذا الاعتبار أعني مرتبة من لاسه.

● الصفات منهم من قال عنها غير، ومنهم من قال عنها غير، ومنهم من قال عنها لا عين ولا غير.

● الصفة ب لا يخصص عن الموصوف ولا يقدر هو الموصوف ولا غير الموصوف.

● الصفة ما لا يقبل استيعاب لأنه غير قائم بذاته (موسوعة مصطلحات التصوف)

● الصفة ادائه الحق هي الصفة التي لا تغاير ذات الحق، وهي أحديه جمع لا يعمل وراءه جميعه ولا سبه، ولا عناء، وذلك هو المعنى بالصفة الدائبة، والحق شهود هذه الصفة، ومعرفتها تمام، إنما يكون بمعرفته أن الحق في كل متعين قبل تحكم عليه بأنه معين بحسب الأمر المقضي إدراك الحق فيه معينا مع العلم بأنه غير محصور في لتعين، وأنه من حيث هو غير متعين (لطائف الإعلام)

## الصفة = صفات الله

### الصفة

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ١٢٥.

الشرح معنى لصفة التجريد عن العلائق والتعريف بالحقائق، والعلائق ما سوى الله تعالى، والحقائق ما لله ومن الله. (لتعرف لمذهب أهل التصوف)

● لصفة عند كثير، وفرة غير التعريف ورية الصديق، وتوح المفسر ومقام لصفة عدم موصلة ولدنو والهيبة والحيوس والحشية والتعظيم والوفار والمشاهدة والمراقبة والأسرار والمحادثة مع الله تعالى، ولوقوف بين يدي الله تعالى، والإقبال على الله تعالى، والإعراس عما سوى الله تعالى. (المع)

### الصور

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٢٠٥.

الشرح: قبت: الصور لها عدة معاني.

منها: الممكنات أو التجليات الإمكانية أي مظهر العالم فهي



١٧٢ فهرس شرح المصطلحات الصوفية عند الشيخ ابن عطاء الله السكندري كما وردت في الحكم

ومنها تصور الحق وهو محمد ﷺ لتحقيقه بالحيثية لأجله وبتوحيده وبغير عنه (ص ١) كما لوح إنه بن عطاء رضي الله عنهما حسن بحث عن معنى (ص ١) شأن جل بمكة كان عليه عرش الرحمن.

ومنها صو لاله وهو إسماء الكامل بتحقيقه بحقائق لأسماء للإلهة (التي لبي محمد ﷺ ووراثته الكامل).

ومنها صو لإداة وهو لا يقطع عن أية وقوع شيء بإداة غير الله وشهود وقوع جميع لأسماء لإداة الحق (جامع الأصور في لأسماء لمشيخ محمد المشحاني المشهدي المجلدي الحادي)

### الصوم

رقم الحكمة الواردة فيها المصطلح ١٧٥

الشرح صوم إشرعي هو لصوم مشروع وصوم إصريقي هو صوم نفس عن المعاصي وصوم حقيقي هو صيام لاطل عن حرص السوي كما صيبت لأعضاء عن إقرار المعاصي

● صوم أهل الحق تعالى هو صوم السر عن سوي لحق كذا ما كان (لصائب الإعلام)

### (ط)

### الطمع

رقم الحكمة الواردة فيها المصطلح: ٥٩.

الشرح طمعة انقلب لما في أيدي الحق وشاء يقبض على أمر لرب وهو نص شجرة لدل وإنما كان الطمع هو أصل الدل لأن صاحبه ترك ما غيراً وتعبه بعد حقير (يقط، لهم في شرح الحكم)

### الطهارة

رقم الحكمة الواردة فيها المصطلح: ١٣

الشرح: هي التحلي عن رذائل الأخلاق ليصبح التحلي جسدياً وبنفسه وبنفسه بالظهور عن مجموع الأمرين والطهارة على مراتب طهارة ألبان ويسمى صوره

الظاهر، ويعني بها تفتير النفس من الأحداث وحواسب العيشة والاحتكام، وذلك يتميز البشر عما سواه من الهائم والانعام.

ظهره لنفس ويعني بها ظاهرة الحوارح من الحرائم والآثام، وذلك سميير بموس لمحتسب لله عند سواه، فقد صدر انموذ في محققه بناسيته، وبغيرها بين صفاته الملكية والشرعية وفي بحته بالأخلاق لإتية واستكمال استغرافه فيها موقوف في جمع ذلك على التحلي عما يصعد ذلك، فيصح له التحلي بما هو المقصود منها، ذلك التحلي هو تسمير عنه بآفته المذمومة في هذه المراتب الأربع، وذلك بغيره من فوق عليه السلام الظهور شطر الإيمان من جهة كبر الإيمان مجموع أمرين هما التحلي عن ردائل الأخلاق، والتحلي بحمسة، فكان الظهور هو النظر لوحيد من شجري الإيمان، كما ذكر النبي عليه السلام (نظف الإعلام)

## الطّي

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح ٨٧

اشرح هو النفس، والضم حيث يصير الضمير نفساً ولكبير صغيراً، يقال صويت الشوب أي صمته، ويقسم عند الصوفية إلى أربعة أقسام هي أرض وطّي انمكاد وطّي لبي وطّي النفوس، وأما طّي الرمد فهو ما يقصر في موضع ويطوف في موضع آخر، كالرجل الذي حرج بعثس في أوقات يوم الجمعة قرب الروا، وما يزع من غسله ثم يحد ثوبه، فذلك طريفاً حتى دخل مصر، فتزوج فيها وولد له ولاد، وبقي سبع سنين، ثم ذهب يعمل يوم الجمعة بين مصر، فلد فرع، فود ثوبه لأرلى فسلط طريفاً إذا هو سعاد قبل صلاة الجمعة من ذلك اليوم الذي حرج فيه وأما طّي لمكان، فمثاله أن يكون بمكة مثلاً، فإذا هو بغيرها من البلدان، وأما طّي للبناء فهو أن تصوّر حيث مساقها يتردد فيها والعسة عنها ومحصل اليقين يتم في ذلك

وأما طّي النفوس فهو بالعمة في الله عنها، وهذا هو أنطى الحمهي

## (ظ)

الظاهر والباطن

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح ١٢٩.

١٧٤ فهو من شرح المصطلحات الصفة عند الشيخ ابن عطاء الله السكندري كما وردت في الحكم

الشرح حجب الحق يعني من لحق سورة ، حجب عنهم بشدة ظهوره ، فهو الظاهر الذي لا أظهر منه ، وهو الباطن الذي لا أبطن منه

وعلم أنه بما خفي مع ظهوره لشدة ظهوره وظهوره سب بظوه ، ونوره هو حجب نوره ، وكل ما جازر حده انعكس لصدده . (المقصد الأسنى للغزالي)

● باطن : ب معتم ظاهر وباطن وهو علم الشريعة الذي يدل ويدعو إلى لأعمال لظاهرة وباطنه ، ولأعمال لظاهرة كإعمال الحجاج لصاهرة . هي العبادات والأحكام مثل الظهارة ، صلاة ولركاء ، وصوم ، الحج ، جهاد وغير ذلك ، فهذه لعماد ، وأم لأحكام فالحدود والطلاق ، لعق والسوق والعقاص ، وانقصاص وغيرها ، فهذه كنه على الحوارح الظاهرة التي هي لأعضاء وهي لخورج ، وأم لأعمال الباطنة فكأعمال لعمود وهي الممائمات والأحوال ، مثل لتصدق والإسار والغنى والتصدق والإحسان والمعروف والبر ، ولذكر والشكر والإيتة والحشمة والسقوى والسوقية ، الحكم والأعصار والحجف ، جاء والتصب ، وسعة والسليم والتكويص ولعرب والشوق ولوجد ولوح ولحرب وسدس والتحيه ولحجب والمعظيم والإحتلال والتبعية ، وكل عمل من هذه لأعمال الظاهرة وباطنه علم وفقه ويدل ولهم وحقيقه ووجد ، ويدل على صحة كل عمل منها من لظواهر وباطن ، ب من يقران وحده عن الرسول ﷺ علمه من علمه وحيله من حيله (موسوعة مصطلحات التصوف الإسلامي)

قبت ظهور شهادته أو ملك أو واحدية ، ولظهور عيب أو مذخوت أو جبروت أو أحدية الظهور باسمه الظاهر وباطنه لاسمه الباطن فهو يعني ظاهري عيب بظونه وباطن في عيب ظهوره فهو لأول ولآخر والظاهر والباطن

## ظواهر الممكنات - الظواهر

الظُّلْمُ الظُّلْمَةُ

الظلمة (نظلم)

والم الحكمه الوارد فيها المصطلح ١٤ ، ٥٦

الشرح يطبق على العلم بالباطن ، وفيها لا يكشف لغيره ، التصو على ذكر بقصر بالسمه إلى ما يعنوه مما هو كمن بالسمه به ، فاطلمه بالحقيقه عيب هذا عيب هي الكفر قال تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ وَبُؤْسُ النَّفْسِ مَوْأْتِيَهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى أَنْوَارٍ﴾ ، انفسه [٢٥٧] (عنايف الإعلام)

فهرس بشرح المصطلحات الصوفية عند الشيخ ابن عطاء الله السكندري كما وردت في الحکم ١٧٥

والظلمة بكمه تقع من نهري في لمس من عورص الوجه فوجت العمى عن  
لحق تمكّن لحد من الحقيقة، فيأتي بعد ريد علي غير بصيره قاله الشيخ  
زروق (يقاط الهمم في شرح الحكم)

### لفظ

رقم الحكمه الوارد فيها المصطلح: ٤٠

الشرح انظر شك وبقين لا أنه لم يبق عيون إنما هو بقير شتر، فأنما يحسن  
العيان فلا يقال فيه إلا عدم

قلت ويراد بالظن هو (أي في الحكمة) انمين قال لشيخ أحمد بن عجيبة  
«النامس في حسن نفس بالله على قسمين خواص وعوم، أما الخواص فحسن طهيم  
بالله تعالى شيء عن شهود جماله ورويه كماله فحسن طهيم بالله لا يقطع سواء  
وجههم بجماله أو بجلاله لأن تصدقه تعالى بالرحمة والكرام والحدود لا يقطع،  
فقد يحلى بهم بجلاله أو قهره علموه في علي بالك من نامم بعد وشموب  
رحمته، بعد عيهم شهود لرحمة والحمد، فراء حسن طهيم على كل حال  
وأما الخوام فحسن ضميم بالله شيء عن شهود رحمة وحسن معاملته  
ومناحه، فبدأ برت بهم قهره أو شدة بطروا إلى سالف إحسانه وحسنه أمدى  
إليهم من حسن صفة ومناحه، ففاسو ما يأتي على ما مضى، فليغو ما يرد عنهم  
بالتقبل والرضى

### انظهور

رقم الحكمه الوارد فيها المصطلح ١٤، ١٦.

الشرح يشير به الصوم إلى حق بخلق كما عرفت في باب الظنون، وأنه أعني  
اسطون حق بلا خلق، وعرفت هناك إشاراتهم إلى المعنيين بقولهم:

ان بظن الحب، فهو حق أو صمد الحق فهو حسن  
ما بعد اسطون فيما ذكر في قوله إن ظن بخلق فهو حق، أي ليس ثم لا  
لحق، إذ لا خلق ظاهر هناك

وما بعد نظهور، فيما ذكر في قوله وظهر لخلق فهو حق، أي من تصادم  
حسناً من حرف، ظهر بأحكام بعينه التي هي أعين ثالثة لا تظهر أمداً (طائف  
الإعلام).

### الظواهر (ظاهر الممكنات)

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح ١٠١.

الشرح هو تحلي نحو تصور لأسماء أعيانها وخصائصها وهو المسمى بالوجود الإصاعي، وقد يطلق عليه ظاهر الوجود

● عدم ممكنات هو تحلي نحو تصور أعيانها وهو يسمى بالوجود الإضافي وقد يطلق عليه ظاهر الوجود (موسوعة مصطلحات التصوف)  
وأشوار الظواهر هي ما ظهر على تجليات الأكواد من تأثير قدرته وروحه  
حكيمه (إيقاظ الهمم)

### (٤)

العارض = العوارض

عارف = العارفون

العارفون (عارف)

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح ٦٧

الشرح: العارف ما فرح بشيء، عطفه على خوف من شيء فقط

● سنن أبو تراب التحشبي رحمه الله عن صفة العارف فقال: هو الذي لا يكدره شيء ويصفو به كل شيء.

● مؤمن ينظر بوجه الله، ولعاف ينظر بالله عز وجل، ومؤمن قلبه وليس بعارف قلب، وقلب مؤمن مطمئن بالذكر ولا مطمئن لعرف بوجه سبحانه وتعالى

### العاقل

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح ١١٤.

الشرح: هو العارف بالله ولوقل له ذكر النفس إذ المعبر هو ذكر الجسد (يقاد الهمم) والعامل هو العامل بالله ولم يذكره بغير (يقاد الهمم)

العبارة = التعبير

العبودية

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٣٤.

الشرح هي بك الاختار مما يبدو من لأفكار ويقال لعودته السري من الحول  
والهو والإفادار بما يعطيت ربوبيته من الطول واسمة ويقال لعودته معافاة ما أمرت  
به ومعرفة من رجعت عنه. (الرسالة انشورية)

● العودية، أن تسلم إليه كلاً وتحمّل عليك كلّك، وقيل من علامات  
العودة تراءى بدير وشهود لتقدير وقال ذو بنون لمصري العودة - تكور عنه  
في كل حال. كما به ريت في كل حال (الرسالة انشورية)

## العدم

### رقم الحكمة الواردة فيها المصطلح: ١٦.

الشرح المراد بالعدم والفاء في عبارات هذه الطائفة - أي لصومية - فناء لآله  
بعدمه والصفة بمرادولة في طلب الصفة المحموده، لا عدم السعي بوجود الله  
لطلب

● الوجود وعدم عبارة عن إثبات عين لشيء أو فناء ثم يثبت عين لشيء  
أو يسعى فقد يحور عليه الانصاف بعدم والوجود معاً وذلك بالنسبة للإضافة، فيكون  
ريد لوجود في عينه موجود في السوء معدوماً في اندار، فهو كذا بعدم والوجود  
من الأوصاف التي يرجع إلى بمراد كالأصوات والساكن لاسمحوا وصفه بهم محرم  
كأن يد كذا معدوم ثم يكر موجوداً كما أنه يد كذا أسود لا يكون أصح وصف  
وصفه بالعدم والوجود معاً في زمان واحد هو لوجود (إضافة) والعدم مع ثوب  
المن، يد صبح أنه ليس بصفة ذاته بمراد محسن ولا بمراد معقوف وخده  
دون إضافة، أنه من باب الإضافة والحب مطلقاً مثل المشرك والمعرب والسمير  
والشمال والأمام والسوء فلا حصص بهذا الوصف وجود دون وجود، فإن قيل كيف  
يصح أن يكون الشيء معدوماً في عينه ينصف بالوجود في عالم ما أو سبقة ما فيكون  
موجوداً في عينه معدوماً بنسبة ما فيكون بعدم نكل شيء في وجود أربع مراتب لا  
الله تعالى فإن به في الوجود لمضوء ثلاث مراتب السريّة لأولى وجود الشيء في  
عينه وهي مرتبة الثانية بالنظر إلى علم الحق المحدث والمرتبة الثانية وجوده في  
العدم وهي مرتبة الأولى بالنظر إلى علم الله تعالى بها، والمرتبة الثالثة وجوده في  
الرقوم ووجود الله الحق تعالى بالنظر إلى علمت على هذه المراتب ما عدا مرتبة العدم،  
هذه هو الإدراك الذي حصل بأيديهم لوه (موسوسه مصطلحات لتصوف الإسلامي)

### العذاب

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٢٢٣.

الشرح انظر مصطلح «النعم»

### العزلة

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ١٢

الشرح الحلوة صفة أهل نصرة، والعزلة من أمارات لوصفه ولا بد للمريد في ابتداء حاله من العزلة عن شيء حسه ثم في بهيمه من الحنوه بحقيقته بآئسه، ومن حق العبد إذا أثر العزلة أن يعتقد باعتزله عن لحن سلامة لاس من شره ولا يقصد سلامته من شر الخلق، فإن الأول من القسمين يتبعه استصغار نفسه والثاني شهود مرده على الخلق ومن يستصغر نفسه فهو متواضع ومن رأى لنفسه مرده على أحد فهو متكبر (السلامة التفشيرية) و(اصطلاحات الصوفية بتسريح عند البرق النقاشاني).

### المعطاء

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٨٤٤.

الشرح انعماء منه حب ومن امتار وإعطاء الحق انعام الوجود مسائل وعطاء كل موجود من نعمه حقه واحب (موسوعة مصطلحات التصوف الإسلامية)

### العلة = العليل

العلل (العمة)

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ١٦٨

الشرح عند التفرع أي نصورية ربه من الحق ومن سيهاج الحق قوته على لسان سيدنا ﷺ «إني الله حقيق آدم على صورته» وفي رواية يصفها بالكشف وإن لم تثبت عند أصحاب لعل على صورته الرحمن، وتقع الإشكالك وهو الشافي من هذه العلة.

● العلة عذرة عن بهاء حقد العبد في عدم أو حال أو بدء رسم به وصفه (موسوعة اصطلاحات التصوف)

يشرح المصطلحات التصوفية هذا الشيخ ابن عطاء الله الكندي كما وردت في الحكم ١٧٩

● من واجب له الكمال الداتي والغنى الداتي لا يكون علة لشيء لأنه يودي كونه علة توقفه على مجموع ولدات ممزجة عن الموقف على شيء، فكونه علة محال. (مجموعة اصطلاحات التصوف).

### العناية

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ١٦٩.

الشرح العناية فيها جملة إلى الثابته لأولى لانجلي العبي لباضي، ومنها يرى حكم السابقة المعترعها بالعناية لأولية، «مشار إليها بقوله «إلهة قدم صيني عمة ريتهم» [يوس ٧] وذلك في شخص بحسب قلة ميل حقيقته من حصر، البرخية إلى الحقيقة لإمكانة، أو بحكم عدم ميلها. يد مقدار السعد عن الطرف الإمكان في حصر العناء تكون العناية والسعادة، ثم بعد ذلك يقع الجذب عن المحنة والأحكام، ويحصر السر الوجودي المخاص على الحقيقة إلى أصله بحكم ظهور أثره. (مجموعة مصطلحات التصوف)

### العوائق

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٢٦١.

الشرح قلت العوائق ما يمنع لسر من مشيئة لسر، هي الله ويقف فيه ويرى مرده وهي تلبية قد الشيخ أحمد بن عجيبة «إذ قلت شر علك في السطهر وعوائق هي لاطن ثم لم توجه إليه في حادرك ثم برح به في سطحت فهو علامة لحدلال الكبير» (بهاء الهمم).

### العوارض (العارض)

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٩٩

الشرح. ما يعرض لقلوب والاسرار من إنقاء لعدو وانفس واهوى فكر و يكون من إنقاء النفس والعدو والاهوى فهو العارض، لأن الله تعالى لم يجعل لهؤلاء لأعداء طريقاً إلى قلوب أوسياته إلا بالعارض دون المحاضر والعدو والابادي والوارد (الدمع للطوسي)



## العيان

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٢٢٤.

الشرح: قلت: العيان من العيان به ربه عن شهود تجليات الحق تعالى ونقودون: التوحيّد بنقسم إلى قسمين.

توحيد الذليل والزهدي. وهذا التوحيد خاص بالقلب والعمل.

وتوحيد الشهود والعيان وهو خاص بالروح والنسب

الغيب = العيوب

العين - عين البصيرة

عين البصيرة (العين)

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٢٦.

الشرح عبارة عن نظر البصيرة بعين إدراك نور المعاني لطيفة إد فري نظره وفتح عين بصيرته فأدرك نور محضاً به حتى غاب عن نفسه بمشاهدة النور، وهذا بحاسة المتوحّدين

وهو حاسة التسمية بعين البصيرة هو أن البصيرة لما صحت وورثت انصاح عيها فأب لنور محضاً ومصلاتها، فسمت من البصيرة لانصاحها، وذاكها ما حقي عن غيرها وهذا مقام عين البصيرة، وهو نور لا يحسن لأهل المشاهدة (إيقاظ لهم في شرح الحكم)

## العيوب (لغيب)

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٣٢.

الشرح كالحسد، والكبر، وحب النجاه، والرياسة، وهم الرزق، وحب الفقر وحب الخصوصية وغير ذلك من العيوب (النفسية والقلبية والروحية كثيرة)

والعيوب ثلاثة عيوب النفس، وعيوب القلب، وعيوب الروح، عيوب النفس تعدّها بالشهوات الخمسة كحب المأكّل والمشرب والملابس والحراك والمال والامانة وشبه ذلك

وعيوب القلب تعدّها بالشهوات القلبية، كحب النجاه، والرياسة والكر والحد والحد والحد وحب المرأة والخصومة وشبه ذلك

فهرس المصطلحات الصوفية عند الشيخ ابن عطاء الله السكندري كما وردت في الحكم ١٨١  
وعيوب الروح تعلقها بالحظوظ المدببة، كطيب بكرامات، والمفدمات ومقصود  
والحور، وغير ذلك من الحروف. (يقاظ انهم في شرح الحكم).

(غ)

لغظة

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح ١٣، ٣٥.

الشرح العفة (عن الله تعالى) أصل من شر، كما أن اليعظ (الحضور مع الله تعالى) أصل من خير (ذات نفوس بالشيخ الحديث بن أحمد المعنسي)  
● لغظة لا يطردها لذكر مع عفة نفس، إنما يطردها التذكر والاعتبار ورب سم  
تكن لأذكار لأن ذكر مبدئه بلسان، والتذكر مبدئه النفس، وطيف ليهوى ما ورد  
إنما ورد على الملوك لا على الألسنة، فالذي ينفه إنما هو التذكر الذي يحل محله  
ويمحق فعله. (التنوير في إسعاد السعيد بـشيخ ابن عطاء الله السكندري).

الغيب = الغيوب

الغيب

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح ٤٧

الشرح الغيب هي غيبه لقلب عن شهادة لحلو بحضوره ومشاهدته بحس بلا  
تعبير ظاهر لغيب  
والغيب هي غيبه القلب بما يرد عليه ويظهر ذلك على ظاهر الغيب. (اللمع  
نطوسي).

● الغيب أن يغيب عن حظوظ نفسه فلا يراه وهي أعني الحظوظ قائمة بها  
سجودة فيه غير أنه عائب عنها بشهود ما يلحقه. قال أبو سليمان الدائري  
لتعرف لمذهب الصوف للشيخ أبي بكر محمد الدلاهدى

غير = الأغيار

الغيوب (الغيب)

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح ٢٢.

١٨٢ فهرس شرح المصطلحات الصوفية عند الشيخ ابن عطاء الله السكندري كما ورد في الحكم

الشرح: كل ما ستره الحق عن الخلق (بما يصعب الإحاطة به)

● العيوب كالأفلاح على أسرار العباد وما يأتي به القدر من الوقائع مستقلة،  
وكالإفلاح على سرور عوامهم السويين، والافلاحة له (بما يصعب الإحاطة به) هي سرور  
الحكماء

قلت العيوب هي كل ما حجب أو غاب عما من عوالم الملك أو المملوك و  
الحجرات والعبث فسمي عيب مقدر يعينه بعض عباد يمشيه الله تعالى، عيب مصطنع  
لا يعينه إلا الله سبحانه وتعالى

(ف)

الفقر الانتقار

الفاقة الفاقات

انفاقات (انفاقة)

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ١٧٤.

الشرح: لفاقة هي عند البعض أن يأكل المرء مرة كل يومين وسيلتين، وعند  
بعض بل ثلاثة أيام وسيلتين، وعند بعض كل أسبوع، وعند بعض أن يأكل شيئاً مرة كل  
أربعين يوماً بدلاً من ذلك، لأن محققين على أن الجوع الصادر أن يأكل مرة كل أربعين  
يوماً، ودلت حقا لمحب، وما يظهر خلال ذلك يكون انشراح وعزور النفس والتصح  
(كشف المحجوب).

الفكر (الفكرة)

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ١٢، ٢٧٥.

الشرح: الفكر بين الفكر والتفكير، أي الفكر جولا. الفكر والفكر وفوق الفكر  
على ما عرف

● الفكر: هو التأمل في آياته ليصل بذلك إلى معرفة ربه

● الفكر: أي الفكر أشرف لمخالفات وأعلامه بجلوس مع الفكر في ميدان  
التوحيد وسمي باسم المعرفة والشرع بكسر المعجمة من بحر الوداد، وسعد بحسن

فهو من شرح المصطلحات الصوفية عند الشيخ ابن عطاء الله السكسري كما رجحت في الحكم ١٨٣  
الظاهر لله عز وجل، ثم قل يا أيها من مجتنب ما أحلها ومن شراب ما أله طوبى  
لن من رزقه رحيم علوم الدين لحمة الإسلام الشيخ أبي حامد محمد العراقي

## الفكرة الفكر

### الفاء

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٧٧.

الشرح هو اصطلاح ما دون لحو عملاً ثم جحداً، ثم حفا، وورفته لأولى  
وفاء، المعرفة، واشتية هذه شهود، لطلب لإسقاطه، وفاء شهود المعرفه لإسقاطها،  
وفاء شهود البين لإسقاطه الثالثة فواء عن شهود لفاء.

● الفاء هو ما يقى عن كل ما سوى الله بالله ولا ندون تصو في هذه الفاء  
عن رؤيت فلا تعلم أنك في حال شهود حتى إذ لا عين بك مشيودة في هذه بحار  
(موسوعة مصطلحات التصوف الإسلامي)

### (ق)

### القضى

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٨٠.

الشرح ورد يرد على الفاء، مما يوجب بشره إلى عذاب أو أديب، فحصل  
في القلب لا محله فيض يندك وهو ضد استسط (تطائف لإعلام)

## القدر = الأقدار

### القدم

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ١٦.

الشرح قدم غيره عن حكم الوجوب لداني فالوجوب الدائي هو الذي أصهر  
سمة القدم للحق لأن من كان وجوده واجباً بذاته لم يكن مسوقاً لعدم ومن كان

٨١ فهرس شرح المصطلحات الصوفية عند الشيخ من عطاء الله السكندري كما وردت في الحكم

غير مستوفى لعدم لزم أن يكون قديماً بالحكم ولا فعلاً عن إهدم، لأن لعدم بطون مرور اسمان على المسمى به نحى الحق عن ذلك، فقدم به هو الحكم بلام للوجوب أن تي، ولا فس به سبحانه وتعالى وبين خلقه زمان ولا وقت جامع، بل تقدم حكم وجوده على وجود المخلوقات هو المسمى بالعلم (الإسماء عن ر. د. ه. لأ. هـ) فما سحى لأهل الذكر من الأنوار للشيخ عبد الكريم النحوي

## القرب

رقم للحكمة الواردة فيها المصطلح ٣٦، ١٦٤

الشرح هو عبارة عن لإيمه عن سمه لأوامر الله تعالى ونصاعه، ولا يصف في دوام لأوقات بعده، لأنه لا بعد من أهل القرب من وف مع فة قربه، لأن رؤية القرب حجاب عن القرب، فمن شاهد لنفسه محلاً فهو مذكور به وقد يطلق قرب على حقيقة قس قوسين (لطائف الإعلام)

● وفات قوسين يشيرون إلى مقام قريب قوسي الوحدة وانكثرة أو قوسي الوجوب والإمكان أو قوسي القاعية والقائية قرناً يجمع بينهما، ويقع سهم فيجعل الجميع دائرة مصلة بكر مع ثر حفي من التمييز، أكثر سهم، ثم ر. د. طل هذا المقام هو مقام «أو أدنى»، أي أقرب من القوسين المذكورين، وذلك البطل هو المتعين الأول لأنه لا يبقى عنده أثر الآخر. أكثر هي دائرة الجمعية بين حكم الأحدية والواحدية أصلاً (لطائف الإعلام)

● ولأحدية هي عبارة عن محلى الذات ليس بالأسماء ولا للصفات ولا شيء من مؤثر بها فيه ظهور فهي اسم بصاؤه أذهب المحررة عن لأعت ب الحقيقة والحقيقة. (إسمان الكامن)

● ولواحدية هي عبارة عن محلى ظهور، الذات فيها صفة وصفة فيها ذات، فهذا الأعرار شير كل من الأوصاف عن الآخر، فالمستقيم فيها عين الله، الله عين المستقيم، والمستقيم عين المستقيم

## القلب

رقم الحكمة الواردة فيها المصطلح: ١٢.

الشرح عند انطائه (أي انصوفته) عما ه عن صور لعدنة له صفة لدروح لروحاني في حلقه، بحيث ينصر فيها على حافة لوسط ملا من سي لأحرف (للفنم الإعلام)

وقد لشيخ عبد الكريم الجيلي: القلب هو النور لالهي والسر العلي الصمد في عين الأكواد ليطرعه تعالى به إلى الإسناد، وغترعه في الكتب بروح الله لمفعول في روح دم حيث قل: ﴿وَقَعْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾ [الحجر ٢٩] ويسمى هذا نور بالقلب لمع

مها أنه لبابة المحسوسات وزينة الموحودات جسمها أعاليها وأدنيها، فيسمى بهذا الاسم لأن قلب الشيء خلاصته وزينته ومها أنه سريع الثقل وذلك لأنه نقطة يدور عنده محيط الأسماء والصفات (الإنسان لكامل).

## القهر

رقم الحكمة الواردة فيها المصطلح: ١٥٥.

الشرح تأييد الحق بصفه اسرادات (أي بغيرها)، ومع لفس عن لره ، من غير أن يكون هم في ذلك مرد والمراد من اللصف بأيد البحر ببقاء أسر ودوام المشاهدة، وقرار الحال في درجه لاستدما، أي حد أن قامت طائفة إر انكره من البحر حصول لمر د، وهو لاه هل اللصف وفات صفة إر انكره هي إر حق تعالى يرر العدد عن مراد همه إلى سرده، ويفهره بحر مراده، بحيث إذا ده رى لبحر بي حال الغدا يجف البحر. (كشف المحجوب للهجويزي)

(٥)

## الكرامة

رقم الحكمة الورد فيها المصطلح: ١٧٩.

الشرح هي علامة صدق نوسي، ولا محو. ظهوره على انكدر ولا كعلامة على كذب دعواه، وهي فعل نابع للصدقة في حال نقاه النكيب ومن يعرف بتعريف الحق الصدق من الكذب، على وجه الاستدلال، فهو أيضاً ولي

١٨٢ بهر من شرح المصطلحات الصوفا عند الشيخ ابن عطاء الله الكندي كما وردت في الحكم

● انكرامه فعل لا محالة وهو ما حصل للعدة وحصل في رسم اسكتيف على عدد محصين له وتفصيلاً

● انكرامه لاحقة معجرات نبينا محمد ﷺ لأن كل من ليس صادق في الإسلام يسمع عليه انكرام ، فكر سي ظهرت به كرامة على واحد من أسنة فهي معدودة من جملة معجراته ، يدور سم يكن ذلك برسر صادق ثم تظهر على من ذب عنه المعجزة يعني انكرامه بهذا الواحد (موسوعة مصطلحات الصوفا، الإسلامي)

## الكريم

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٣٨.

الشرح هو الذي إذا سئل أعطي ولا يذلي كم أعطى ، ولا لمن أعطى ، وإذا رفعت حاجة إلى غيره لا يرضى بها إذا جاء عفا ، وإذا عاتب ما استقصى ، فهذا من كمال كرمه تعالى وتمم إحسانه (الاعانة) (يهدى الحكم في شرح الحكم)

● لكريم هو الذي إذا رعد زهي ، وإذا أعطى راد على من سبى الرجاء ، ولا يذلي كم أعطى ومن أعطى ورد وبعث حارسه إلى غيره لا يرضى وإذا جنى عاتب وما سقضى ، ولا يبيع من لا بد له ولتجد ، ويعسه عن الوسائل والشعاع بمن احتج به جميع ذلك لا بالتكلف ، فهو الكريم مطبق ودان هو الله تعالى فقط (المفصل الأسر في شرح أسماء الله الحسنى بحجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد العراقي).

## الكشف

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح ٥٧

الشرح: بيان ما يستتر على المهم فيكشف عنه للبعد كأنه رأي عيب ، قال أبو محمد الحريزي «من لم يعمل فيما به وس الله تعالى بالقوى ولم فيه لم يصل إلى الكشف والمشاهدة».

رجال البوري: «مكشفات المبون بالإبصار ومكشفات المعلوم بالالتصاف» (الجمع لبطوسي)

## كون = الأكون

(ل)

اللفظ

رقم الحكمة لئورد فيها المصطلح ٩٣

الشرح هو أييد الحق سقاء لسر ودوم تمشيدة وهرر انحال في درجة الاسمة، إلى حد أن كانت طائفة من انكرامه من حق حصول لدرجته وهؤلاء أهل اللطف (موسوعة مصطلحات الصوف الإسلامي)

(م)

## مُحِبٌّ = المحنون

المحبة

رقم الحكمة لئورد فيها المصطلح ٦٨٣

الشرح قال الحبيب، المحبة ميل عتوب معناه أن يميل منه إلى الله وإلى ما لله من عر تكلف وقب عيره. الْمُحِبَّةُ هِيَ الْمَوْفِقَةُ مَعْنَاهُ الطَّاعَةُ لَهُ تَعَالَى فِيمَا أَمَرَ وَلَا تَنْهَى عَمَّا رَجَى، وَلِرِصَا مَا حَكَمَ وَفَرَّ. ● المحبة من أعلى مصمات العارفين وهي يثار من الله بعدى عباده المحلصين ومعها بهية الفضل العظيم.

● للمحبة طاهر ويطر، طاهرها تناع رص المحبوب، وناطها أن يكون مصون بالحبيب عن كل شيء ولا يبقى فيه بقية لغيره ولا لنفسه، فمن الأحوال لسيبه في المحبة انشورق، ولا يكون لمحبة، لا مشتاقاً أمداء لأن أمر الحق تعالى لا بهايه له، فمن حال يسعه لمحبة، لا ويعلم أن ما وراء ذلك أوفى منه وتم (موسوعة مصطلحات الصوف الإسلامي)

## المحنون (مُحِب)

رقم الحكمة لئورد فيها المصطلح: ٦٧.

الشرح هو الذي يميل منه من أهمه، وأسس في السمع، أي في نيل نفس للمحسوب ومع القلب من التعرض إلى ما سواه بعدى، وإنما يكون ذلك إفراد



١٨٨ فهرس شرح المصطلحات الصوفية عند الشيخ ابن عطاء الله السكندري كما ورد في الحكم

المحب محبوبة بوجه به والإعراس مما عدا، وذلك عندما يسمى أوصاف نفسه  
في ذكر محاسن جده، فتدبر ملاحظته لشية وإلى هذا المعنى أشار النقائل  
شاهدته وذهلت عني عيرة مئي عليه فذا السئتي مفرد  
(عطائف الإعلام)

محقق = المحققون

المحققون (محقق)

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح ١٨

الشرح قالو المحقق هو الذي لا يحججه مذهب عن مقام ولا مبرر عن مبرر  
عبد النقل في المارل، فهو الذي يعمر المارل جبالاً وفصلاً  
● اسرحاب عندهم (أي الصوفية)، أوها لصوفي محروب، ثم للمحقق  
لمعرفة الرحلة، ثم المقرب وهو الذي اجتهد بالعين من عين عنه عن الأثر.  
● لمحقق من لا وصف له ولا داب، ولا حيلة يحوطه في الكتابات  
(موسوعة مصطلحات التصوف)

المدد

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح ٥٦

الشرح المدد وجودي يعني به وصول ما يصحح كل ما سوى الحق تعالى من  
تجدد مداده له تعالى بالقاء مع لأفاس . وكل شخص إنساني أو غير إنساني  
وحيداً كما هو جسمانياً، فإنه يحتاج كل إن جديد إلى تجديد المدد الوجودي  
المرجح بجانب مدد ذلك الشخص علم به أنه الذي هو من مقصدي عدم ماهيته  
فوصور هذا المدد دائماً مع الأت هـ الحق لجديد، الذي فهمه عنده لحقيقته مما  
ورد بلسان تشريعه في قوله تعالى ﴿لَنْ يَخُزِيَكَ اللَّهُ فِي شَيْءٍ مِّنْ شَيْءٍ﴾ [ق ٥]  
● فإن شئح أحمد روي رضي الله عنه وأمدد الأنور ثلاثة أوها يبين لا  
يحاطه شئ ولا يب وانثني عنم بصحبه بصيرة، وسا لكأث إلهام يحرب عد  
نعيون.

وإمداد العظم ثلاثة أولها ضعف اليقين، الثاني غلبة الجهل على النفس  
الثالث تشغله على النفس، وذلك كله أصبه انوصي عن النفس ومظهره الثلاث  
امتزته عليه وهي للمعصية ونسبوت ريعلاب (يبدظ لهم في شرح لحكم)

## المرأة

### رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح - ٣

الشرح هي وحدة الروحود انساني من حيث كونه مفصلاً، واما تسمى امرأة كثره أحكام الحقائق انكرويه، ولكونها إنما تظهر به، أي إشعاع الوجود الوجداني المعاصر، فكأن هو امرأة لهذا، فهذا صارت لها بكثرة منطبعة في هذه امرأة ظاهرة، ووجه المرأة محضاً كما ترى في الحارح أنه متى انطع في المرأة صورة كـ المطع ظاهراً ووجه المرأة محضاً (لطائف الإعلام)

## المريد

### رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٦٦

الشرح الذي صح له البدء وقد دخل في حمة المقطع اني لا تعاني الاسم، وشهد له قنوب الصديق بصفة برادته رسم يرسم بعد محل ولا مقام فهو في السير مع إرادته.

والمريد هو الذي سمى بقوله انه وقد وصر إنه ليهاب وغير لأحوال والمفاهيم والمقاصد والآراء التي مراد يريد به ما يريد ولا يريد إلا ما يريد. (اللمع بطوسي)

## المشيئة

### رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح. ٧١

لشرح له أثره، الأولى مشيئة، والثانية حكمت، وثالثه قدره، ورابعة مفهومه وأرلته (موسوعة مصطلحات انصوف)

● المشيئة ولا إرادة شيء واحد، وإيهما تسبب الأشياء كنه، فان تدعى ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الإسراء ٣٠] ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَفَعَلُوا﴾ [الأعراف ١١٢] إلى غير ذلك من آيات الدانة على سبب المشيئة لكل شيء، وأما هي فلا تستند إلى شيء، ولا تتوهم على شيء فلا توقف على سؤال ولا على طلب، فما شاء الله كان من غير سبب ولا سؤال، وما لم يشأ لم يكن فرب من شاء فلا سبب، ونقد من شاء فلا سبب ﴿لَا يَسْتَلْ عَمَّا يُفَعَّلُ وَهُمْ يَسْتَلُونَ﴾ [الأنعام ٢٣] (يفاض بهم)

## المصافاة

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ١٢٠.

الشرح: المصافاة خلوص المساحة من نشوش الحس وكسر انهماك الحس، فهي أرقى وأصفى من المساحة وقله مصافاة ١٥٠ ربه، ومصافاة الرد لعلمه والإفناء حتى لا يدعه لغيره.

## المعارف (المعرفة)

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ١٤، ٢٠٦.

الشرح: في اصطلاح لعدته (أي التصوفية) عبارة عن لحاظه بعيد عبثه، ودرائه ما له وما عنده وقال ابن رشد أن يعرف ما بك وما لك تعالى.

والمعرفة نوعان: الأولى: المعرفة الحقيقية وهي لمش لها بقوله ﷺ "معرفة عرف نفسه عرف ربه" فالمعرفة الحقيقية هي المعرفة الجامعة بر معرفة النفس ومعرفة رب مرساة على لمحبه تدانية من لمقدم لأحادي الجمعية ندي هو عيه انجذاب، وبهية استهيات، وذلك بإهداء مقام الإسلام حقه، ثم مقام لايمان، ثم مقدم لإحسان الناس المعرفة العينية وهي ما يحضر من الشهود بمن فجه الحو يتحدر عن مصبوط ولا مكلف حسب يسلم رتب لشهود، وذلك لمعرفة معرفة لم يرد عني حان بعين وكان من شأن تلك معرفة معرفته سبحانه أنه بكر وصف موصوف وأن به طهيرة جميع بصر والحروف جمعاً وعزدي، وتكثرأ ونوحاً يقتل بالذات من كل حان، كل حكم ويظهر بكر اسم وينسب من حيث كان شأن من شأنه لكي لا تشاهي بكر اسم لا يحضر في عرفه ومكره، ولا يتبره من حيث دانه عن امر نسبة المركب إليه كالبسطة، والإطلاق والتميز والإحاطة، وحده وحدة وكثرة جامعة بين ما يدين، ويوفى ويأمر ويحلف، (بظانف لإعلام)

● ومعرفة الله عني نوعان أحدهما علم، والآخر حان، والمعرفة العلمية هي قاعدة جميع خيرات الدنيا والآخرة.

● معرفة الله تعالى من أمارات المعرفة بالله حضور له من الله تعالى فمن ارداد معرفته وادادته هيئته المعرفة بوجوب استكسبه في القلب كما ان انعم بوجوب استكون فمن ارداد معرفته ارداد استكسبه، وموسوعة مصطلحات التصوف).

## المعرفة - المعارف

### المعصية

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٣٥

الشرح قال ابن عطاء الله لسكندري «الكيف شقة على بعد وسحر في ذلك امتثال لأوامر والانكشاف عن نزواته والصبر على الأحكام والشكر عند وجود الإيعان، فهي إيا أربعة: طاعة ومعصية ونعمة وبنية. وهي أربع لا خامس لها، والله عندك في كل واحدة من هذه الأربع عوده فنصحه منك بحكم الردية محقه عليك في انطاعة شهود نعمة منه عندك فيها وحقه عليك في لمعصية الامتناع مما صعب فيها وحقه عليك في اليأس الصبر مع عليها وحقه عليك في لنعمة وجود الشكر منك فيها إذا علمت أن الإصرار على المعصية والدخول فيها يوجب العقوبة من الله أخلاً وانكشف وراء إيمان محلاً كان ذلك سبباً لتراء منك لها السور في إسقاط التدبير»

قلت للمعصية عند علماء الشريعة هي احتساب الأوامر وتركها لو هي وعند علماء الحقيقة هي العفلة عن الله تعالى والحضور مع غيره من الأكره، ويسحق في ذلك لعفلة عن الحضور مع محبوب الأفعال أو الأسماء والصفات أو الذات (إليه

## مقام - المقامات

### المقامات (مقام)

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٤٦.

الشرح المقام عبارة عن اسماء حقوق المراسم على اسم وهذا صدر من شروطهم أنه لا يصح منه أن يكون متوكلاً، ومن لا توكل له لا يصح به مقام تنسيب، وهكذا فمن لا توبة له، فبه لا يصح به يكون من أهل الإيابة، ومن لا يورع له لا يصح به الزهد

وسميت هذه من سواها بالمقامات، لإقامة النفس في كل واحد منها حتى هو تحت حيطتها ويظهره على النفس لمساواة أحوالاً تتحولها (الطائف لإعلام)

● المقامات تكون لقباً بصفتها مثل ذلك مقام الزهد مثلاً فإنه يكون أولاً علة عجزه عن التمسك بالأسباب وأسبابها، ثم يكون مكانة بالنسبة على اتفاقه حتى يصير حالاً، ثم سكن القلب ويدرو حلاوته فيصير مقاماً (بعض المهم في شرح الحكم).

### الممكنة (المتكبر)

#### رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ١٨٦

الشرح هو عبارة عن المتكبر في تلوين، ويعبر به عن حال أهل الوصو،  
فمراتب المتكبر أيضاً هي ثلاث كما كانت مراتب لتلوين

١ - المتكبر الجمعي هو المتكبر لمجتمع شتات في جميع الجنبات  
الظاهرة والباطنية والجامعة بهما

٢ - المتكبر الحقيقي هو المتكبر الذي لا يكون فيه تلوين موحدة، بحيث يكون  
تمكياً من وحدة وتلويناً من آخر، بل بحيث لا يبقى راحة من التلوين لهي يعبر فيها  
بالتكبر إلا وهذا المتكبر غير حد منه

٣ - المتكبر النسبي هو المتكبر الذي لا يكون له حد، وهو المتكبر الحاصل  
من انتحيات الظاهرية دون الباطنية (أو بالعكس) (مختلف الإعلام)

### المكُون

#### رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٤٢

الشرح مكُون (هو حاله لكونه سبحانه وتعالى) والكون هو كل أمر  
وجودي وحد عن عدم (أي المحبوبات أو المعودات أو لعالم أو كل ما سوى  
الله تعالى)

قال الإمام أبو بكر أحمد بن عيسى الرازي الحنفي «عسى أن لتكوين غير  
المكُون عند أهل السنة والجماعة، ولتكوين والتحيين والتزيين والإيجاد والإيجاد  
والإبداء، والاحترع يرجع إلى معنى أحد وهو إيجاد الشيء من العدم إلى الوجود  
والمراد سبحانه وتعالى هو المكُون الأولي وأنه لم يزل خالقاً، والمكُون أي صفة  
لخالق، وهي صفة أرسه فأنه كالحجب والعسم والعدم» (شرح منه الأملاني)

قلت والمكُون هو الفاعل سبحانه وتعالى ﴿يَسْتَأْذِنُ بَرَأً أَرَدْنَهُ أَلِ تَقُرْ  
لَهُ كُنْ فَكُونُ﴾ [الحجر ٤٠] فكُون المكون هو الله تعالى مستوحه على حدود  
الأماني الثلاثة في العدم لا يهي بقوله ﴿كُنْ﴾ أو يكون بمكون هو المحجب بوجه  
حسب استعدادات وقوابل الأماني الثلاثة أي السمكيات

## المُلْك

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٢٤٥

الشرح: عالم المُلْك هو عالم الشهادة. (لطائف الإعلام).

قلت هو عالم الشهادة أو الحسن أو المادة أو لحيال أو الأعمار أو الحوادث أو السرى أو الماء أو السراب.

## الملكوت

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ١٥٧

الشرح: عالم الغيب. (لطائف الإعلام)

● يطهرون اسم العيب على مربية انجم قط، والملكوت على المعبريات مقعد وعلى النفوس المدبرة فقط. (الإسفار عن ريانة الأبرار)

قلت. الملكوت هو عالم لطائف أو حصصه عزم لملك أو باطنه المحرك به وحقيقته الملكوت هو الجبروت

## المناجاة

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ١٢٠.

الشرح: مخاطبة الأسرار عند صفاء الأذكار للملك لجبار.

● لمساعدة والمراقبة من حيث صنع قلبك، وهو أن يصنع روح العرش فتأخي من هناك (موسوعة مصطلحات التصوف).

## المنن (منة)

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٢٦٠.

الشرح: مننة بالصم القوم أي به القوة على مه بعض وانداعه ويصحب القبول وتشريعه. وبالكسر الإيعام أي الإيعام والحدود ذلك يقال من عنده من أنعم ولما من اسم من سماه الله ويحور أن يكون من قبيل قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّهُ يَفْضِلُ عَلَيْكُمْ﴾ [المعجرات ١٧]، (الطور) أي لجود ومنه القوة وانحول على استعمال ما وهبه ولاهتداء بما نصبه وشرعه لأن المننة له لا لعيره. (موسوعة مصطلحات التصوف)

منة = المن

(ن)

النعم (لنعمه)

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ١٩٩

الشرح: النعم تنقسم إلى ١. هي عايد مضمون داتها وإني ما هي مضمونة لأجل  
اعادة أم اعدة فإنها سعادة لأخرة ويرجع حاصلها إلى أعدة أمور بقاء لا فناء  
وسرور لا غم فيه، وعدم لا جهل فيه، وعنى لا فقر بعده، وهي النعمة الحقيقية  
● النعمة الحقيقية هي لسعادة الأخرية ويسمى ما سواها بعمه وسعادة بما عطف  
وبما محار كتسميه لسعده الدنوية التي لا تعين على لأخرة بعمه فإن ذلك عطف  
مخصص، وقد يكون اسم النعمة للشيء صدقاً ولكن يكون بخلافه على السعادة  
الأخروية أصداق لكل سبب يوصل إلى سعادة الأخرة ويعين عليها به برسطه وانما  
أو بوسائط من سمي به بعمه صحيحه وصدق لأجل أنه يعصي في النعمة الحقيقية  
(موسوعة مصطلحات التصوف)

النعمة - النعم

النعم

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٢٢٣.

الشرح: النعم لا يكون إلا داساً وأب العذاب وهو لا يكون راعاً أيضاً وهو  
عذاب الكفار أو مقطع وهو لعمص العصاة (موسوعة مصطلحات التصوف)

النفس

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٤.

الشرح: في اللغة وجود شيء نفسه، ولما كان مبدأ وجود هذا الهيكل  
الجسماني ومصدره في بقاءه وحياته ومو بقاءه، إنما هو بروحه الروحانية التي  
لولاها لئلاست حقيقة هذه الصورة الجسمانية وعرفت أجر ذات سمي بحكماء تحت  
بصيفة الروحانية بالنفس المطمعة، وحيث كان معنى هذا شأن عند الطائفة إنما هو  
على النعم في بقاء وجود نفس العبد وبقائه بوجود الحق سبحانه وتعالى في  
صطلاح لغوم ما كان معلولاً من أوصاف احد كدعم الأعداء وسعاف لأخلاق،

فهرس شرح المصطلحات الصوفية عبد الشيخ بن عطاء الله الكندي كما وردت في الحكم ١٩٥

ودلت مثل نُكِرَ بالحق، ومحمد، وسوء الحظ، وفي الاحكام، ونحو ذلك  
(لغات الإعلام).

## النهايات

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٢٢٨

الشرح النهايات هي أحد الأقسام العشرة، دوت المبدأ، هي يربها  
المشاور إلى الله تعالى، ومسمى بقسم النهايات لانتهاء سائر عباد الله  
حضره جمع بجمع النبي هو عامة النهاية، فأول مدار العشرة هي يشمل عليه  
هو القسم المسمى بالنهايات، هو المعرفة، ثم الغناء، ثم السقاء، ثم الحقيق، ثم  
التبليس، ثم الوجود، ثم المجريد، ثم بتقريب، ثم جمع، وله ينتهي السير، قد سن  
وراء الله مرمي بوم. (لغات الإعلام).

نور = الأنوار

(هـ)

الهاتف هواتف

الهمة

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٣، ٢

الشرح تعث لسر على سير في منزل المحب ورتبه، وقد يطلق براء تجريد  
لعبت لسمى رباط بلاء أو صدق حميد، وظلو، جمع الهمم صفة  
الأكرام يطلق بلاء بعد الغيب صفة الحق بعداً صرفاً، أي خالصاً من رعيه في  
ثواب أو هبة عن عذب ولهذا قالوا «الهمة ما يثير شدة لاسها من إس محالي  
لأمور». ويقال «الهمة طلب الحق بالأمر من عم سوء من غير غرور ولا بؤ»  
وبعبر بالهمة عن نهاية شدة الطلب. (لغات الإعلام)

● الهمة: القوة المسعته في طلب المقصد. (يقاظ الهمم)

● الهمم: أمر شيء وضعه الله في الإنسان وذلك أن الله تعالى ج حقيق  
الأمور وفيها سر منه، فرأى دلاً منها مشعلاً نفسه، و. أي الهمم مشتعة بالله فصل  
ها وعرض وجلالي لأحسبك أرفع الأمور ولا يحسن بك من حبي، لا لأشرف  
الأبرار ثم تحلى عليها بسمة لقريب ونظر إليها باسمه السريع المحي، فأكسبه



١٩٦ فهرس بـ شرح المصطلحات الصوفية عند الشيخ ابن عطاء الله السكندري كما وردت في الحكم

ذلك اسجبي أ، في سمر - كل ما بعد على القلوب، وفهم ذلك انظر سرعه حصول  
المطلوب، فلهذا، في الهمة، قد قصدت شيئاً ثم استقامت على ساقها بالله على حسب  
ووفقها. (الإنسان الكامل)

## الهوى

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ١٠٧.

الشرح عبارة عن ميل النفس إلى مقتضيات الطبع وإعراضها عن أحكام الشرع،  
وذلك هو الموحى لأصحابها عن سلطانها الكمية، وطهرهم، لتحقيق حكمه في حقه  
لجبرئيلة، وتعشعشها الحنفية (لغائف الإعلام)

## هواتف (الهاتف)

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٢٠.

الشرح هي سنان حاش الكشف عن غير لحققت (نقد مهم في شرح  
الحكم)

قلت هي ما يرد على القلب من أنوار التحفات من غير كسب وقصد من داعية

## (و)

## الوارد

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٥٢

الشرح: هو ما يرد على القلب من الخواطر المحمودة من غير عمل العبد  
ويطوئ بقاء كل ما يرد على القلب، سواء كان وارد قبض أو بسط أو حرر أو فرح،  
أو غير ذلك من المعاني (لغائف الإعلام)

الواصل = الواصلون

الواصلون (الواصل)

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٣٠

الشرح: الواصل، هو صاحب الاتصال في حصره الوصال الذي خدمته  
المقامات وطاوعته الحالات

فهرس شرح المصطلحات الصوفية عند الشيخ ابن عطاء نه اسكندري كما وردت في الحكم ٩٧

● لواصل هو لممس عليه بي جمع حاله بمشاهده محوره في ...  
حضراته وهذا هو البرص لدي من فاته حصص على لدم ولو حار ما حار من  
القدم (قوانين حكم الإشراف بمحمد أبي الموهب الشاذلي).  
و لواصلون على ثلاثة أقسام

قسم الأول: وهو الأعلى، هم الواصلون إلى الأسماء لدنية.  
ولقسم الثاني هم الواصلون إلى الأسماء الصغرية  
وانقسم الثالث هم الواصلون إلى الأسماء المعلنة (لإسعاد عن سله  
لأنوار)

### الوجود

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح ١٨٦

الشرح قبل به بمعنى توحيداً لشيء وتوحيده ويتفاوت معهما وتسمى  
بذلك مصدقة الشيء وملاقاته معي أو صورة  
ولمرد بالوجد ليهيب بتأجيل من شهود عارض يقوى، وحدث عدد يجد انس  
أو لآلم ويقهر العارض من العطر والقلوب بحيث يكاد أو معه  
وقالوا لوجد شمره الو در التي هي ثمرة لأيراد، فمن إرداد وطائفة  
إرداد من الله بعدئذ، ومن لا ورد به بظهوره فلا وجوده في باطنه، وليس به  
وجود في سراته. (نظام للإعلام)

### الوجه

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٢٢٢

الشرح وجه الحق هو ما به يكون الشيء حقاً؛ د لا حقيقة لشيء لا به  
بعلی وهو المشار إليه بقوة ساسی ﴿عَلَمًا﴾ مَا تَوَلَّوْا هُمْ وَجْهَ أُنُوكُمْ [انبقرة ١١٥] وهو  
عين الحق المقیم بجميع لأشياء، فمن رأى هيومية الحق للأشياء فهو لدي يرى وجه  
الحق في كل شيء مصطلحات الصوفية لشرح عند انوار الفشافي

### الوجود

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٦

١٩٨ نهرس شرح المصطلحات الصوفية عند الشح ابن عطاء الله السكندري كما وردت في الحكم

**الشح** هو وحدار الشيء منه في نفسه، أو غيره في نفسه، أو في غيره في محل ومرتبة، ويظهرها، فيكون الوجود على مراتب

الوجود في ١١ من الأرب والمرتبة الأولى هو وحدار مدار نفسه في نفسها بالتدراج عند الواحدية فيها وحدار مجمل مارج منه تفصيل محكوم عنه تهي الكثرة والمعارية والعوية والتميز.

الوجود في التعبير شامي والمرتبة الثانية عشرة عن وحدار لدات عيها من حيث ظهوره وظهور صوتها المسموعة بظهور اسم "حس"، ويظهر صور تعيينها المسموعة بأسماء الإلهية مع وحدة عيها وصحة إضافة الكثرة النسبة إلى له وحده حقيقية وكثرة نسبة

لوجود لظاهر في المراتب الكونية، هو ظهوره في مرتبة الأرواح والمثال ونحوه يسمى كل يعبر منه من لوجود حقيقاً وعبراً لا محالة، معنى بدر "وجود" في تلك المراتب صورته كل يعبر منه بنفسها ومثلها موجوداً ووحداً أو مثالاً، أو حسب

الوجود الظاهري هو محلي نحو رسمه الظاهر في أعيان المظهر

الوجود الباطني، هو وجود كل كاطن حقيقة ممكنة.

الوجود العام: هو اسم الوجود باعتباره انبساطه على الممكنات (لطائف الإعلام).

### الوصف (وصف ذاتي للحق وصف ذاتي للمخلوق)

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٢٤١.

الشرح الوصف الذاتي للحق هو حديه النجم، ووجوده الذاتي، والمعنى عن العالمين (اصطلاحات الصوفية)

● وصف محو الوصف الذاتي للحق هو حديه النجم، ووجوده الذاتي، والمعنى عن العالمين (جامع الأصول في الأوياء)

● وصف ذاتي محقق الوصف لذاتي محقق هو الإمكاني الذاتي والفردي لذاتي (اصطلاحات الصوفية)

● وصف محقق الوصف لذاتي محقق هو الإمكاني الذاتي والفردي (جامع الأصول في الأوياء)

## الوصول

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح ٩٥.

الشرح هو الاتصال بـ حجرة حواء من خدمته محفلات وصاوغه الحالات (موسوعة مصطلحات التصوف الإسلامي)

الوقت = الأوقات

الولي - الأولياء

## الوهم

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح ٦١.

الشرح صفة النفس وحبس العقل، وعدمه شمس النفس يدافع حجاب الأوهام، شهدت أبواب حصرة الإلهام. الوهم يشبه إيتك مع الحق ويكثر لث وصف تعدد الحلق الوهم يوقعك في الأسر ويخونك من لاس (موسوعة مصطلحات التصوف).

## (ي)

### اليقظة

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح: ٣٥.

الشرح هي اليقظة عن الله تعالى في دهره، وبهظة هي أول مدرك سائر (إنه تعالى) سي يشمل عني قسم لسباب الذي هو أول انصرار (وهي كذلك) تكون السلوك لا يصح مع عدمها. إذ معناه الانتباه من سة العفة وسهول عن ورطة لسة، عاراً أهل الاء، وتفرغاً للشكر على النعماء. وفسر شيخ الإسلام (أبو كريا الاء) في النهوي صاحب كتاب مدار السالكين النقطة بالهومة في كبر (المسار) العشر إليه ساهماً تدعى بالله في قوة تعالى ﴿فَلَقْ يَمُّ أَعْظَمُكُمْ بِرَحْمَةٍ﴾ [سأ ٤٦] وهو رحمه لله تعالى بهومه لله تعالى هي النقطة من سة النعمة، وإنما كنت النقطة هي أول مدار السالكين، لأن النعماء بدأ بسقط قام، ورد خام سا. وقد النقطة هي أول لعزم على السير ثم يتوهم القومة إلى السير من اراد ذلك (نظام لإعلام).

### اليقين

رقم الحكمة الوارد فيها المصطلح ، ١٤٤.

الشرح هو السكون والاطمئنان لما عاب به على ما حصل الأمر به ، وارتفع  
أمره عنه ، فإن حصل السكون والاطمئنان بما عاب به على فوه الدليل بحيث  
يستعني ببدل من الجلاء ، عند عدم اليقين ، وإن حصل السكون والاستعانة  
بلاستعانة عن الدليل لأجل استحالة إيمان بشهود لمعل بوحدي الساري في كل  
شيء ، فذلك هو عس يقين ، والإشاعة بامصهر ، كوني في قومه تعالى ﴿ثُمَّ لَکُمْ فِيهَا

عَلَمٌ الْبَیِّنُ﴾ [سكائر ٧] (طائفة الإعلام)

ثم يعود تعالى فهرس شرح مصطلحات الصوفية عند الشيخ ابن عطاء الله السكندري  
وبليه فهرس الحكم العطائية مرتب على الموضوعات في ثلاثين باباً

فهرس الحكم العطائية

مرتباً على الموضوعات في ثلاثين باباً (\*)

- |   |  |
|---|--|
| ١ - باب العلم وفيه ثلاث حكم: ٢٣١  | ٧ - باب الذكر وفيه ثلاث حكم: ٤٧  |
| ٢٣٢ و ٢٣٣   | ٢٥٨ ، ٢٥٦  |
| ٢ - باب التوبة وفيه خمس حكم: ١٣ و ٥٠  | ٨ - باب المفكرة وفيه ثلاث حكم: ٢٦٢   |
| ١٤٨ و ٤٨ و ٤٩   | ٢٦٤ ٢٦٣  |
| ٣ - باب الإخلاص في عمل وفيه سبع عشرة حكمة: ١١ ، ٢٠ ، ٤٢ ، ٥١                      | ٩ - باب الرهد وعصيته وفيه إحدى عشرة حكمة: ٤٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨                       |
| ٥٨ ، ٨٩ ، ٩٠ و ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٣ ، ١٢٢ ، ١٣٢ ، ٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢                         | ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٨٧ ، ١٣٦ ، ٨٥ ، ٨٦   |
| ٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٢٢٣ ، ٢٥٣   | ١٠ - باب الفقر والعفة وفيه سبع حكم: ٢٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٤٩                       |
| ١ - باب الحكم في الصلاة وفيه ثمان حكم: ١١٩ ، ١٢٠ ، ١١٨ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٤ ومكتبة ٢ | ١١ - باب ريبه أنفس والحمد لله من دوائيه وفيه خمس عشرة حكمة: ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ١٢٧ ، ٢٠١ |
| ٥ - باب العزلة ولحمون وفيه خمس حكم: ١٢ ، ١١ ، ١٥٥ ، ١٠٨ ، ١٥٦                     | ١٢ - باب الخوف والرجاء وعندهما وفيه سبع حكم: ١ ، ٢٤ ، ١٨١ ، ١٤٩                      |
| ٦ - باب في رعاية الوقت وعنده وفيه ست حكم: ٢٢ ، ٢٣ ، ١١ ، ٢٨ ، ٢٠٩                 | ١٣ - باب حكم: ١ ، ٢٤ ، ١٨١ ، ١٤٩   |
| ٢٦١   | ٢١٩ ، ٢٠٢ ، ١٩٧ ، ٤٠ ، ٧٨  |

(\*) ب. نوحكم شيخ علاء الدين بن حسان الدين عبد السمك بن قاضي حار المعروف بالمتقي الهندي المسمى سنة ٩٦٥ وسماه «نصيه الأتة» في يوم الاحكم وشرح هذا منهج الشيخ محمد بروي التي الجدوي المسمى سنة ١٣١٦ وسماه «مصابيح الفهم» أنتم تأليفه سنة ١٣٠٥ وطبعه بمكة لمكره سنة ١٣١١ وعنه ثنا هذا الفهرس



تبيين الأرقام لمحاكاة بهلالين تعتبر في ترتيب المتقي بهندي حكمه واحده  
وأم التي قوتها رقم ٢ فهي عمده حكمتان

\*\*\*

تم بعونه تعالى فهرس الحكم العطائية مرتباً على  
الموصوعات في ثلاثين باباً ويليه أسماء شراح الحكم العطائية





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وفي الحتام وإتماماً للمفائدة وسيداً لما ظهرت به هذه الحكم من عبدة العبداء في  
المشرق والمغرب، من كان بها ومدرس وشرح ويطم وموحد، فقد أبان بذكر  
شراح الحكم مستثنين بأقدمهم وده

- ١ - شرح ابن عماد محمد بن إبراهيم النوري المتوفى سنة ٦٩٢ هـ (صع)
- ٢ - شرح الأندلسي أحمد بن عماد بن يوسف المتوفى سنة ٨١٧ هـ
- ٣ - شرح المسائي خلف بن محمد المصري المتوفى سنة ٨٧٤ هـ
- ٤ - شرح ابن زعدن محمد بن أحمد النوسي المتوفى سنة ٨٨١ هـ
- ٥ - شرح العروصي محمد بن محمد البروزي السجاني المتوفى سنة ٨٨٢ هـ
- ٦ - شرح أبي المواهب صفي الدين بن محمد الشاذلي المتوفى سنة ٨٨٢ هـ
- ٧ - شرح الزمخاري أبي القاسم المتوفى سنة ٨٨٧ هـ
- ٨ - شرح القنصاري علي بن محمد البسطي الأندلسي المتوفى سنة ٨٩١ هـ
- ٩ - شرح بوريري محمد بن إبراهيم الخطيب المتوفى سنة ٨٩٦ هـ
- ١٠ - شرح رزوق أحمد بن محمد الترسبي المتوفى سنة ٩٩٩ هـ (طبع من شروحه  
شرحاً)
- ١١ - شرح السوهبي أبي العصب إبراهيم بن محمود لأقصرائي المتوفى سنة ٩٠٨ هـ
- ١٢ - شرح الجعفري الوهابي أحمد بن عمر الدمشقي، فرع سنة ٩١٩ هـ كلف  
بكلم على حكمة أتبعه بشعر عدها فيه
- ١٣ - شرح الشصبي لمحي محمد بن علي الصفدي المتوفى سنة ٩١٠ هـ
- ١٤ - شرح الحروي محمد بن علي المتوفى سنة ٩٦٣ هـ
- ١٥ - شرح ابن حسبي رضي الدين محمد بن إبراهيم الحسبي المتوفى سنة ٩٧٠ هـ
- ١٦ - شرح لمثقي الهندي علاء الدين علي بن حساء بن حسبي المتوفى سنة ٩٧٥ هـ  
(صع)
- ١٧ - شرح الحلبي القاسم بن عبد الرحمن المتوفى سنة ٩٨٢ هـ

- ١٨ - شرح المناوي محمد عبد الرؤوف المتوفى سنة ١٠٣١هـ.
- ١٩ - شرح ابن علاّء أحمد بن إبراهيم الصديقي البكري المتوفى سنة ١٠٣٣هـ.
- ٢٠ - شرح القشاشي محمد بن يونس المدعّر عبد النبي البدري المتوفى سنة ١٠٧٠هـ.
- ٢١ - شرح القشاشي أحمد بن محمد البدري المتوفى سنة ١٠٧١هـ، اختصره من شرح أبيه.
- ٢٢ - شرح ابن زكري محمد بن عبد الرحمن الفاسي المتوفى سنة ١١٤٤هـ.
- ٢٣ - شرح السندي محمد بن حياة المدني المتوفى سنة ١١٦٣هـ.
- ٢٤ - شرح المدايني حسن بن علي المتوفى سنة ١١٧٠هـ.
- ٢٥ - شرح جسوس محمد بن قاسم المتوفى سنة ١١٨٢هـ قيل إنه أكبر شرح للحكم.
- ٢٦ - شرح التيومي علي بن حجازي المتوفى سنة ١١٨٣هـ.
- ٢٧ - شرح ابن بري العدوي محمد بن عبادة المتوفى سنة ١١٩٣هـ، جمعه من تقارير شيخه علي بن محمد العدوي المتوفى سنة ١١٨٩هـ.
- ٢٨ - شرح ابن كيران محمد الطيب بن عبد المجيد المتوفى سنة ١٢٢٧هـ.
- ٢٩ - شرح الشرقاوي عبد الله بن حجازي المتوفى سنة ١٢٢٧هـ. (طبع).
- ٣٠ - شرح الكيلاني محمد معدي بن عمر الأزهرى الحموي المتوفى سنة ١٢٤١هـ.
- ٣١ - شرح ابن عجيبة أحمد بن محمد الحسيني الفاسي المتوفى سنة ١٢٦٦هـ. (طبع).
- ٣٢ - شرح الرباطي أبي بكر بن محمد المتوفى سنة ١٢٨٤هـ.
- ٣٣ - شرح البنتي الجاوي محمد نوي المتوفى سنة ١٣١٦هـ. (طبع).
- ٣٤ - شرح الشرطوي عبد المجيد بن إبراهيم الأزهرى المتوفى سنة ١٣٤٨هـ. (طبع).
- ٣٥ - شرح ابن الصابوني (؟) قال زروق: ذكر لي أن رجلاً بالشام يقال له ابن الصابوني علق على الحكم.
- ٣٦ - شرح اسمه: «الأنفاس الزكية» لمؤلف مجهول (دار الكتب).
- ٣٧ - شرح المهندي أحمد بن حسام الدين (؟): «النهج الثمين».
- ٣٨ - شرح اليمني نور الدين (؟): «المنن العطائية» (مكتبة أصف).
- ٣٩ - شرح ينقص الورقة الأولى ويضع أوراق قبل الأخيرة، لم أعرف مزلقه. وهو يقل عن شروح شيوخه.

- ٤٠ - ٤١ - شرح ابن زكري، والكركي، والتكروتي.
- ٤٢ - كما ينقل عن شروح الكوراني، والمناوي، وابن علان البكري، والحجازي.
- ٤٣ - شرح المدني عبد الغني (٩).
- ٤٤ - شرح الشانعي محمد عيد الشاذلي المعاصر، طبع الأول منه سنة ١٣٧٩ هـ.
- ٤٥ - شرح باللغة التركية، لحافظ أحمد ماهر القسطنطيني (طبع).
- ٤٦ - شرح باللغة المالوية، مجهول المؤلف (طبع).
- ٤٧ - شرح الشيخ صالح فرفور، رحمه الله تعالى.
- ٤٨ - شرح الشيخ محمد سعيد البوطي، بآرك الله في عمره (طبع).
- ٤٩ - نظم ابن عباد، ذكر الشيخ أحمد زروق أنه في ثمانمئة بيت وبيت، وذكر خاتمته في نسختين من شروحه السبعة عشر.
- ٥٠ - نظم كمال الدين بن أبي شريف المتوفى سنة ٩٠٦ هـ.
- ٥١ - نظم عبد الكريم بن محمد بن عربي (٩).
- ٥٢ - نظم ابن إبراهيم بن مالك (٩).
- ٥٣ - نظم علي شهاب الدين بن محمد بن سعيد الدين (٩).
- ٥٤ - نظم عبد الله بن علي بن يوسف المكي الملقب بالفارس، وله عليه شرح ألفه سنة ١٢٦٢ هـ.
- ٥٥ - ذكر الجعفري الوفائي (انظر رقم ١٢).
- ذكر الغزي في الكواكب السائرة نَمَطاً منه ج ١ ص ١٤١ - ١٤١.

## فهرس المحتويات

٣	تقديم بقلم فضيلة الشيخ محمد جر حيب .....
٥	المقدمة .....
٧	التصوف الإسلامي .....
٢٥	تعريف ببعض الطرق الصوفية .....
٢٧	وجوب معرفة الله تعالى على كل مكلف .....
٣٤	مبدأ الدين الإسلامي ووسطه وكماله الإسلام والإيمان والإحسان .....
٣٩	الفواظع عن طريق الله تعالى .....
٤٣	اللطائف الإلهية في شرح مختارات من الحكم العطائية .....
٤٥	الحكمة الأولى .....
٤٧	الحكمة الثانية .....
٤٨	الحكمة الثالثة .....
٥٣	الحكمة الرابعة .....
٥٤	الحكمة الخامسة .....
٥٥	الحكمة السادسة .....
٥٦	الحكمة السابعة .....
٥٧	الحكمة الثامنة .....
٥٨	الحكمة التاسعة .....
٥٩	الحكمة العاشرة .....
٦٠	الحكمة الحادية عشرة .....
٦٢	الحكمة الثانية عشرة .....
٦٣	الحكمة الثالثة عشرة .....
٦٥	الحكمة الرابعة عشرة .....
٦٦	الحكمة الخامسة عشرة .....
٦٨	الحكمة السادسة عشرة .....

٧٠	.....	الحكمة السابعة عشرة
٧١	.....	الحكمة الثامنة عشرة
٧٢	.....	الحكمة التاسعة عشرة
٧٣	.....	الحكمة العشرون
٧٥	.....	الحكمة الواحدة والعشرون
٧٧	.....	الحكمة الثانية والعشرون
٧٨	.....	الحكمة الثالثة والعشرون
٨٠	.....	الحكمة الرابعة والعشرون
٨٢	.....	الحكمة الخامسة والعشرون
٨٣	.....	الحكمة السادسة والعشرون
٨٥	.....	الحكمة السابعة والعشرون
٨٦	.....	الحكمة الثامنة والعشرون
٨٩	.....	الحكمة التاسعة والعشرون
٩١	.....	الحكمة الثلاثون
٩٣	.....	الحكم العطائية الكبرى
١١٥	.....	الحكم العطائية الصغرى
١٢١	.....	المناجاة الإلهية
١٢٧	.....	المكاتبات
١٣٢	.....	ومما كتب به لبعض إخوانه
١٣٥	.....	فهرس بشرح المصطلحات الصوفية عند الشيخ ابن عطاء الله السكندري
٢٠١	.....	فهرس الحكم العطائية مرتباً على الموضوعات في ثلاثين باباً
٢٠٤	.....	خاتمة في أسماء شراح الحكم
٢٠٧	.....	فهرس المحتويات